



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
الشعبة: علوم المالية والمحاسبة
تخصص: محاسبة وتدقيق

الامتيازات الجبائية ودورها في دعم الاستثمار السياحي

إشراف الاستاذ:
تريكي العربي

إعداد الطلبة :

- قطرون الهادي
- كرمادي عبد الباري
- كركه ياسين

أعضاء لجنة التقييم

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
مصباحي محمد الأمين	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
تريكي العربي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
خلادي عبد الغني	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
الشعبة: علوم المالية والمحاسبة
تخصص: محاسبة وتدقيق

الامتيازات الجبائية ودورها في دعم الاستثمار السياحي

إشراف الاستاذ:
تريكي العربي

إعداد الطلبة :
- قطرون الهادي
- كرمادي عبد الباري
- كركه ياسين
أعضاء لجنة التقييم

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
مصباحي محمد الأمين	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
تريكي العربي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
خلادي عبد الغني	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الحمد والشكر أولاً وآخره

الى من ربانا صغيراً ولم يبخل علينا بالدعاء

الى اخوتنا واخواتنا وكل العائلة الكريمة

الى كل من علمنا حرفاً وأخذ بيدنا وأثار لنا طريق العلم والمعرفة

الى كل من شجعنا في رحلتنا الى التميز والنجاح

الى كل من ساندنا ووقف الى جانبنا

الى كل الاحباب الذين يعرفوننا من قريب او من بعيد

الى كل من قال لنا لا وكان سبباً في تحفيزنا

الى كل من كان النجاح طريقه، والتفوق هدفه، والتميز سبيله

اليكم جميعاً الشكر والتقدير والعرفان

نهدي اليكم جميعاً هذا العمل ونسأل الله سبحانه وتعالى

ان يجعله ذا فائدة على الذين من بعد ان شاء الله

"الهادي، عبد الباري، ياسين"

الشكر والعرفان

لك الحمد ربنا يا من مننت علينا بنعمة العلم، ويسرت لنا سبله، وأعنتنا على تحصيله،
وعلمتنا ما لم نعلم، الصلاة والسلام على خير المعلمين محمد سيد الخلق وعلى آله
وصحبه أجمعين وبعد:

نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير للأستاذ الفاضل " تريكي العربي " لتتويجه
لعملنا بإكليل من النصح والإرشادات فكان لنا خير معين وسند في إنجاز هذا البحث
رغم انشغالها.

وأیضا نتوجه لكل ما ساعدنا في إتمام هذا العمل
من قريب وبعيد.

" وشكرا "



الملخص

تهدف هذه الدراسة الى دراسة دور الامتيازات الجبائية في تدعيم الاستثمارات السياحية، لمعالجة هذا البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي لتوضيح الإطار النظري لكل النظام الجبائي الجزائري والامتيازات السياحية، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على منهج دراسة حالة من خلال تصميم استبيان تضمنت الجوانب الرئيسية لمجاور البحث، وقد تم توزيع 90 استمارة على مجموعة من موظفي القطاع السياحي، والفنادق والوكالات السياحية وخبراء سياحيين، وتوصلنا الى مجموعة من النتائج أهمها:

- هناك دور للامتيازات الجبائية في دعم الاستثمارات السياحية.
- توجد علاقة بين النظام الجبائي والاستثمار السياحي.
- توجد امتيازات جبائية في مرحلة انجاز المشروع السياحي.
- تتحصل الشركات السياحية على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال

الكلمات المفتاحية: النظام الجبائي، الامتيازات الجبائية، الاستثمارات السياحية.

Abstract

This study aims to study the role of tax concessions in supporting tourism investments. To address this research, we relied on the descriptive approach to clarify the theoretical framework for all the Algerian tax system and tourism concessions. As for the practical side, we relied on a case study approach by designing a questionnaire that included the main aspects of the research axes. 90 questionnaires were distributed to a group of tourism sector employees, hotels, tourism agencies and tourism experts, and we reached a set of results, the most important of which are:

There is a role for tax concessions in supporting tourism investments.

There is a relationship between the tax system and tourism investment.

- There are tax concessions at the stage of realizing the tourism project.

Tourist companies obtain tax concessions during the exploitation phase

Keywords: tax system, tax concessions, tourism investments..

	<h1>فهرس المحتويات</h1>	
--	-------------------------	--

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
-	الإهداءات
-	التشكرات
-	الملخص
I	فهرس المحتويات
V	فهرس الجداول
VI	فهرس الاشكال
VII	فهرس الملاحق
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: ماهية الجباية
03	المطلب الأول: تعريف الجباية
04	المطلب الثاني: خصائص الجباية
06	المبحث الثاني: ماهية النظام الجبائي
06	المطلب الأول: مفهوم النظام الجبائي
07	المطلب الثاني: مبادئ النظام الجبائي
10	المطلب الثالث: اهداف واسس وأنواع النظام الجبائي
14	المبحث الثالث: مكونات النظام الجبائي الجزائري
14	المطلب الأول: الضرائب المباشرة
23	المطلب الثاني: الرسوم على رقم الاعمال
27	المطلب الثالث: الضرائب غير المباشرة
30	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الإطار النظري للاستثمارات السياحية	
32	تمهيد
33	المبحث الأول: ماهية السياحة
33	المطلب الأول: مفهوم السياحة

35	المطلب الثاني: أنواع السياحة
38	المطلب الثالث: فوائد واهمية السياحة
40	المبحث الثاني: ماهية الاستثمارات السياحية
40	المطلب الأول: مفهوم الاستثمار
41	المطلب الثاني: مفهوم الاستثمارات السياحية
44	المطلب الثالث: محددات الاستثمار السياحي
47	المبحث الثالث: استراتيجية الاستثمار السياحي
47	المطلب الأول: اهداف ودوافع الاستثمار السياحي
50	المطلب الثاني: أنواع ومقومات الاستثمار السياحي
53	المطلب الثالث: الجباية والاستثمارات السياحية
57	خلاص الفصل
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	
59	تمهيد
60	المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر
60	المطلب الأول: المؤهلات السياحية في الجزائر
63	المطلب الثاني: الاحصائيات السياحية في الجزائر
68	المبحث الثاني: واقع السياحة في الوادي
68	المطلب الأول: لمحة عن ولاية الوادي
69	المطلب الثاني: بطاقة فنية عن السياحة في ولاية الوادي
70	المطلب الثالث: الاستثمار السياحي بالوادي
76	المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية
76	المطلب الأول: الطريقة والادوات
80	المطلب الثاني: خصائص عينة الدراسة التطبيقية
86	المطلب الثالث: تفسير وتحليل اتجاهات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة
90	المطلب الرابع: اختبار الفرضيات

.....فهرس المحتويات

94	خلاصة الفصل
96	الخاتمة
100	قائمة المراجع والمصادر
106	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01-01	الجدول التصاعدي للشرائح الخاضعة للضريبة على الدخل الإجمالي	15
02-01	الرسم الداخلي على الاستهلاك	26
03-01	الرسم على المنتجات البترولية	27
04-01	رسوم المرور	28
05-01	رسم الضمان	29
06-01	رسم التعبير	29
01-02	أنواع الاستثمارات السياحية	51
01-03	موسم الاصطياف في الجزائر	63
02-03	موسم السياحة الصحراوية	64
03-03	الوكالات السياحية والاسفار	65
04-03	وضعية المشاريع السياحية للفترة 2015-2020	65
05-03	تطور ميزان المدفوعات - بند السفر-	66
06-03	عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة والغير مسترجعة والمستبعدة والمدروسة	77
07-03	معامل الثبات لفقرات الإستمارة (ألفا كرونباخ).	79
08-03	درجات مقياس ليكرت	79
09-03	توزيع العينة حسب المؤهل العلمي	81
10-03	توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة	82
11-03	توزيع أفراد العينة حسب اختصاص المؤسسة التي تعمل فيها	83
12-03	توزيع أفراد العينة حسب المجال الوظيفي	83
13-03	توزيع أفراد العينة حسب النوعية الوصفية	84
14-03	توزيع أفراد العينة حسب رقم الاعمال	85
15-03	يبين تكرارات ونسب ومتوسطات واتجاه فقرات المحور الاول	87
16-03	يبين تكرارات ونسب ومتوسطات واتجاه فقرات البعد الأول: وجود امتيازات جبائية في مرحلة انجاز المشروع السياحي	88
17-03	يبين تكرارات ونسب ومتوسطات واتجاه فقرات البعد الثاني: تتحصل الشركات السياحية على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال	89
18-03	اختبار التوزيع الطبيعي	90
19-03	اختبار الفرضية الرئيسية	91
20-03	اختبار الفرضية الفرعية الاولى	92

92	اختبار الفرضية الفرعية الثانية	21-03
93	اختبار الفرضية الفرعية الثالثة	22-03

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
10	مبادئ النظام الجبائي	01-01
63	موسم الاصطياف في الجزائر	01-03
64	موسم السياحة الصحراوية	02-03
65	الوكالات السياحية والاسفار	03-03
66	وضعية المشاريع السياحية للفترة 2015-2020	04-03
67	تطور ميزان المدفوعات - بند السفر-	05-03
81	توزيع العينة حسب المؤهل العلمي	06-03
82	توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة	07-03
83	توزيع العينة حسب اختصاص المؤسسة التي تعمل فيها	08-03
84	توزيع العينة حسب المجال الوظيفي	09-03
85	توزيع العينة حسب النوعية الوصفية	10-03
86	توزيع العينة حسب رقم الاعمال	11-03

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الشكل
103	الاستمارة	01
110	مخرجات spss	02

مقدمة

مقدمة

يعد الاستثمار السياحي المقوم الأساسي في عجلة التنمية الاقتصادية: إذ يتم من خلاله تحقيق العوائد والأرباح للمتعاملين الاقتصاديين من شركات ومؤسسات وأفراد، وذلك بفضل التأثيرات الإيجابية المترتبة على زيادة الدخل ورأس المال وتوفير فرص العمل والتخفيف من نسبة البطالة في المجتمع، ولكونه كذلك يسهم في رفع المستوى التكنولوجي والتقني للبلد المستقبل بنقل تقنيات وأساليب الإدارة الحديثة والاستفادة من خبرات المستثمر الأجنبي على الخصوص.

لذلك تسعى الدول المستقبلية باختلاف أنظمتها لاستقطاب وإنجاز أكبر قدر ممكن من الاستثمارات خصوصا بالنسبة للدول النامية والتي يمكن القول بشأنها أنها تعد أول مصدر للتنمية فيها - أي الاستثمارات، هذه الدول التي يتوجب عليها توفير مناخ استثماري ملائم من خلال تقرير جملة من الضمانات والمزايا أو الحوافز للمستثمر، والتي تعد المزايا الجبائية من أهمها، وهو ما كرسه المشرع الجزائري في قانون ترقية الاستثمار بموجب القانون رقم 1996 المؤرخ في 03-08-2016 والعلّة في ذلك أن المستثمر سواء المحلي أو الأجنبي تستقطبه أحسن معاملة في الميدان الجبائي، لكون ذلك يعطيه ثقة وراحة أكبر بتكريس ضمان حماية حقه المالي من أجل توظيف أمواله في مناطق تقل وتنخفض فيها درجة المخاطرة سواء الاقتصادية أو السياسية وتزيد فيها بالمقابل فرص الربح والنمو. وفاعلية النظام الضريبي في هذا المجال - أي الاستثمار السياحي - مرهون بمدى درجة استقرار السياسة الجبائية (القوانين المنظمة للضرائب). والحقيقة أن الضريبة في حد ذاتها عامل رادع للاستثمار السياحي، غير أنه يمكن وصفها عكس ذلك يجعلها عاملا محفزا

لهذا الأخير، لذلك ينبغي ترسيخ مكانة الضريبة كمصدر لجلب الاستثمار السياحي. لذلك فمن الضروري للدولة المستقبلية التي تسعى لجلب الاستثمار السياحي أن تتسم سياستها الضريبية بنوع من المرونة المغالاة في الأعباء الضريبية، بل وحتى سن تقنيات تنص على بعض الإعفاءات من الضريبة على أرباح رؤوس الأموال المنقولة مثلا أو حتى الإعفاء كليا أو جزئيا من الرسوم الجمركية على التجهيزات الضرورية لمشروع الاستثمار السياحي.

لذلك طبعاً إذا كانت هذه الاعضاء والتسهيلات لا تمس أو تتعارض مع اقتصاد الدولة المستقبلية كأن تؤدي إلى وعدم احتكار مثلا.

1- الاشكالية

وفي هذا الصدد، فقد عمد المشرع الجزائري إلى ادراج اصلاحات وتعديلات على النصوص القانونية المتعلقة والمنظمة للاستثمار بتضمينه العديد من التشجيعات والتحفيزات وكذا اعادة النظر في المنظومة الجبائية. ومن خلال الإجابة عن إشكالية بحثنا خلال السؤال الرئيسي التالي:

هل هناك دور للامتيازات الجبائية في تدعيم الاستثمارات السياحية؟

2- الأسئلة الفرعية

- هل توجد علاقة بين النظام الجبائي والاستثمار السياحي؟
- هل توجد امتيازات جبائية في مرحلة انجاز المشروع السياحي؟
- هل تحصل الشركات السياحية على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال؟

3-فرضيات الدراسة

- توجد علاقة بين النظام الجبائي والاستثمار السياحي
- توجد امتيازات جبائية في مرحلة انجاز المشروع السياحي
- تحصل الشركات السياحية على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال

3-أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث من خلال ما جاء فيه إلى:

معرفة الامتيازات الجبائية وأهميتها في برامج الإصلاحات التي تبنتها الجزائر من خلال تبين العلاقة التي تربط بين الضريبة والاستثمار السياحي بالإضافة إلى تحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه التحفيزات الضريبية في تشجيع الاستثمار والتأثير على الواقع الاقتصادي والاجتماعي للأفراد على العموم.

4- أهمية الدراسة

يكتسي هذا البحث أهميته نظرا لارتباطه بواقع الاقتصاد الوطني والإصلاحات الجارية فيه التي تستوجب سياسات مالية بوضع أكبر تحفيزات ضريبية لدعم الاستثمار المحلي والأجنبي للمساهمة في توفير مناصب الشغل ورفع الصادرات الوطنية وما لكل هذا من نتائج على الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للبلد.

5- أسباب اختيار الموضوع:

- موضوع الدراسة في مجال تخصصنا: محاسبة والتدقيق.
- ظهور حركية كبيرة للقطاع السياحي لولاية الوادي.

6 - حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية للدراسة بولاية الوادي.

- الحدود الزمانية: من مارس 2023 الى ماي 2023.

7- صعوبات البحث

من أهم الصعوبات التي واجهتنا في إتمام هذا البحث هي:

- ندرة الدراسات السابقة التي ربطت بين متغيري الدراسة بشكل مباشر؛

- واجهنا صعوبة في استخدام برنامج SPSS لأنه لم يسبق لنا دراسته او العمل به من قبل خلال كامل فترة دراستنا الجامعية.

8- هيكل الدراسة

يشتمل موضوع الدراسة على ثلاثة فصول عرضت بطريقة تخدم الموضوع، وتعمل على توضيح الإطار النظري لكل من العنصرين الأساسيين للموضوع وهما الامتيازات الجبائية والاستثمارات السياحية.

فقد تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري، وتعرضنا من خلاله في المبحث الأول إلى ماهية الجباية والمبحث الثاني خصصناه لماهية النظام الجبائي، أما المبحث الثالث فعرضنا فيه مكونات النظام الجبائي الجزائري.

أما الفصل الثاني فخصص للإطار النظري للاستثمارات السياحية، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى ماهية السياحة، أما المبحث الثاني فإلى ماهية الاستثمارات السياحية، وفي المبحث الثالث استراتيجيات الاستثمار السياحي.

أما الفصل الثاني كان عبارة عن دراسة ميدانية، حيث قمنا في المبحث الأول لتحليل واقع السياحة في الجزائر، وفي المبحث الثاني تطرقنا إلى واقع السياحة في الوادي، أما في المبحث الثالث فكان عبارة عن دراسة تطبيقية.

الفصل الأول

الإطار النظري للنظام الجبائي

الجزائري

تمهيد الفصل

لقد تطور الفكر الجبائي بين العصور الى ان وصلنا الى مفهومه الحالي الناتج عن المشاكل والاختلافات في الضرائب، لقد اثبتت الدراسات في انه تهدف الى ابراز وتشخيص دور السياسة الجبائية في توجيه دعمه الأنشطة الاقتصادية، والاهتمام بالقطاع الاقتصادي لذلك يعتبر النظام الجبائي في أي دولة هو العمادة المالية لها، فالنظام الجبائي يمثل كل القوانين والأنظمة الضريبية المطبقة فيها، وغالبا ما تكون هذه القوانين متأثرة بالفكر الاقتصادي الذي تنتهجه الدولة، او النظام الاجتماعي الذي يسود في الدولة، والجزائر كباقي الدول تسعى جاهدة ان يكون نظامها الجبائي مرنا مما جعل الجزائر تضع آليات لدعمه وتنميته بوضع الامتيازات الجبائية ثم استخدام القوانين لترقية وتطوير النظام الجبائي.

لذلك سنتطرق في هذا الفصل الى الجباية والنظام الجبائي، من خلال:

المبحث الأول: ماهية الجباية

المبحث الثاني: ماهية النظام الجبائي

المبحث الثالث: مكونات النظام الجبائي الجزائري

المبحث الأول: ماهية الجباية

تمثل الجباية مكانة خاصة في عالم المالية العامة، وهي أداة من أدواتها، كما أنها تتميز بعدة خصائص كونها لا تعمل في فراغ، بل هناك مجموعة من المبادئ والقواعد التي يأخذها المشروع بعين الاعتبار عند فرضه للضريبة وهذا حتى يصبح النظام الجبائي سليما صالحا.

المطلب الأول: تعريف الجباية

الجبائية في اللغة: الجمع والتحصيل، يقال: جببت المال والخراج اجبيه جباية، جمعته، جبوته أجبوه جباوة مثله، والجبائية حوض ضخم¹.

وتعرف الجباية اصطلاحا بأنها: "مجموع الاقتطاعات الاجبارية المفروضة من طرف الدولة والتي تضم الضرائب والرسوم"².

وهناك من يعرف بالجبائية بأنها تشمل عدة عناصر هي:

-**الاتاوة:** تسدد مقابل امتياز فردي فهي مبلغ من المال يفرض على مالك العقار بنسبة المنفعة التي عادت عليه من الاعمال التي قامت بها الدولة أو الهيئات المحلية.

-**الرسوم:** يعتبر من الإيرادات الهامة التي تعتمد عليها الدولة في التمويل، فهو مبلغ من المال يقدمه الافراد جبرا للدولة مقابل خدمة خاصة تقدمها لهم أو مقابل نفع خاص يعود عليهم من هذه الخدمة.

-**الضريبة:** هي عبارة عن اقتطاع مالي، يتحمله اشخاص طبيعيين ومعنويون حسب قدراتهم التساهمية وبدون مقابل بهدف تغطية النفقات العامة وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للدولة³.

وعرفت الجباية كذلك بأنها "مجموع الاقتطاعات الاجبارية المطبقة على مداخيل الافراد وارباح المؤسسات المؤداة لفائدة الدولة وادارتها العمومية من اجل تمويل المشاريع لخدمة الصالح العام"⁴.

وعرفت الجباية أيضا بأنها: "مجموع القواعد القانونية والإدارية التي تحكم العلاقة بين الدولة والمكلف فيما يخص مختلف الضرائب والرسوم، التي تجبى لصالح الخزينة العمومية والجماعات المحلية"⁵.

¹ أشرف خليفة السيوطي، معجم الفقه المالكي: مصطلحاته - علماؤه - مدارسه، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، مصر، ص 303.

² ساجي فاطمة، فعالية الجباية في تمويل الميزانية العامة للدولة، مجلة المعيار، العدد 20، 2017، ص 204.

³ وسيلة واعر، صغية واعر، الجباية البيئية في الجزائر: استراتيجية نحو حماية البيئة من التلوث، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 21، العدد 02، ديسمبر 2020، ص 358.

⁴ حامد نور الدين، اثر اصلاح النظام الضريبي، ط 1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 13.

⁵ ششوي حسني، عبان شهرزاد، اثر مداخيل الجباية العادية على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تحليلية قياسية خلال الفترة 2000-2019، مجلة دراسات الجبائية، المجلد 09، العدد 02، 2020، ص 94.

المطلب الثاني: خصائص الجباية

يمكننا من خلال التعاريف السابقة الذكر حصر خصائص الجباية أو مقوماتها فيما يلي¹:

1- الجباية إجبارية وبصفة نهائية:

يعتبر فرض الجباية عملا من أعمال السلطة العامة، ومعنى ذلك أن فرض الضريبة وجبايتها إلى الجبر ويترتب على ذلك أن الدولة تنفرد بوضع النظام القانوني للضريبة، فهي التي تحدد دون اتفاق مع المكلف وعاء الضريبة وسعرها والمكلف بأدائها وكيفية تحصيلها فالضريبة لا تفرض نتيجة الاتفاق بين الدولة والمكلف بها. ويترتب أيضا على استناد الضريبة إلى الجبر أي أن الدولة عند امتناع الممول عن دفعها تلجأ إلى وسائل التنفيذ الجبري لتحصيلها وواضح أن عنصر الجبر الذي تسند إليه الضريبة هو الذي يميزها عما يدفعه الفرد من ثمن مقابل شراء الخدمات التي تقوم المشروعات العامة ببيعها كما أنه هو الذي يميزها عن القروض الاختيارية التي يقدمها الأشخاص الآخرون للدولة بإرادتهم وتكون نهائية أي أن الضريبة لا يمكن أن تكون محل إرجاع من طرف الإدارة التي تلقتها فالدولة لا ترجع الضريبة التي أخذتها إلا في حالات استثنائية كأخطاء مادية في الوعاء أو حالة الوفاة وتوقف في النشاط فإذا ثبت خطأ من طرف الإدارة تحقق وعاء ضريبي جديد وتقوم بالمقاصة.

2- الجباية فريضة نقدية:

كانت الجباية في العصور القديمة والوسطى تفرض عينا مما شكل التزام الأفراد بتقديم كمية من المحصول أو تقديم عمل معين وهو ما يعرف بالسخرة أو تسليم أشياء أو جزء من المحصول كما كان الشأن في ظل الإمبراطورية الرومانية، فمن الواضح أن نظام الضرائب العينية يلائم الاقتصاديات العينية، وهي التي تقوم على المبادلة العينية ولا تعرف النقود إلا في حدود ضيقة أما في المجتمعات المعاصرة التي تقوم على الاقتصاديات النقدية فالضريبة العينية لا تطبق، ونجد أن الضرائب النقدية تشكل القاعدة العامة للضريبة، ذلك أنها الشكل الأكثر ملائمة للاقتصاد النقدي وللنظام المالي المعاصر وهذا على العكس من الضرائب العينية التي تلائم هذا النوع من الاقتصاد ولا هذا النوع من النظام المالي وذلك للأسباب التالية :

— لا تتفق الضريبة العينية مع العدالة في توزيع الأعباء المالية، ذلك لأنها تفرض على كل ممول بتقديم كمية معينة من المحصول، أو عدد معين من ساعات العمل تسقط من حسابها اختلاف تكاليف الإنتاج من منتج إلى آخر واختلاف قدرة الأفراد على تحمل العمل.

¹ بن يحي عيسى، اثر الجباية على الميزانية العامة للدولة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إدارة ومالية، جامعة زيان عاشور، المجلد، 2017/2016، ص 7-9.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

- تستلزم الضريبة العينية قيام الدولة بتكاليف مرتفعة على تلك التي تطلبها الضريبة النقدية وذلك بسبب ما تتحمله الدولة من نفقات جمع المحاصيل ونقلها وتخزينها، وهذا بالإضافة إلى ما تتعرض له هذه المحاصيل من تلف.
- لا تعتبر الضريبة العينية ملائمة للفقهاء المالي الحديث، خاصة لنظام النفقات النقدية فالدولة تقوم بنفقاتها في شكل نقدي وهو ما يستلزم أن تكون الإيرادات في شكل نقدي أيضا حتى يمكنها أن تقابل النفقات النقدية.

3-الجباية بدون مقابل :

المقصود هنا أن المكلف يقوم بدفع الضريبة دون أن يحصل مقابلها على نفع خاص به وليس المعنى أن دافع الضريبة لا يستفيد منها بل على العكس من ذلك فإنه يستفيد بصفته واحد من الجماعة أي من إنفاق حصيلة الضريبة على المرافق العامة ، فالضريبة اقتطاع دون مقابل فهذه الخاصية تميز الضرائب عن بقية الرسوم وهذا ما أكده مجلس الدولة الفرنسي في قرار صادر له في 1987/12/13 ويترتب على ذلك أن دفع الضريبة لا يعتبر شرط للاستفادة من المرافق العامة نتيجة لهذه الخاصية لا يتم تقدير هذه الضريبة بناء على مدى انتفاع الفرد من الخدمات العامة بل وفق لمقدرته التكليفية .

4-تحقيق النفع العام:

إن الغرض من الضريبة هو تحقيق منفعة عامة وقد نصت الدساتير والقوانين خلال القرن 18 على تأكيد هذا المعنى هذا ما منع استخدام حصيلة الضرائب في إشباع الحاجات الخاصة بالملوك والأمراء. فهنا الدولة لا تلتزم كما ذكرنا بتقديم خدمة معينة أو نفع خاص إلى المكلف بدفع الضريبة بل إنها تحصل على حصيلة الضرائب بالإضافة إلى غيرها من الإيرادات العامة من أجل القيام باستخدامها في أوجه الإنفاق العام الذي يترتب عليه القيام بها لتحقيق منافع عامة للمجتمع فقد أصبحت الضريبة تستخدم في الآونة الأخيرة حيث تزداد درجات التدخل الاقتصادي والاجتماعي للدولة لتحقيق أغراض اقتصادية واجتماعية لا شك في نفعها العام.

المبحث الثاني: ماهية النظام الجبائي

يعد النظام الجبائي من أهم الأدوات والفنون للتدخل غير المباشر للدولة في توجيه الاقتصاد، والذي يعد جزءا متكاملًا من السياسة المالية، وهذه الأخيرة بدورها جزء من السياسة الاقتصادية العامة للدولة.

المطلب الأول: مفهوم النظام الجبائي

سنتطرق في هذا المطلب إلى مفهوم النظام الجبائي وخصائصه.

أولاً: تعريف النظام الجبائي

قد تعددت تعريفات النظام الجبائي، فالبعض يرى أن مفهوم النظام الجبائي يتراوح بين مفهوم واسع وآخر ضيق. فوفقاً للمفهوم الواسع فإن النظام الجبائي هو "مجموعة العناصر الإيديولوجية والاقتصادية والفنية والتي يؤدي تراكبها إلى كيان ضريبي معين، ذلك الكيان الذي يمثل الواجهة الحسية للنظام والذي تختلف ملامحه بالضرورة في مجتمع متقدم اقتصادياً عن صورته في مجتمع متخلف" أما المفهوم الضيق فيتمثل في مجموعة القواعد القانونية والفنية، التي تمكن من الاستقطاع الضريبي في مراحله المتتالية من التشريع، إلى الربط، إلى التحصيل¹.

وفي تعريف آخر عرف النظام الضريبي بأنه: "هيكل ضريبي ذي ملامح وطريقة عمل محددة وملائمة بالنهوض بدوره وتحقيق أهداف المجتمع التي تصيغها ظروفه المحلية المتخلفة والتي تمثل بدورها الإطار الذي تعمل فيه الضرائب"².

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف النظام الضريبي بأنه: "مجموعة من الضرائب تفرضها الدولة على المكلفين في زمن معين من القواعد القانونية والفنية للضرائب من استخدام الفن المالي".

ثانياً: خصائص النظام الجبائي

بعد تعرفنا على مفهوم النظام الجبائي من الواسع إلى الضيق نتعرف فيما يلي على مختلف الخصائص الواجب توفرها في النظام الجبائي من أجل تحقيقه للأهداف المرغوبة وتمثل هذه الخصائص في³:

- أن يمتاز النظام الجبائي بقدرته على تحقيق الهدف وبمختلف المكونات المساعدة على بلوغ هذا الهدف، حيث يختلف هدف النظام الجبائي حسب نوع النظام الاقتصادي (اشتراكي أو رأسمالي).

¹ محمد الأمين وليد طالب، نظرية فلادي، مساهمة النظام الجبائي الجزائري في دعم تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر: دراسة ميدانية بولاية قسنطينة، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 06، العدد 10، 2018، ص 325.

² بصاشي هدى، صفحة صليحة، واقع النظام الجبائي الجزائري وأثره على الاستثمار، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 05، العدد 02، 2020، ص 109.

³ جازية أمير، المنظومة الجبائية في الجزائر: المشاكل وضرورة الإصلاح، مجلة دراسات جبائية، المجلد 07، العدد 02، 2018، ص ص 74-75.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

- أن يراعى في النظام الجبائي مقدرة المكلفين على الدفع، وألا يثقل عليهم بعبء الضريبة وبأسعارها المرتفعة وعدم الإكثار من فرضها ومراعاة الحالات الشخصية للأفراد المكلفين بها، وفرض ضرائب تتماشى وإمكاناتهم لتفادي الوقوع في مشكل التهرب من دفعها، ولأن إرهاق المكلفين بفرض ضرائب كثيرة وذات أسعار مرتفعة يؤدي إلى التأثير على رأسمال المكلف، وبالتالي نفاذه تدريجياً إلى أن يؤثر على نشاط المكلف، وقد ينتج عن ذلك إنهاء المشروع وبالتالي عرقلة النمو الاقتصادي.

- أن يتصف النظام الجبائي بالعدالة بأن يخضع جميع أفراد المجتمع للضريبة كل حسب قدرته، أي أن يساهموا كلهم في أعباء النفقات العامة والهدف من هذه الخاصية هو القضاء على الامتيازات التي كانت سائدة في الأنظمة السياسية القديمة، أين كانت بعض الطبقات المحظوظة معفاة من دفع الضرائب، إذ لا يوجد مبرر لعدم إخضاع فئة دون أخرى، كما أن كل امتياز ممنوح لفئة اجتماعية معينة سيتقل العبء الضريبي للفئات الأخرى من المجتمع.

- أن يكون النظام الجبائي مرناً وقابلاً لإخضاع نشاط جديد للضريبة أو إعفاء نشاط آخر منها حسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة لفترة معينة، ولكن دون أن يؤثر هذا التغيير على جوهر النظام الضريبي بحيث يبقى أساسه قائماً.

- توثيق الصلة بين المكلف بالضريبة والخزانة العامة ومحاولة التقليل من التوتر والخلاف بينهما بهدف السعي إلى تحقيق المصالح العامة.

- أن يتسم النظام الجبائي بالوضوح من أجل استيعاب معاملة، وسهولة فهمه من طرف الموظفين الجدد، وتخفيض نسبة التهرب الناتجة عن استغلال مختلف الثغرات فيه.

فبتحديد الضريبة بصورة قاطعة دون أي غموض أو إبهام يكون المكلف متيقناً بمدى التزامه بأدائها بصورة واضحة لا لبس فيها، ومن ثم يمكنه أن يعرف مسبقاً موقفه الضريبي من حيث الضرائب الملزم بأدائها ومعدلها وكافة الأحكام القانونية المتعلقة بها وغير ذلك من المسائل التقنية المتعلقة بالضريبة، إلى جانب معرفته لحقوقه نحو إدارة الضرائب والدفاع عنها، حيث أن عدم الوضوح يؤدي إلى حذر المكلفين من النظام الجبائي.

المطلب الثاني: مبادئ النظام الجبائي

أقر الفكر الاقتصادي على اختلاف مدارسه جملة مبادئ أساسية يجب أن تتوفر في وحدة البناء الأساسية للنظام الجبائي، ممثلة في مبادئ الضريبة بكوا من أبرز مكونات هيكل النظام الجبائي، ورغم التفسيرات المختلفة في

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

إعمال تلك المبادئ في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فإننا تشكل مبادئ حظيت بالقبول العام في مراحل تطور الفكر الجبائي ضمن سيورة تطور الفكر الاقتصادي ومن هذه المبادئ نجد¹:

- **مبدأ العدالة:** ويستند في هذا المبدأ على قيام ركن العدالة في الضريبة كركن أساسي لا تقوم الضريبة إلا به، وبها يجعل من الضريبة أداة أساسية في تحقيق العدالة الاجتماعية في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية.

- **مبدأ الوضوح:** وهذا المبدأ هام جدا في النظام الجبائي، فهو يعكس الخصائص الأساسية التي يجب أن تميز بناء النظام الجبائي، من وضوح الصور الفنية للاقتطاعات الجبائية، ولآثار الأداة الجبائية في مجال التوجيه والتخطيط، والرقابة للأنشطة الاقتصادية بما يهدف إلى استقرار النظام الاقتصادي بروته.

- **مبدأ الملاءمة في التسديد:** ويقصد به أن يكون النظام الجبائي يساير فعلا الواقع الاقتصادي والمالي والاجتماعي للمكلفين الخاضعين لهذا النظام، بما يسمح لهم التوفيق بين متطلبات النظام الجبائي وأهداف النظام الاقتصادي والاجتماعي الهادف إلى ضمان الاستقرار وتحقيق الرفاه الاجتماعي.

- **مبدأ الاقتصاد في النفقات:** هذا المبدأ يحدد فعالية النظام الجبائي في تحقيق تعظيم الإيرادات العامة، بما يعزز قدرات تمويل التنمية، بكونه أهم المصادر الداخلية في تمويلها، فكلما تم التحكم في نفقات تأسيس وتحصيل الإيرادات الجبائية، وجعلها في حدودها الدنيا كلما دل ذلك على كفاءة وفعالية النظام الجبائي، وتطور الفكر الجبائي فإنّ هذا المبدأ أصبح من المؤشرات الحديثة في تحديد وقياس فاعلية وكفاءة النظام الجبائي.

ورغم أن بعض دارسي الفكر الجبائي يزعمون أن هذه المبادئ من أفكار المدرسة الكلاسيكية الرأسمالية بنسبها غالبا للمفكر آدم سميث (1776). إلا أن ذلك لا يمكن التسليم به، إذ أنّ تلك المبادئ تضمنتها مدارس أخرى، وحملت أفكار بشرية في فترات أسبق من ذلك، ولعلّ المدرسة الإسلامية كانت الأسبق في إعمال تلك المبادئ، وبصورة أشمل وأدق بما فسرت تلك المبادئ في الفكر الاقتصادي الوضعي.

- **مبدأ المرونة والبساطة:** يعكس هذا المبدأ أن يكون للنظام الجبائي القدرة على التكيف مع تغيرات الواقع الاقتصادي واستيعاب آثار الدورات الاقتصادية ارتفاعاً وانخفاضاً.

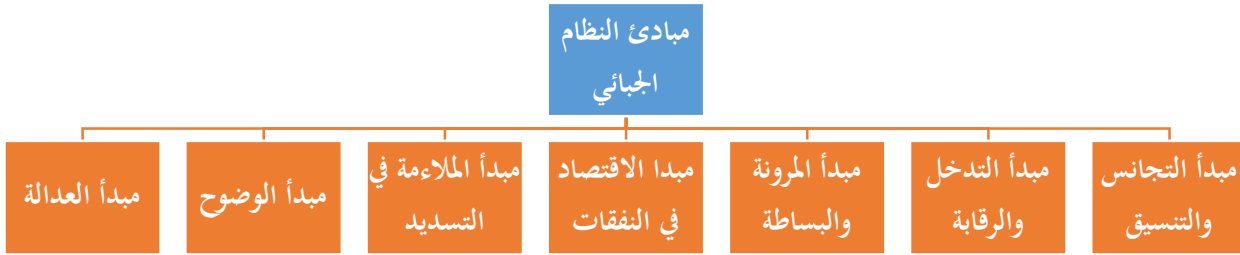
- **مبدأ التدخل والرقابة:** من المبادئ الحديثة التي تبرز تطور دور ووظيفة الدولة في تدخلها في مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فأصبح منوط بالنظام الجبائي أن يقوم بالتحفيز للاستثمار والادخار، وردع ومحاربة

¹ العياشي عجلان، آليات ترشيد النظام الجبائي لتحقيق التنمية المستدامة: حالة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2016/2015، ص 12-14.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

لغش والتهرب الضريبي لضمان تنافسية الأعوان الاقتصادية، وبمعالجة مشاكل التلوث البيئي والإضرار بالبيئة، وبتحميل الملوث تكاليف تلك الأضرار البيئية وبالسعي لحماية البيئة والمحافظة عليها للأجيال القادمة، وإعمال مبدأ الرقابة على المصادر الجبائية، باعتبارها مالا عاما في مصدرها ومصبتها، يجب أن نحافظ عليه بكل الوسائل.

-مبدأ التجانس والتنسيق: ويعكس هذا المبدأ تطور الفكر الاقتصادي، في إطار التحولات الحديثة على منظومة العلاقات الاقتصادية، سواء الداخلية أو الدولية، وما نجم عنها من قيام تكتلات اقتصادية محلية أو جهوية أو دولية، تجلى فيها دور هام للنظام الجبائي في التجانس والتنسيق، وأصبح عاملا للاندماج في الاقتصاد الدولي، وفي مساهمة تأثير عوامة الاقتصاد بكل مكوناته "إنتاج وتوزيع واستهلاك واستثمار وادخار وتمويل..." وكل تلك المكونات تنعكس في علاقاتها الوظيفية على النظام الجبائي وقد أوجز بعض كتاب المالية العامة تصميم الأنظمة الضريبية، وفقا لمؤشرات الفعالية حسب أسلوبين أضاف في الأسلوب الأول على ما ذكرنا مؤشر المحافظة على كفاءة السوق، ومؤشر عدم التعارض بين الضرائب وأهداف النظام المالي، على اعتبار أنّ النظام الجبائي أحد مكونات النظام المالي، أما في الأسلوب الثاني فركز على ربط النظام الجبائي بالرفاهية العامة للمجتمع، والتي تتحقق من خلال توفير الحد الأدنى من حرية الاختيار، وتحقيق أعلى مستوى معيشة مع توظيف عوامل الإنتاج الراغبة في العمل وتحقيق العدالة الاجتماعية، والمحافظة على النمو الاقتصادي. كما تطرقت دراسات أخرى إلى محددات ومؤشرات النظام الضريبي الفعال، مثل مؤشرات فيتو تلزي، التي لخصها في عدة مؤشرات مثل مؤشر التركيز ومؤشرات التشتت والتآكل ومؤشر تأخر التحصيل وتكلفة التحصيل، ومؤشرات التحديد والموضوعية.



المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على ما سبق

المطلب الثالث: أهداف وأسس وأنواع النظام الجبائي

سنتطرق في هذا المطلب الى اهداف واسس وأنواع النظام الجبائي.

أولا: أسس النظام الجبائي

تعتمد بنية النظام الضريبي على ثلاثة أسس هي¹: السياسة الضريبية، التشريع الضريبي والإدارة الضريبية.

1-السياسة الضريبية: تعب عن مجموع التدابير ذات الطابع الضريبي المتعلق بتنظيم التحصيل الضريبي قصد تغطية النفقات العمومية من جهة والتأثير على الوضع الاقتصادي والاجتماعي حسب التوجيهات العامة للاقتصاد من جهة ثانية، ويعتبر النظام الضريبي صياغة فنية للسياسة الضريبية للمجتمع فهو يصمم من أجل تحقيق أهدافها؛ حيث نجد أن النظام الضريبي الذي يصلح لتحقيق أهداف نفس سياسة ضريبية معينة في مجتمع معين، قد لا يصلح لتحقيق أهداف السياسة الضريبية في مجتمع آخر.

2-التشريع الضريب: هو عبارة عن صياغة لمبادئ وقواعد السياسة الضريبية في شكل قوانين وهذا من أجل تحقيق أهدافها، ويجب أن تتم صياغة التشريع الضريبي بشكل جيد لسد منافذ التهرب أمام المكلف كما يجب أن تكون القوانين الضريبية مرنة حيث تتكيف والظروف الاقتصادية للدولة؛

3-الإدارة الضريبية: تعتب الإدارة الضريبية أداة تنفيذ النظام الضريبية، فهي ذلك الجهاز الفني الإداري المسؤول عن تنفيذ التشريع الضريبي وذلك من خلال فرض الضرائب وجبايتها.

ثانيا: أهداف النظام الجبائي

¹ عيساوي عادل، بحثاش عبد القادر، اثر تكنولوجيا الاعلام والاتصال على النظام الجبائي: دراسة حالة مصلحة الضرائب لولاية تيارت، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم مالية ومحاسبية، تخصص محاسبة وجباية مععمة، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2021/2022، ص 30.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

إن أهداف النظام الجبائي هو الوصول إلى أفضل الأوعية الجبائية المتناسقة والمتجانسة لتحقيق أفضل حصيلة جبائية من خلال تنشيط وتوجيه الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ففي إطار سياسة راشدة للإيرادات والنفقات ويمكن توضيح أهداف النظام الجبائي فيما يلي¹:

-توجيه الحياة الاقتصادية والاجتماعية: للأليات التدخلية للنظام الجبائي كمنح الامتيازات الخاصة بالتصدير أو الاستثمار لمدة معينة وأماكن محددة أو كآليات الرقابة في محاربة الانحرافات الاجتماعية (تجارة الكحول، التبغ، المخدرات، الرق الأبيض المضاربة في المعادن النفيسة).

-زيادة تنافسية المؤسسات: إن ضمان تنافسية المؤسسات في ظل التحولات الاقتصادية، يكون من خلال الجباية الجمركية التي تعتبر أداة حماية أساسية للمنتوجات الوطنية، كما يعتبر الرسم على القيمة المضافة أداة إدماج في الاقتصاد العالمي لتجانسه مع كثير من بلدان العالم، بالإضافة للامتيازات الجبائية في مجال الاستثمار والتصدير، وكذلك فإن الرقابة الجبائية تهدف إلى ضمان شروط المنافسة المتكافئة لكل الأعوان بما يضمن تنافسية المؤسسات.

-تحقيق العدالة الاجتماعية: من خلال إعادة توزيع الدخل والثروة ومحاربة الفقر، لذلك فإن الإنصاف الجبائي يعتبر من أهداف النظام الجبائي.

- التمويل الدائم للتدخلات العمومية: من خلال تغطية النفقات العامة بالإيرادات الجبائية العامة وضمن استمراريتهما وتحسين حصيلتهما.

أما وسائل النظام الجبائي، لتحقيق هذه الأهداف، فهي عديدة وتتعلق بجانبين، جانب فني وجانب تنظيمي وتشكل ما يعرف بالنظام الضريبي في مفهومه الضيق، وتعتبر الضريبة وحدة بناء لهذا النظام، لذلك فإن خصائصها ومبادئها وتنظيمها الفني، تعتبر وسائل لتحقيق أهداف النظام الجبائي، أما الجانب التنظيمي فهو من الوسائل الفعالة لتحقيق النظام الجبائي الراشد من خلال تميزه بالمرونة والتنسيق والتكامل بين مختلف عناصر المزيج الضريبي لتحقيق الأهداف المشار إليها أعلاه.

الفرع الثالث: أنواع الأنظمة الجبائية

¹ العياشي عجلان، ترشيد النظام الجبائي الجزائري في مجال الوعاء والتحصيل 1992-2009: حالة ولاية المسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر، 2005/2006، ص 36.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

يتحدد النظام الجبائي وفق التشريع الجبائي الجزائري، وفقا لمواد قانونية مبنية على أساس رقم الاعمال المحقق من طرف المكلفين بالضريبة، وكذا قدرتهم على مسك محاسبة نظامية، وطبيعتهم القانونية، وفي هذا الإطار لقد اعتمد المشرع الضريبي على أنواع مختلفة من الأنظمة الضريبية منذ نشأة النظام الضريبي، وهذا من أجل تحسين وتطوير تحصيل الإيرادات الجبائية، لكن في الوقت الحالي هناك نوعين من الأنظمة الجبائية المعتمدة حاليا هما¹:

1-النظام حسب الربح الحقيقي:

يطبق هذا النظام وجوبا على المكلفين بالضريبة، الذين يحققون رقم أعمال يفوق حد الاخضاع الضريبي لبقية الأنظمة والمحدد بـ خمسة عشرة مليون دينار (15.000.000 دج)، حيث الربح الخاضع للضريبة هو الناتج عن مسك محاسبة حقيقة ونظامية، وهو يساوي الفرق بين الإيرادات المحصلة والمصاريف المدفوعة في إطار نشاط المكلف، وتخضع شركات الأموال وجوبا لنظام وحيد هو النظام حسب الربح الحقيقي، أما شركات الأشخاص فلها حق الاختيار بين النظامين على أن تلتزم بذلك مدى حياتها، ويخضع لنظام الربح الحقيقي الأنشطة التالية:

-عمليات البيع بالجملة؛

-عمليات البيع التي يقوم الوكلاء المعتمدون؛

-موزعو محطات الوقود؛

-المكلفون بالضريبة الذين يقومون بعمليات التصدير؛

- الأشخاص الذين يقومون بعمليات البيع للمؤسسات أو الشركات مهما كان شكلها وغرضها.

2-نظام الضريبة الجزافية

تحل الضريبة الجزافية الوحيدة محل الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات، وتغطي، زيادة على الضريبة على الدخل الإجمالي او الضريبة على أرباح الشركات، الرسم على القيمة المضافة والرسم على النشاط المهني.

ويخضع لنظام الضريبة الجزافية، الشركات المدنية ذات الطابع المهني والأشخاص الطبيعيين الذين يمارسون نشاطا صناعيا وتجاريا وغير تجاريا وحرفيا وكذا التعاونيات الحرفية والصناعات التقليدية التي لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي خمسة عشرة مليون دينار (15.000.000 دج)، ما عدا تلك التي اختارت نظام فرض الضريبة حسب الربح الحقيقي.

¹ حدو محمد، البكاي الهادي، أهمية الضريبة على الدخل الإجمالي في حصلة الإيرادات الجبائية العادية في الجزائر: مديرية الضرائب لولاية الشلف نموذجاً (2014-2020)، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 19، العدد 31، 20213، ص 295.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

ويستثنى من نظام الاخضاع الضريبي الجزائري، الأنشطة المبينة أدناه:

-أنشطة الترقية العقارية وتقسيم الأراضي؛

-أنشطة استيراد السلع والبضائع الموجهة لإعادة البيع على حالتها؛

-أنشطة شراء-إعادة البيع على حالها حسب شروط البيع بالجملة؛

-الأنشطة التجارية الممارسة من طرف العيادات والمؤسسات الصحية الخاصة، وكذا مخابر التحاليل الطبية؛

-الأنشطة الممارسة من طرف الوكلاء؛

-القائمون بعمليات تكرير وإعادة رسكلة المعادن النفيسة، صانعي وتجار المصنوعات من الذهب والبلاتين؛

-أنشطة الاطعام والفندقة المصنفة؛

-الأشغال العمومية والري والبناء؛

ويحدد معدل الضريبة الجزائرية الوحيدة بـ 5% بالنسبة لأنشطة الإنتاج وبيع السلع، 12% بالنسبة لباقي

الأنشطة الأخرى.

المبحث الثالث: مكونات النظام الجبائي الجزائري

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

تم من خلال الإصلاح الضريبي التمييز بين الضرائب المفروضة على مداخل الأشخاص الطبيعيين ومداخل الأشخاص المعنويين، وتتضمن الضرائب على المداخل مجموعة من الضرائب المباشرة، والرسم على رقم الاعمال، والضرائب غير مباشرة.

المطلب الأول: الضرائب المباشرة

تعرف الضرائب المباشرة بانها الضرائب التي يتحملها المكلف مباشرة ولا يستطيع نقل عبئها الى شخص آخر مهما كانت صفته¹، وتتمثل أنواع هذه الضرائب في:

الفرع الأول: الضريبة على الدخل الإجمالي IRG

تعرف الضريبة على الدخل الإجمالي حسب المادة الأولى من قانون الضرائب المباشرة وغير المباشرة: "تؤسس ضريبة سنوية وحيدة على دخل الأشخاص الطبيعيين تسمى "الضريبة على الدخل الإجمالي" وتفرض هذه الضريبة على الدخل الصافي الإجمالي للمكلف"².

وتتميز هذه الضريبة بمجموعة من الخصائص تميزها عن بقية الضرائب منها ما يلي³:

- **الضريبة التزام نقدي:** عكس ما كانت عليه الضريبة في القديم إذ كانت تفرض عينا، ولكن نتيجة التطورات الحاصلة في العالم وخاصة التقدم الاقتصادي وظهور تعقيدات في النظام الضريبي أصبحت هذه الأخيرة تتسم بصفة الاقتطاع النقدي من مال المكلف.

- **الضريبة فريضة جبرية:** بمعنى أن المكلف ليس له حرية الدفع أو عدم الدفع، وإنما هو مجبر على ذلك فالسلطات العامة تتولى مهمة تحديد مقدار كيفية وموعد الدفع، وتؤخذ بقرار من الدولة هو ما يميزها عن الإيرادات المالية الأخرى كالرسوم والقروض الاختيارية.

- **الضريبة فريضة نهائية:** لا يستطيع المكلف دافع الضريبة استرجاع المبلغ الضريبي المدفوع مهما كانت الظروف؛

- **الضريبة تفرض بلا مقابل:** بمعنى أن دافع الضريبة على الدخل الإجمالي لا تعود المنفعة عليه بصفة فردية وإنما ينتفع بصفته عضو في المجتمع من خلال المنفعة العامة.

- **ضريبة تصريحية:** تحصل هذه الضريبة عن طريق جدول أو قائمة إسمية على أساس التصريحات المكتتبه من طرف المكلفين بالضريبة.

¹ فروم محمد الصالح، جباية المؤسسة: دروس مفصلة ومدعمة بأمثلة وتمارين محلولة، ط 1، ألفا للوثائق، الأردن، 2021، ص 40.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، 2023، ص 11.

³ ويزة مولوحي، ويزة لوني، تأثير ضريبة الدخل الإجمالي لفئة المرتبات والأجور على مداخل الموظفين في الجزائر: دراسة حالة موظفي ثانوية حمداني سعيد - ذراع الميزان بتيزي وزو، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2022/2021، ص 26.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

- تدفع الضريبة لتغطية الأعباء العامة: فهي تلعب دورا هاما في تمويل الخزينة العمومية والاستثمار، كذا إعادة توزيع الدخل.

- ضريبة تصاعدية: تحسب وفق جدول تصاعدي مع مراعاة الظروف الشخصية للمكلف، وهي تتسم بالاقتراب من العدالة.

- ضريبة وحيدة: تفرض ضريبة وحيدة وواحدة في السنة على المجموع الدخل الصافي للمكلف.
-ضريبة تفرض على الأشخاص الطبيعيين.

وتطبق هذه الضريبة على الأشخاص الخاضعين للضريبة كالأشخاص الطبيعيين، أعضاء شركات الأشخاص، الشركات في الشركات المدنية المهنية . . الخ، وكذا المداخيل الخاضعة للضريبة كالأرباح المهنية، المداخيل الفلاحية، المداخيل التجارية الناتجة عن تأجير العقارات . . الخ¹.

ولحساب الضريبة على الدخل الإجمالي يستعان بالجدول التصاعدي الآتي:

الجدول رقم (01-01): الجدول التصاعدي للشرائح الخاضعة للضريبة على الدخل الإجمالي

معدل الضريبة	قسط الدخل الخاضع للضريبة (د ج)
0%	لا يتجاوز 240.000 دج
23%	من 240.001 دج الى 480.000 دج
27%	من 480.001 دج الى 960.000 دج
30%	من 960.001 دج الى 1.920.000 دج
33%	من 1.920.001 دج الى 3.840.000 دج
35%	أكثر من 3.84.000 دج

المصدر: المادة 104 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لسنة 2023، ص 37.

يتحدد الدخل الإجمالي الصافي السنوي المكون لأساس الضريبة على الدخل بجمع الأرباح أو المداخيل الصافية الفئوية باستثناء تلك المتعلقة بالضريبة المفروضة بمعدل محرر والأعباء القابلة للخصم التالية²:

- فوائد القروض والديون المبرمة لأغراض مهنية وكذا تلك التي تم إبرامها قصد اقتناء أو بناء مسكن.

- اشتراكات التأمين على الشيخوخة والتأمينات الاجتماعية المكتتبه شخصيا.

- نفقات الإطعام.

¹ بصاشي هدى، صفحة صليحة، مرجع سابق، ص 113.

² سويسسي رمزي، خالد بشان، جباية التجارة الالكترونية في الجزائر الافاق والتحديات: دراسة استقصائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم مالية ومحاسبية، تخصص محاسبة وجباية معقدة، جامعة محمد البشير الابراهيمى، برج بوعرييج، 2021/2020، ص 45.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

- بوليصة التأمين المبرمة من المال المؤجر.

يعني من الضريبة على الدخل الإجمالي¹:

-الأشخاص الذي يساوي دخلهم الإجمالي السنوي الصافي أو يقل عن الحد الأدنى للاخضاع الجبائي المنصوص عليه في جدول الضريبة على الدخل الإجمالي؛

-السفراء والاعوان الدبلوماسيون والقناصل والاعوان القنصليون من جنسية اجنبية عندما تمنح البلدان التي يمثلونها نفس الامتيازات للاعوان الدبلوماسيين والقنصليين الجزائريين.

الفرع الثاني: الضريبة على أرباح الشركات IBS

حسب المادة 135 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة جاء تعريف الضريبة على أرباح الشركات بأنها: "تؤسس ضريبة سنوية على مجمع الأرباح أو المداخيل التي تحققها الشركات وغير من الأشخاص المعنويين المشاركة اليهم في المادة 135 وتسمى هذه الضريبة "الضريبة على أرباح الشركات"².

يطبق هذا النوع من الضرائب على شركات رؤوس الأموال (شركات ذات أسهم، شركات ذات المسؤولية المحدودة، شركات بالتوصية ذات أسهم)، شركات الأشخاص الذين اختاروا اخضاعهم للضريبة على أرباح الشركات، الشركات المدنية التي اختارت اخضاعها للضريبة على أرباح الشركات.....الخ³؛ وتمثل خصائص هذه الضريبة فيما يلي⁴:

-ضريبة سنوية: تفرض مرة واحدة خلال السنة المالية على الأرباح المحققة خلال تلك السنة

-ضريبة حقيقية: تتناسى هذه الضريبة كلياً الحالة الشخصية الخاضع لها ودون الأخذ بعين الاعتبار لحالته المادية، وهي تهتم بالمادة الخاضعة للضريبة والمتمثلة في الربح

-ضريبة عامة: كونها تفرض على مجمل الأرباح دون تمييز لطبيعتها

- ضريبة نسبية: وذلك بتطبيق معدل ثابت على الأرباح المسجلة من المؤسسة

-ضريبة تصريحية: بحيث يتعين على المكلف تقديم تصريح سنوي لجميع أرباحه لدى مفتشية الضرائب التابعة للمقر الاجتماعي للمؤسسة.

ويحدد معدل الضريبة على أرباح الشركات كما يأتي⁵:

¹ المادة 05 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، 2023.

² المادة 135 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2023، ص 47.

³ بصاشي هدى، صفحة صليحة، مرجع سابق، ص 114.

⁴ سويسي رمزي، خالد بشان، مرجع سابق، ص 45.

⁵ المادة 150 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2023، ص 58.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

-19% بالنسبة للأنشطة انتاج السلع؛

-23% بالنسبة لأنشطة البناء والاشغال العمومية والري، وكذا الأنشطة السياحية والحمامات، باستثناء وكالات الاسفار؛

-26% بالنسبة للأنشطة الأخرى.

في حالة الممارسة المتزامنة لعدة أنشطة خاضعة لمعدلات مختلفة، يتم تحديد الأرباح الخاضعة للضريبة بعنوان كل معدل وفقاً لحصة رقم الأعمال المصرح به أو الخاضع للضريبة بالنسبة لكل نشاط. بغض النظر عن أحكام المادة 4 من قانون الرسوم على رقم الأعمال، يقصد بأنشطة إنتاج السلع تلك المتمثلة في استخراج أو صنع أو تشكيل أو تحويل المواد باستثناء أنشطة التوضيب أو العرض التجاري بغرض إعادة بيعها لا تشمل عبارة "أنشطة الإنتاج" المستعملة كذلك في هذه المادة، الأنشطة المنجمية والمحروقات.

ويقصد بأنشطة البناء والأشغال العمومية والري المؤهلة لمعدل 23، الأنشطة المسجلة بتلك الصفة في السجل التجاري والتي يترتب عليها دفع الاشتراكات الاجتماعية الخاصة بالقطاع. تخضع الأرباح المعاد استثمارها وفقاً للشروط المنصوص عليها في المادة 142 مكرر من هذا القانون، للضريبة على أرباح الشركات بمعدل مخفض قدره 10% ويطبق هذا المعدل على نواتج سنة 2022 والسنوات التي تليها.

الفرع الثالث: الضريبة الجزافية الوحيدة

جاء تعريف الضريبة الجزافية الوحيدة في المادة 282 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة بأنها: "تؤسس ضريبة جزافية وحيدة تغطي الضريبة على الدخل الإجمالي، الرسم على القيمة المضافة والرسم على النشاط المهني"¹.

يخضع لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة الأشخاص الطبيعيون الذين يمارسون نشاطاً صناعياً، تجارياً أو غير تجاري أو حرفياً وكذا التعاونيات الفنية والتقليدية التي لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي ثمانية ملايين دينار (8.000.000) ما عدا تلك التي اختارت نظام فرض الضريبة حسب الربح الحقيقي أو النظام المبسط للمهنة غير التجارية. ويستثنى من هذا النظام الضريبي :

- أنشطة الترقية العقارية وتقسيم الأراضي

-أنشطة استيراد السلع والبضائع الموجهة لإعادة البيع على حالها،

- أنشطة شراء - إعادة البيع على حالها الممارسة حسب شروط البيع بالجملة،

¹ المادة 282 مكرر من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2023، ص 105.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

- الأنشطة الممارسة من طرف الوكلاء،
- الأنشطة الممارسة من طرف العيادات والمؤسسات الصحية الخاصة، وكذا مخابر التحاليل الطبية
- أنشطة الإطعام والفندقة المصنفة،
- القائمون بعمليات تكرير وإعادة رسكلة المعادن النفيسة، وصانعي وتجار المصنوعات من الذهب والبلاتين
- الأشغال العمومية والري والبناء.

يبقى نظام الضريبة الجزافية الوحيدة مطبقا من أجل تحديد الضريبة المستحقة بعنوان السنة الأولى التي تم خلالها تجاوز سقف رقم الأعمال المنصوص عليه بالنسبة لهذا النظام. ويتم تحديد هذه الضريبة تبعا لهذه التجاوزات. ويظل هذا النظام قابلا للتطبيق كذلك بالنسبة للسنة الموالية¹.

ويحدد معدل الضريبة الجزافية الوحيدة كما يأتي²:

-5% بالنسبة لأنشطة الإنتاج وبيع السلع؛

-12% بالنسبة للأنشطة الأخرى.

الفرع الثالث: الرسم على النشاط المهني TAP

ويعتبر الرسم على النشاط المهني من بين الضرائب المباشرة التي تفرض على رقم الاعمال كما هو الحال بالنسبة للرسم على القيمة المضافة، وقد جاء هذا الرسم بعد الإصلاحات الضريبية التي قامت بها الجزائر في افريل 1991، ليعوض كل من الرسم على النشاط الصناعي (TAIC) والرسم على النشاط غير التجاري (TANC)³.

كان الرسم على النشاط الصناعي والتجاري يفرض على رقم الاعمال المحقق في الجزائر من قبل الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الذين يمارسون نشاطات تخضع أرباحها للضريبة على الدخل الإجمالي من صنف الأرباح الصناعية والتجارية أو الضريبية على أرباح الشركات، أما الرسم على النشاط غير التجاري فكان يفرض على الإيرادات الإجمالية التي يحققها أصحاب المهن الحرة من عائدات هذه المهن، والذين لهم محل مهني دائم في الجزائر، وتخضع أرباح انشطتهم للضريبة على الدخل الإجمالي من صنف الأرباح غير التجارية⁴.

يؤسس هذا الرسم حسب المادة 223 من قانون الضرائب والرسوم المماثلة كما يأتي⁵:

¹ المادة 282 مكرر 1 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2023، ص 106.

² المادة 282 مكرر 4 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2023، ص 107.

³ فروم محمد الصالح، مرجع سابق، ص 227.

⁴ عبد المجيد قدي، مقدمة في القانون الضريبي وجباية المؤسسات، دار الخلدونية، الجزائر، 2018، ص 167.

⁵ المادة 222 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2023، ص 84.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

- باسم المستفيدين من الإيرادات الخاضعة للضريبة، حسب مكان ممارسة المهنة أو باسم المؤسسة الرئيسية عند الاقتضاء.

- باسم كل مؤسسة على أساس رقم الاعمال المحقق من طرف كل مؤسسة فرعية من مؤسساتها الفرعية أو وحدة من وحداتها في كل بلدية من بلديات مكان وجودها.

- يؤسس الرسم في الشركات، مهما كان شكلها، على غرار مجموعات الشركات بالمساهمة باسم الشركة أو المجموعة.

تصنف معدلات الرسم كما يلي¹:

- 1.5% بالنسبة للأنشطة التجارية والخدماتية، بما فيها نشاط الأشغال العمومية.

- 3% بالنسبة لنشاط نقل المحروقات بواسطة الانابيب.

يتشكل الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني²:

1- بالنسبة للمبيعات والعمليات المماثلة: يكون الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني عند التسليم القانوني (فاتورة بدون بضاعة) أو المادي (تقديم البضاعة) أو الاثنين معا.

2- بالنسبة للخدمات: يكون الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني القبض الكلي أو الجزئي للثمن.

3- بالنسبة للبناء والأشغال العمومية: يكون الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني القبض الكلي أو الجزئي للثمن.

4- بالنسبة للأشغال العقارية: يكون الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني القبض الكلي أو الجزئي للثمن.

5- بالنسبة للمؤسسات الترقية العقارية: يكون الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني التسليم القانوني أو المادي للمستفيد.

6- التسليمات للذات: يقصد بها ان المؤسسة تحصل على منتجات هي قامت بإنتاجها وتسليمها لنفسها، أو تبني عقارت بوسائلها الخاصة، وبالتالي يكون الحدث المنشئ حاليين:

- للأموال المنقولة: ثمن البيع بالجملة للمنتجات المماثلة، أو من ثمن التكلفة.

- للأموال العقارية: ثمن تكلفة الإنجاز.

7- بالنسبة للاستيراد: يكون الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني هو إدخال البضاعة عند الجمارك.

¹ المادة 222 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2023، ص 86.

² بلخير سهام، دور الرسوم على النشاط المهني في تمويل ميزانية الجماعات المحلية: دراسة مقارنة بين بلديتي أدرار وأولاد أحمد تبني للفترة 2017-2021، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص تدقيق ومراقبة التسيير، جامعة احمد دراية، ادرار، 2021/2022، ص 09.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

8- بالنسبة للحفلات والألعاب والتسلية بمختلف أنواعها: يكون الحدث المنشئ للرسم على النشاط المهني في هذه الحالة هو تسليم التذكرة.

الفرع الخامس: رسم التطهير

يطبق رسم التطهير في البلديات التي تشتغل فيها مصلحة رفع القمامات المنزلية، يتحمل الرسم المستأجر الذي يمكن أن يكلف مع المالك بدفع الرسم بصفة تضامنية.

وجاء في المادة 263 من قانون الضرائب المباشرة الرسوم المماثلة: "يؤسس لفائدة البلديات التي تشتغل فيما مصلحة رفع القمامات المنزلية رسم سنوي لرفع القمامات المنزلية وذلك على كل الملكيات المبنية، يكلف قابض الضرائب لمكان تواجد الملكية بتحصيل هذا الرسم"¹.

يحدد مبلغ تعريفات الرسوم كما يأتي²:

-2.000 دج على كل محل ذي استعمال سكني؛

-10.000 دج على كل محل ذي استعمال مهني أو تجاري أو حرفي أو ما شابهه؛

-18.000 دج على كل ارض مهيأة للتخميم والمقطورات؛

-80.000 دج على كل محل ذي استعمال صناعي أو تجاري أو حرفي أو ما شابهه ينتج كميات من النفايات تفوق نفايات الأصناف المذكورة أعلاه.

تطبع معاملات الترخيص على هذه التسعيرات وفقا للمناطق والمناطق الفرعية للبلديات، وتحدد كميّات تطبيق هذه المادة لا سيما تصنيف البلديات الى مناطق ومناطق فرعية ومعايير تقييم كميات النفايات المذكورة أعلاه في النقطة الرابعة من هذه المادة، بموجب قرار مشترك بين الوزيرين المكلفين بالمالية وبالجماعات المحلية. تعفى من الرسم على رفع القمامات المنزلية الملكيات المبنية التي لا تستفيد من خدمات رفع القمامات المنزلية³.

الفرع السادس: الرسم العقاري

تم تأسيس الرسم العقاري بموجب الأمر رقم 67-83 المؤرخ في 02 جوان 1967 والمتضمن القانون المعدل والمكمل لقانون المالية لسنة 1967، والذي عدل بموجب القانون رقم 91-25 المؤرخ في 18 ديسمبر 1991 المتضمن لقانون المالية لسنة 1992، وهذا تعويضا لمجموعة من الرسوم تخص العقار. يعتبر الرسم العقاري

¹ المادة 263 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2023، ص 98.

² المادة 263 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2023، ص 98.

³ المادة 265 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2023، ص 99.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

ضريبة سنوية تصريحية تخص العقارات المبنية، وغير المبنية الموجودة في التراب الوطني، وتعد حصيلة هذا الرسم ضعيفة إذ بلغت نسبته بالإضافة إلى رسم التطهير سنة 1998، 1.76 بالمائة بالجزائر، وهذا نتيجة للنقص الفادح في التسيير الجبائي للعقارات، وبالمقابل نجد نسبة الرسم العقاري بفرنسا عن نفس السنة 3.28 بالمائة منها 6.26 بالمائة الرسم على الملكيات المبنية، و7.1 بالمائة الرسم على الملكيات غير المبنية¹.

1- الرسم العقاري على الملكيات المبنية:

يؤسس رسم عقاري سنوي على الملكيات المبنية مهما تكن وضعيتها القانونية الموجودة فوق التراب الوطني، باستثناء تلك المعفاة من الضريبة صراحة².

كما تخضع للرسم العقاري على الأملاك المبنية التالية³:

- المنشآت المخصصة لإيواء الأشخاص والمواد أو لتخزين المنتوجات؛
 - المنشآت التجارية الكائنة في محيط المطارات الجوية والموانئ ومحطات السكك الحديدية ومحطات الطرقات، بما فيها ملحقاتها المتكونة من مستودعات وورشات للصيانة؛
 - أراضي البناءات بجميع أنواعها والقطع الأرضية التي تشكل ملحقا مباشرا لها ولا يمكن الإستغناء عنها؛
 - الأراضي غير المزروعة والمستخدمه لاستعمال تجاري أو صناعي كالورشات وأماكن إيداع البضائع وغيرها من الأماكن من نفس النوع، سواء كان يشغلها المالك أو يشغلها آخرون مجانا أو بمقابل.
- يحسب الرسم بتطبيق المعدلين المبينين أدناه على الأساس الخاضع للضريبة⁴:
- الملكيات المبنية بأتم معنى الكلمة: 3 %

غير أنه بالنسبة للملكيات الثانوية الشاغرة المبنية للاستعمال السكني والمملوكة من طرف الأشخاص الطبيعيين والتي لم يتم تأجيرها، تطبق عليها زيادة في المعدل قدرها 7%، بعنوان الرسم العقاري.

تحدد كفاءات تطبيق أحكام هذه المادة، بموجب قرار مشترك بين الوزيرين المكلفين بالمالية والجماعات المحلية. يوضح صنف الأملاك المشار إليها في الفقرة السابقة وموقعها وكذلك شروط وكفاءات تطبيق هذا الإجراء عن طريق التنظيم.

الأراضي التي تشكل ملحقات للملكيات المبنية :

¹ رشيد سلمي، رقي نذيرة، اثر الجباية المحلية على ميزانية الجماعات المحلية في الجزائر: دراسة حالة بلدية المدية 2010-2014، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 02، العدد 03، 2017، ص 104.

² المادة 248 من قانون الضرائب المباشرة والرسم المماثلة 2023، ص 90.

³ المادة 249 من قانون الضرائب المباشرة والرسم المماثلة 2023، ص 90.

⁴ المادة 261 من قانون الضرائب المباشرة والرسم المماثلة 2023، ص 93.

5 %، عندما تقل مساحتها أو تساوي 500 م²؛

7 %، عندما تفوق مساحتها 500 م وتقل أو تساوي 1.000 م²؛

10 %، عندما تفوق مساحتها 1.000 م².

2- الرسم العقاري على الملكيات غير المبنية

يؤسس الرسم العقاري السنوي على الملكيات غير المبنية بجميع أنواعها، باستثناء تلك المعفية صراحة من الضريبة¹.

وتستحق، على الخصوص، على:

- الأراضي المتواجدة في القطاعات العمرانية أو القابلة للتعمير؛

- المحاجر ومواقع استخراج الرمل والمناجم في الهواء الطلق؛

- مناجم الملح والسبخات؛

- الأراضي الفلاحية.

يحسب الرسم بعد أن يطبق على أساس الضريبة بنسبة²:

- 5 %، بالنسبة للملكيات غير المبنية المتواجدة في المناطق غير العمرانية، بالنسبة للأراضي العمرانية، تحدد نسبة الرسم كما يلي:

- 5 %، عندما تكون مساحة الأراضي أقل من 500 م² أو تساويها.

- 7 %، عندما تفوق مساحة الأراضي 500 م وتقل أو تساوي 1.000 م².

- 10 %، عندما تفوق مساحة الأراضي 1.000 م².

- 3 %، بالنسبة للأراضي الفلاحية.

إلا أنه بالنسبة للملكيات غير المبنية المتواجدة في المناطق العمرانية أو الواجب تعميمها والتي لم تنشأ عليها بنايات منذ ثلاث (03) سنوات، ابتداء من تاريخ الحصول على رخصة البناء أو صدور رخصة التجزئة، فإن الحقوق المستحقة بصدد الرسم العقاري ترفع إلى 4 أضعاف.

المطلب الثاني: الرسوم على رقم الاعمال

تتكون الرسوم على رقم الاعمال من:

¹ المادة 261-د من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2023، ص 95.

² المادة 261-ز من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2023، ص 95.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

الفرع الأول: الرسم على القيمة المضافة

يعرف الرسم على القيمة المضافة بأنها: "الثروة الإضافية المنشأة في المؤسسة باستعمال خدمات وموارد الغير وذلك بالإضافة الى وسائلها الخاصة" وتعرف أيضا بأنها: "ضريبة عامة على الانفاق تمس مجموعة السلع والخدمات الاستهلاكية في الجزائر"، بالإضافة الى ذلك فإنه يعتبر: "رسم عام للاستهلاك ينطبق على العمليات التي تكتسي طابعا صناعيا، تجاريا أو طابعا حرفيا أو حرا"¹.

ويتميز الرسم على القيمة المضافة بالخصائص التالية²:

- **ضريبة غير مباشرة:** بمعنى أنها تفرض عند واقعة حدوث الاستهلاك أي عند إنفاق الدخل وبالتالي فإن المستهلك النهائي هو من يتحمل عبئها بإقدامه على شراء سلعة أو انتفاع بخدمة خاضعة لهذا الرسم؛

- **ضريبة عادلة وحيادية:** وتمثل العدالة في توزيع العبء الضريبي على مراحل الإنتاج وتوزيع السلع والخدمات وفقا للقيمة المضافة في كل مرحلة من المراحل التي تمر بها، ويتمثل الحياد في معاملة مختلف الخاضعين لها معاملة واحدة دون تمييز؛

- **ضريبة ذات رقابة ذاتية:** ويستخدم فيها أسلوب الرقابة الذاتية في عمليات الربط والتحصيل فأسلوب الرسم على القيمة المضافة يراقب نفسه بنفسه، حيث أن مبيعات المنتج هي مشتريات تاجر الجملة، وحتى يستطيع كل منهم أن يخصم من الضريبة المستحقة على مبيعاته قيمة الضريبة المدفوعة على مشترياته، لا بد على كل منهم أن يقوم بتسجيل قيمة المبيعات والمشتريات في الفاتورة الضريبية، حتى يستطيع أن يحصل على قيمة الضريبة التي دفعها سابقا على مشترياته من قيمة الضريبة الواجب دفعها عند البيع ضريبة سهلة وبسيطة فهي تحتوي على مجموعة من الإجراءات البسيطة التي تسهل التعامل بين الخاضعين لها من جهة وبين الإدارة الضريبية من جهة أخرى؛

- **ضريبة عينية:** حيث أنها تفرض على السلع والخدمات دون مراعاة الظروف الشخصية للمكلفين بها كما أنها لا تفرق بين السلع المصنعة محليا أو تلك المستوردة؛

- **ضريبة قيمية أو نوعية:** بمعنى أنها تفرض بنسبة مئوية من قيمة السلعة أو الخدمة.

يخضع للضريبة (الرسم) على القيمة المضافة كل شخص باشر عمليات أو أنشطة يفرض عليها الرسم على القيمة المضافة³:

¹ رجال نصر، عوادي مصطفى، جباية المؤسسة بين النظرية والتطبيق، مطبعة سخري، الوادي، 2011، ص ص 22-23.

² العقون زهرة، فكارشة سفيان، الرسم على القيمة المضافة وتأثيره على القطاع الصناعي في الجزائر: خلال الفترة 1995-2018، مجلة المنتدى للدراسات والبحوث الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، 2021، ص 197

³ عبد المحيد قدي، مرجع سابق، ص ص 139-140.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

- مهما كانت طبيعة الشخص معنويا (خاص، عام، له هدف مريح أو غير مريح) أو طبيعيا،
 - مهما كانت طبيعة النشاط الممارس تدخل الممارس، سواء كان دائما أم عرضيا. فالطابع المهني ليس شرطا.
 - مهما كانت طبيعة تدخل الشخص (بيع، تبادل، تسليم للذات).
 - مهما كانت نتيجة العملية سواء كانت مربحة أم خاسرة.
- يعتبر القانون الجزائري في المواد 4-6 من قانون الرسوم على رقم الأعمال الخاضعين للرسم على النحو التالي:

-المنتجون: ويتم التمييز بين المنتجين المباشرين الذين يباشرون عملية الإنتاج إلى نهايتها، وبين المنتجين بالإحلال الذين يقومون بعملية من الفروض أن يقوم بها شخص آخر مثل المنتج الذي يقوم بنفسه بإعداد الأغلفة، ويشمل الإنتاج نشاطات الاستخراج التصنيع، التأهيل والتحويل.

-التجار: ويتعلق الأمر بتجار الجملة الذين يبيعون لتجار آخرين قصد إعادة عملية البيع أو البيع بنفس شروط السعر والكمية المؤسسات أو مستثمرات أو جماعات عمومية أو خاصة؛ تجار الأشياء الفنية، سواء كانت هذه الأشياء مرصعة بالذهب أم الفضة أم مشكلة كليا أو جزئيا من البلاستيك أو الأحجار الكريمة المؤسسات التابعة وهي مؤسسات تقوم بعمليات إعادة بيع على الحال، وتكون مرتبطة بمؤسسات خاصة للضريبة (الرسم) على القيمة المضافة المقاولون، وهم الذين يتكفلون بجزء من أشغال العمارة والأشغال العمومية تجار التجزئة؛ أصحاب المهن الحرة من محامين محاسبين، أطباء... البنوك وشركات التأمين القائمون بالعروض والألعاب المقدمون للخدمات الهاتفية.

يتكون الحدث المنشئ للرسم على القيمة المضافة من¹:

أ - بالنسبة للمبيعات من التسليم القانوني أو المادي للبضاعة.

غير أن المؤسسات التي توزع الماء الصالح للشرب، فإن الحدث الذي ينشئ الرسم على القيمة المضافة بصده، يتكون من تحصيل الثمن كليا أو جزئيا يتكون الحدث المنشئ للرسم من تحصيل الثمن كليا أو جزئيا بالنسبة للمبيعات المحققة في إطار الأسواق العمومية، وفي غياب التحصيل، يصبح الرسم على القيمة المضافة مستحق الأداء بعد أجل سنة ابتداء من تاريخ التسليم القانوني أو المادي للبضاعة.

ب - بالنسبة للأشغال العقارية من قبض الثمن كليا أو جزئيا.

¹ المادة 14 من قانون الرسوم على رقم الاعمال، 2023، ص 10.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

بالنسبة للأشغال العقارية المنجزة من طرف مؤسسات الترقية العقارية في الإطار الخاص بنشاطهم، يتكون الحدث المنشئ للضريبة بالتسليم القانوني أو المادي للملك إلى المستفيد. غير أنه، فيما يتعلق بالمؤسسات الأجنبية وبالنسبة لمبلغ الرسم الذي يبقى مستحقا عند انتهاء الأشغال، بعد الرسم المدفوع عند كل تحصيل يتكون الحدث المنشئ من الاستلام النهائي للمنشأة المنجزة

ج - بالنسبة للتسليمات للذات من المنقولات المصنوعة ومن الأشغال العقارية: يتكون الحدث المنشئ من التسليم.

د - بالنسبة للواردات: من إدخال البضاعة عند الجمارك، والمدين بهذا الرسم هو المصرح لدى الجمارك. هـ - بالنسبة للصادرات من المنتجات الخاضعة للضريبة، بمقتضى المادة 13 ثالثا من تقديمها للجمارك، والمدين بهذا الرسم هو المصرح لدى الجمارك.

و - بالنسبة للخدمات عموما: بقبض الثمن جزئيا أو كليا. وفيما يتعلق بالحفلات والألعاب التسلية بمختلف أنواعها، يمكن أن يتكون الحدث المنشئ للرسم، إن تعذر القبض، من تسليم التذكرة. غير أنه يمكن أن يرخص لمقاولي الأشغال ومؤدي الخدمات بتبرئة ذمتهم حسب الخصوم، وفي هذه الحالة، يتكون الحدث المنشئ للرسم من الخصم ذاته.

ووفق المادة 21 و22 من قانون الرسوم على رقم الاعمال يحصل الرسم على القيمة بمعدلين هما¹:

- يحصل الرسم على القيمة المضافة بالمعدل العادي 19%.

- يحدد المعدل المنخفض للرسم على القيمة المضافة بـ 9%.

الفرع الثاني: الرسم الداخلي على الاستهلاك

يؤسس رسم داخلي على الاستهلاك يتكون من حصة ثابتة ومعدل نسبي، يطبق على المنتوجات المبينة في الجدول، وحسب التعريفات الواردة أدناه²:

الجدول رقم (01-02): الرسم الداخلي على الاستهلاك

المنتوجات	التعريف
الجمعة	3971 دج/هـلتر

¹ المادتين 21 و23 من قانون الرسوم على رقم الاعمال، 2023، ص ص 12-13.

² المادة 25 من قانون الرسوم على رقم الاعمال 2023، ص 16.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

المنتوجات التبغية والكبريت	الحصة الثابتة (دج/كغ)	المعدل النسبي (علي قيمة المنتج)
I-السجائر		
أ-التبغ الأسود	1.240	10%
ب-التبغ الأشقر	1.760	10%
2-السيجار	2.470	10%
3-تبغ التدخين (بما فيها الشيشة)	620	10%
4-تبغ النشق والمضغ	710	10%
5-الكبريت والقداحات		20%

المصدر: المادة 25 من قانون الرسوم على رقم الاعمال 2023، ص 16.

تستمد الحصة الثابتة الى الوزن الصافي للتبغ المحتوى في المنتج النهائي، ويستند المعدل النسبي الى سعر البيع بدون احتساب الرسوم.

بالنسبة للمواد المشكلة جزئيا من التبغ، يطبق الرسم الداخلي للاستهلاك على المنتج بأكمله، وبالنسبة للسجائر والمواد المعدة للتدخين الخالية من التبغ، يطبق المعدل النسبي فقط على سعر البيع دون احتساب الرسوم، وبالنسبة للكبريت والقداحات، يؤسس الرسم الداخلي على الاستهلاك المستحق على الثمن عند خروجها من المصنع، وعند الاستيراد، يطبق هذا الرسم على القيمة المحددة لدى الجمارك.

الفرع الثالث: الرسم على المنتوجات البترولية

يؤسس لصالح ميزانية الدولة رسم على المنتوجات البترولية أو المماثلة لها، المستوردة أو المحصل عليها في الجزائر، لاسيما في مصنع تحت المراقبة الجمركية¹.

وينطبق هذا الرسم على المنتوجات المذكورة في الجدول الآتي وفقا للمعدلات الآتية:

الجدول رقم (01-03): الرسوم على المنتوجات البترولية

رقم التعريفية الجمركية	تعيين المواد	الرسم (دج/هكتلتر)
م.27.10	البنزين الممتاز	900,00

¹ المادة 18 من قانون الرسوم على رقم الاعمال 2023، ص 18.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

800,00	البنزين العادي	م.27.10
900,00	البنزين الخالي من الرصاص	م.27.10
200,00	غازل أويل	م.27.10
1,00	غاز البترول المميع/الوقود	م.27.11

المصدر: المادة 28 مكرر، قانون الرسوم على رقم الاعمال 2023، ص 18.

المطلب الثالث: الضرائب غير المباشرة

تعرف الضرائب الغير مباشرة على انها تلك الأموال التي تقتطع بطرق غير مباشرة من دخل ورأسمال المكلف وتفرض على استعمالات الثروة وتجي لصالح هيئات عمومية تابعة للدولة خولت لهذا صلاحية التحصيل كالرسوم الجمركية مثلا: ويعرف باسم على انه مبلغ من النقود يدفعه الفرد الى الدولة أو غيرها من اشخاص القانون العام جبرا مقابل انتفاعها بخدمة معينة تؤديها له، ويترتب عليها نفع خاص له الى جانب نفع عام، ونخلص من هذا التعريف ان العناصر المكونة للرسوم تتشابه والعناصر المكونة للضريبة من حيث الإلزامية والنقدية والنهائية، الان يختلف من حيث المقابل¹.

تختلف الضرائب غير المباشرة عن الضرائب المباشرة في كون أن الضرائب غير المباشرة تمس مباشرة الدخل عند استعماله. ويمكن جمع الضرائب غير المباشرة في النظام الضريبي الجزائري في نوعان:

الفرع الأول: رسوم المرور

أن مجموع تجار الجملة والمودعين الاحتكارين ملزمون برسوم المرور على مواد الكحول والخمور عند تنقلها، وحدد المشرع كيفية احتساب وضبط تلك الرسوم، بحيث تحسب على اساس كمية الموجهة للاستهلاك والمعبر عنها بالهكتولتر، حسب الجدول التالي او كما نصت عليه المادة 74 من قانون الضرائب غير المباشرة:

الجدول رقم (01-04): رسوم المرور

تعريف رسم المرور من واحد هكتولتر من الكحول الصافي	بيان المنتوجات
---	----------------

¹ حمزة العرابي وآخرون، أثر الضرائب غير المباشرة على النمو الاقتصادي في الجزائر: رؤية تحليلية قياسية خلال الفترة (1990-2013) // مجلة معارف، السنة العاشرة، العدد 20، 2016، ص 419.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

60 دج	1-منتجات أساسها الكحول ذات طابع طبي بحث، ولا يمكن شربها والواردة في قائمة معدة بطريقة نظامية
1.200 دج	2-منتجات العطور والزينة
5.00 دج	3-كحول مستعملة لتحضير الخمور الفوارة والخمور الحلوة بطبيعتها والتي تستفيد من النظام الجبائي للخمور
150.000 دج	4-المشهييات التي أساسها الخمور والفيرموث والخمور الكحولية وما يماثلها والخمور الحلوة بطبيعتها الخاضعة للنظام الجبائي للكحول والخمور الكحولية الأجنبية ذات التسمية الاصلية أو المراقبة أو المعبرة وكريم دوكاسي
300.000 دج	5-الوسكي والمشهييات التي أساسها الكحول مثل: البيتر، أمرس، غودرون
150.000 دج	6-الروم وغيره من المنتجات المشار إليها في الأرقام من 1 الى 5 اعلاه

المصدر: المادة 47 من قانون الضرائب غير المباشرة 2023، ص 14.

الفرع الثاني: رسم الضمان والتعير

تخضع المعادن الذهب والفضة والبلاطين إلى رسمي الضمان والتعير كما يحسم مبلغ الرسم على القيمة المضافة المدفوعة عند شراء أو إقتناء الذهب او الفضة من مبلغ رسم الضمان كما حددت المواد من الباب السادس رسم الضمان والتعير م 340 إلى م.403 كل ما يتعلق بأحكامهم، وفيما شرح لكل منهما¹:

1-رسم الضمان

فهو ذلك الرسم المطبق على المصوغات من الذهب والفضة والبلاطين ويحدد اساس على الكمية المباعة المعبر عنها بالهكتوغرام فحق الضمان يحسب كالتالي:

الجدول رقم (01-05): رسم الضمان

حق الضمان	نوع المصوغات
- 8000 دج/للهيكتوغرام.	-الذهب
-20000 دج/للهيكتوغرام.	-البلاطين
-150 دج/للهيكتوغرام	-الفضة

المصدر: بن يحي ناجي، محاضرات الضرائب غير مباشرة، المحاضرة الرابعة، تخصص إدارة الميزانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2020/2019، ص 01.

2-رسم التعير

¹ بن يحي ناجي، محاضرات الضرائب غير مباشرة، المحاضرة الرابعة، تخصص إدارة الميزانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2020/2019، ص 01.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للنظام الجبائي الجزائري

حدد المشرع طرق تعيير المصوغات وهم ثلاث انواع لتعيير : بنجمة العيار والتعيير بالبوثقة والتعيير عن طريقة التبليل.

الجدول رقم (01-06): رسم التعيير

طريقة التعيير/الأنواع	الذهب	البلاتين	الفضة
بنجمة المعيار	6 دج/الديكاغرام	12 دج/الديكاغرام	لغاية 400 غ 4 دج/هكتوغرام و16 دج لكل 100 هكتوغرام ما فوق 400 غ
التعيير بالبوثقة	100 دج لكل عملية	150 دج لكل عملية	لا شيء
عن طريق التبليل	لا شيء	لا شيء	20 دج لكل عملية

المصدر: بن يحي ناجي، محاضرات الضرائب غير مباشرة، المحاضرة الرابعة، تخصص إدارة الميزانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2020/2019، ص 01.

اما بالنسبة للمصوغات المقدمة في شكل حصص من نفس الصهر، فإن التعيير يتم كالتالي: يتم تعيير البلاتين والذهب عن طريق البوثة على اساس 008 غ، والتبليل للفضة على اساس 08 كغ او جزء منه.

خلاصة الفصل

ان النظام الجبائي الجزائري صريح اذ يترك المكلف الحرية في التصريح بممتلكاته للإدارة الجبائية سواء كان الشخص طبيعيا أو معنويا، هذه الحرية غالبا مما تؤدي به لمحاولة التملص (التخلص) من العبء الضريبة باستعمال عدة طرق سواء مشروعة أو غير مشروعة هذا الأخير يؤدي الى هدر كبير في أموال الخزينة، الامر الذي دفع بالمشرع الى اللجوء لعدة وسائل للتحقيق من هذه الظاهرة منها اقتراح تحفيزات تشجيع الاستثمار بنوعيته لدفع عجلة التنمية الاقتصادية.

ورغم الإصلاحات الجبائية التي قامت بها الجزائر الا ان نظامها الضريبي الحالي لازال يعاني من العديد من النقائص أهمها: عدم الاستقرار وهذا ما تظهره كثرة التعديلات الجبائية، بالإضافة الى انتشار الغش الضريبي والاقتصاد الموازي.

الفصل الثاني

الإطار النظري للاستثمارات

السياحية

تمهيد الفصل

تعد السياحة ظاهرة بشرية مركبة وتزداد أهميتها يوما بعد يوم لتكون القاطرة التي تبحر تنمية باقي القطاعات وبديل استراتيجي مهم في كثير من الدول المتقدمة او النامية، بل تعتبر السياحة رزقا لبعض الدول، كما تعد السياحة نموذجا للعلاقات المتنوعة المتجددة بين شعوب العالم وحضارتهم من خلال عمليات تطويرها واستماراتها، والاستثمار في قطاع السياحة عنصرا حيويا وفاعلا في تحقيق التنمية المتوازنة والمستدامة لأي بلد حيث ان أي زيادة في حجم الاستثمار سوف يؤثر على حجم وتوزيع المشاريع السياحية المختلفة ومن ثم تدفق المجاميع السياحية للبلد والتي تنعكس على زيادة حجم العوائد السياحية وزيادة في حجم الأرباح التي تؤدي دورها الى تطوير نوع وحجم الخدمات السياحية.

وفي هذا الفصل سنتطرق الى السياحة والاستثمار السياحي من خلال:

-المبحث الأول: ماهية السياحة

-المبحث الثاني: ماهية الاستثمارات السياحية

-المبحث الثالث: استراتيجية الاستثمار السياحي

المبحث الأول: ماهية السياحة

تعتبر السياحة نشاط إنساني اجتماعي مرتبط بالطبيعة البشرية القائمة على حب الاكتشاف والتغيير، ولهذا فانه يعبر عن حركة مستمرة ومتواصلة للتفاعل القائم بين البشر من مختلفي الثقافات والمجتمعات وغيرها، وتلعب دورا هاما في تحقيق التفاهم والتعايش بين الناس، إلا أن دورها بالنسبة للمجتمع يتعدى ذلك إلى تحقيق مكاسب اقتصادية هامة تجعلها تحظى باهتمام كبير من طرف الدول.

المطلب الاول: مفهوم السياحة

سنتطرق فيما يلي الى مفهوم السياحة وذلك من خلال تعريف السياحة والسائح.

أولا: تعريف السياحة

لقد طرحت مفاهيم متنوعة للسياحة ومتعددة كل حسب تخصصه وحسب الحقبة الزمنية التي تكون فيها، اذ تزداد هذه المفاهيم غني وتنوعا عندما تكون السياحة مزدهرة في تلك الحقبة بينما تقل هذه المفاهيم وتكون مختصرة عندما تكون الفترة غير مناسبة للسياحة ويعيش العالم حالة كساد او حربا.

وبشكل عام توجد هنالك مفاهيم للسياحة وسوف نورد بعضها، إذ تختلف مفاهيم السياحة باختلاف الاختصاصات العلمية فعلماء الاقتصاد ينظرون اليها من جهة الطلب على خدمات السفر والمواصلات والاقامة (الفنادق - الشقق المفروشة - المخيمات) وكل ما يتصل بالرحلة المعنية من خدمات وسلع، اما علماء الاجتماع ينظرون إلى السياحة على انها رغبة في التعرف على انماط اخرى من العلاقات الاجتماعية او ثقافات وعادات وتقاليد الشعوب والتي تهدف إلى الترفيه والاستمتاع والاستجمام الذهني والروحي والنفسي والعقلي والبدني، فيما كان علماء القانون ينظرون للسياحة من ناحية الاجراءات الرسمية الخاصة بالانتقال وكيفية الدخول ومدة الاقامة المسموح بها، حتى يمكن تمييز السائح عن العابر من جهة وعن المهاجر من جهة اخرى، بينما تم طرح مفهوم شامل للسياحة إذ تم وصفها على انها مزيج مركب من الانشطة والخدمات والصناعات التي توافر تجربة السفر وهي النقل والاقامة والاكل والشرب والمؤسسات والمحلات التجارية الترفيهية ومرافق النشاط وخدمات الضيافة الأخرى المتاحة للأفراد والمجموعات التي يتم السفر بعيدا عن المنزل وهو يشمل جميع الزوار ومقدمي الخدمات ذات الصلة بالزائر.¹

ان اول من عرف السياحة هو الخبير الالماني (كوفير فرويلر) 1905 م بانها ظاهره من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة والاحساس بجمال الطبيعة والبهجة والمتعة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة فيما جاء بتعريف منظمة السياحة العالمية بأنها مجموعة من النشاطات التي يقوم بها اشخاص مثل نشاط السفر والاقامة

¹ نسرين عواد الحصاني، زينب كاظم جواد شكر، تنمية السياحة الطبيعية واستدامتها في محافظة النجف الأشرف، مجلة البحوث الجغرافية، العراق، العدد 21، د.ت، ص 210.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

في أماكن بعيدة أو خارج البيئة الاعتيادية التي يعيشون بها لمدة لا تزيد عن سنة متتالية، ويكون ذلك بهدف التسلية أو العمل أو أي نشاطات أخرى ليست ذات علاقة بالنشاط الذي يمارسه الشخص داخل بيئته الأصلية، والانتقال خارج محل إقامتهم الدائمة إلى أماكن أخرى داخل حدود بلادهم (سياحة محلية داخلية وخارج بلادهم (سياحة دولية خارجية).¹

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف السياحة بأنها: "هو الانتقال من مكان الإقامة الدائمة إلى مكان آخر دون تحديد المدة الزمنية بهدف التلبية واشباع الحاجات".

ثانياً: مفهوم السائح

بعد السائح الشخص الذي يقيم برغبته خارج مكان سكنه الأصلي، دون أن يهدف إلى مكتسبات اقتصادية، وعليه أن يصرف أموالاً وقرها في مكان آخر.

وفي اجتماع عقده الأمم المتحدة في روما عام 1963 جاء تعريف السائح الدولي، على أنه شخص يكون موجوداً بشكل مؤقت في دولة أجنبية، ويعيش خارج مكان سكنه الأصلي خلال أربع وعشرين (24) ساعة أو أكثر، ويستدل من هذا التعريف على أن السياح هم:

- الشخص الذهاب للدراسة، أو التخصص في مجال معين.
- الشخص الذهاب لاجتماعات دولية أو لحضور مباريات رياضية دولية أو المشاركة بها.
- الشخص الذهاب للترفيه، أو العلاج أو لأسباب أخرى.

كما يعرفها قاموس (Petit Robert) على أنها مجموع الأنشطة المتعلقة بتنقل السياح، وإقامتهم خارج سكنهم اليومية، وهي وفق هذا التعريف، تتمثل في الأعمال والأدوات التي تتعلق بإقامات السياح وتنقلهم ونشاطاتهم الترفيهية.

أو هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصل أو الاعتيادي، ولأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة، سواء كان في داخل بلده (السائح الوطني) أو في داخل بلد غير بلده (السائح الأجنبي)، ولفترة تزيد عن (24) ساعة، وأن تقل عن ذلك فهو يعتبر قاصد للتنزهة.²

¹ نسرين عواد الحصاني، زينب كاظم جواد شكر، نفس المرجع، ص 210-211.

² ماجد عيسى القرني، الاتجاهات الحديثة في الإدارة السياحية، ط 1، دار الرنيم للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017، ص 28.

المطلب الثاني: أنواع السياحة

منذ بداية الاهتمام بالسياحة عالمياً، كان لا بد من إيجاد واستكشاف أنواع جديدة من السياحة على أمل محاكاة شرائح واسعة من الطلب، ولا سيما لدى الفئة التي تسافر بشكل مستمر وتسعى إلى تجربة أنواع جديدة من السياحة نظراً لأن المنتج السياحي لا يشبه المنتجات الأخرى، فالمستهلك لهذا المنتج لا يتوقف عند درجة الإشباع، بلعادة لا توجد هذه الدرجة بالنسبة لمستهلكي السلع السياحية، فمع كل رحلة تزداد الرغبة تنفيذ أخرى، وهو ما جعل العديد من الدول تخلق أنواعاً متعددة ومتجددة للسياحة تبعاً للطلب السياحي، على أمل استقطاب الشرائح المختلفة من الطلب وإطالة مدة إقامة السائح، وضمان تكرار زيارته، ومن أبرز أنواع السياحة أو المنتجات السياحية ما يلي¹:

1- السياحة الثقافية والتاريخية: تركز هذه السياحة على الإرث الثقافي والتاريخي لدولة ما، وتعرف على أنها " انتقال الأفراد من مكان إلى آخر لزيارة المشوقات الثقافية والتاريخية وذلك بعيداً عن أماكن إقامتهم المعتادة بهدف جمع معلومات جديدة أو اكتساب خبرات جديدة، وذلك تلبية لاحتياجاتهم الثقافية والفكرية وتنوع هذه المشوقات الثقافية من متاحف وعروض سينمائية وفنية وأنشطة ثقافية وما إلى ذلك، كما تختلف من دولة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى حسب تطورها السياحي، حيث تتمثل هذه المشوقات في المناطق المتطورة سياحياً بالمتاحف والعروض المسرحية والفنية، كما هو الحال في العديد من الدول الأوروبية، فقد نجد الكثير من السياحي سافرون من منطقة إلى أخرى لمشاهدة عروض فنية أو مسرحية، في حين تقتصر هذه المشوقات في المناطق الأقل تطوراً على الأنشطة الثقافية ومشاهدة الأعمال اليدوية. كما قد تتضمن السياحة الثقافية مشاهدة حياة مجتمع بالكامل، خاصة إذا كان له خصائص معينة.

2 - السياحة البيئية: ظهر هذا النوع من السياحة، استجابة للتحديات التي أوجدتها السياحة التقليدية الجماعية ومن الصعوبة بمكان وضع تعريف واحد وموحد للسياحة البيئية وإن تم تعريفها من قبل البعض على أنها السياحة المسؤولة التي تحافظ على البيئة والأفراد في المجتمع المحلي، وتلقى هذه السياحة أهمية كبيرة في الدول المتقدمة وذلك بقصد الحفاظ على العوائد السياحية وفي نفس الوقت المحافظة على المناطق الطبيعية فيها، وقد تم الترويج لهذه السياحة مع بداية التسعينات ومنذ ذلك الوقت شهدت نمواً وانتشاراً كبيراً، وهنا يجب أن تحدد الدعائم الرئيسية لهذا النوع من السياحة، وهي أولاً أن تعتمد على المناظر الطبيعية، وثانياً أن تكون تعليمية وأخيراً أن يتم إدارتها بأسلوب مستدام، ونقصد بأنها تعتمد على المناظر الطبيعية بأن تستخدم لغرض السياحة البيئية، يجب أن تستخدم

¹ نسيبة فاطمة الزهراء وآخرون، الاستثمار السياحي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، منشورات الفا للوثائق، الجزائر، 2019، ص 21-26.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

إلا لهذا الغرض حصراً، وألا تستخدم في نواحي اقتصادية، فعلى سبيل المثال إذا تم استخدام أرض زراعية في منطقة ريفية كمقصد سياحي للتمتع بالمناظر الطبيعية، وفي نفس الوقت تم استخدامها لأهداف اقتصادية وزراعية، فإنه حتماً لا تدخل الأرض ضمن مناطق السياحة البيئية ولا تصنف هذه السياحة كسياحة بيئية.

3- السياحة الريفية: من خلال دراسة جغرافية السياحة، يمكن أن ندرك أن أغلب المناطق المولدة للسياحة هي المناطق المتطورة والحضرية، وهو ما يجعل معظم قاطني هذه المناطق لديهم رغبة في زيارة مناطق أقل تطوراً وأكثر بساطة، ومثل هذه الفئة يمكن أن تشكل السياحة الريفية خياراً مثالياً.

4 سياحة المغامرات: يلي هذا النوع من السياحة رغبة السياح في ممارسة الأنشطة التي تمنحهم نوعاً من الخطر والتشويق واختبار قدراتهم الجسدية بطريقة جديدة وغير اعتيادية مثل تسلق الجبال والصيد، ومواجهة الطبيعة بعيداً عن وسائل الراحة الحديثة التي تجعل حياتهم أكثر أماناً أو راحة، وباختصار فإن جميع طالبي هذا النوع من السياحة يرغبون بالمغامرة، وتعتمد هذه السياحة على مدى توفر المناظر الطبيعية والبيئية مثل الجبال والأنهار والغابات وما إلى ذلك، والتي تجعل السائح على مقربة من الطبيعة وفي تحد معها.

5- السياحة العلاجية: يستخدم مصطلح السياحة العلاجية للإشارة إلى النشاط السياحي الذي ينطوي على إجراء طبي أو تقديم أنشطة صحية تعزز رفاهية السائح، ويتمثل هذا النوع من السياحة بانتقال الشخص من منطقة إلى أخرى ضمن نفس البلد أو من بلد إلى آخر بقصد العلاج أو الاستجمام الصحي كما أن هنالك جانباً ترفيهياً للسياحة العلاجية يتمثل بأنشطة الاستجمام الصحي في المنتجعات والمعالجة بالرمال أو اليوغا وما إلى ذلك.

6 - السياحة التعليمية: إنتشر مصطلح السياحة التعليمية بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وتتمثل عادة بسفر شخص إلى مناطق أخرى غير مكان إقامته المعتادة أو خارج الدولة، وذلك بقصد الحصول على منفعة تعليمية والتي عادة لا تكون متوفرة في مكان إقامته المعتادة

بالإضافة إلى أن الرحلات الجماعية التي تنفذها الجامعات أو المدارس أو المراكز التعليمية للتعرف على معالم ثقافية معينة وزيارة مواقع علمية، تصنف ضمن هذا النوع من السياحة وتسمى بالرحلات العلمية¹.

7- سياحة المؤتمرات: يعرف المؤتمر بأنه ذلك الحدث المصمم لجمع الأشخاص مع بعضهم البعض لتبادل المعلومات وتختلف عادةً طبيعة المؤتمرات تبعاً للجهة العاقدة له، فإذا قامت شركات أو مؤسسات بعقدته يسمى مؤتمر شركات أما إذا قامت منظمات بعقدته فيسمى مؤتمر منظمات، ويعتبر الشكل الثاني الأبرز في تنشيط

¹ نسياسة فاطمة الزهراء وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 24.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

السياحة، كونه يتضمن أنشطة متنوعة من دينية وسياسية واجتماعية، حيث شكل 17% من إجمالي المؤتمرات حول العالم في القرن الماضي، في حين شكلت مؤتمرات الشركات 17% فقط.

ويتوقف نجاح هذه النوع من السياحة على مدى توفر وفعالية الجهات الراعية والمنظمة لهذه المؤتمرات والجهات الإدارية والفنية المختصة في إدارة المؤتمرات، وأخيرا توفر القاعات والأماكن المناسبة لإقامتها.

8- السياحة الدينية: تعتبر السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة إن لم تكن أولها، حيث أشارت الدراسات إلى أن السفر من أجل التجارة وزيارة الأماكن الدينية أو الحج من أول دواقع سفر الأشخاص حول العالم ، ومنذ أن تخلل السفر لزيارة الأماكن الدينية تقديم الخدمات السياحية ظهر ما يسمى بالسياحة الدينية، ومن أشهر أشكال السياحة الدينية هي الحج والاحتفالات والكرنفالات الدينية، وتعتبر المجموعات السياحية الشكل الأكثر رواجاً للسياحة الدينية، حيث أن أغلب السياح الدينيين يسافرون ضمن مجموعات سياحية ونشير إلى أنه كثيرا ما يتم الدمج بين السياحة الثقافية والدينية واعتبار السياحة الدينية جزء من السياحة الثقافية، وذلك على اعتبار أن الأماكن الدينية تستقطب مجزء كبيرا من السياح من المؤمنين وغير المؤمنين بالمقدسات الدينية وذلك كنوع من الاطلاع على الجانب الثقافي لهذه المقدسات

9- السياحة الرياضية: لا تعتبر السياحة الرياضية سياحة حديثة العهد، فعلى الرغم من أن مصطلح السياحة الرياضية يعتبر جديدا نسبيا، إلا أن بداية ظهور السياحة الرياضية يعود عندما ظهرت الألعاب الأولمبية كجزء من حياة الإغريقين، إلا أنها لم تحظ بطابع عالمي في ذلك الوقت نظرا لعدم وجود وسائل النقل والبنى التحتية الملائمة. أدى دون نمو وتطور السياحة الرياضية حتى وقت قريب، فمن الطبيعي أن يكون للتطور في وسائل النقل والسكك الحديدية في القرن التاسع عشر بصمة واضحة في ازدهار السياحة الرياضية، وان كانت هذه السياحة آنذاك مقتصرة إلى حد كبير على أبناء الطبقة الغنية الألعاب بسبب ارتفاع تكاليف السفر، ولذلك حتى نكون منصفين فإن التطور الديناميكي والحقيقي لهذه السياحة بدأ في ستينات القرن الماضي، وكان نتيجة لظهور القنوات التلفزيونية والنقل الحي لكثير من الرياضات والترويج التجاري لكثير من الرياضية، وظهور أنواع جديدة من الرياضة وامكانية المشاركة فيها مما ساهم في انتشار السياحة الرياضية على نحو واسع وشجع في انتقال الأفراد من مكان إلى آخر وحتى من دولة إلى أخرى للتمتع بالفعاليات الرياضية¹.

وهنا لا بد أن نشير إلى نقطة هامة وهي أنه غالبا ما تتعدد دوافع متعددة للسفر، ونادرا ما يكون هنالك دافع واحد له كان يجمع الشخص بين زيارة أقارب له وزيارة الأماكن التاريخية والدينية، أو أن يقرر شخص شارك

¹ نسياسة فاطمة الزهراء وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 26.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

بمؤتمر ما أن يبقى عدة ليالٍ للتعرف على المعالم الثقافية للمدينة التي أقيم فيها المؤتمر، أو أن يبقى للتمتع بفعاليات رياضية معينة، ومن هنا تأتي أهمية التنوع في المنتج السياحي، لأن هذا التنوع من شأنه أن يطيل من مدة إقامة السائح في كثير من الأحيان ومن ثم زيادة العائدات السياحية.

المطلب الثالث: فوائد وأهمية السياحة

سننظر فيما يلي إلى فوائد وأهمية السياحة.

الفرع الأول: فوائد السياحة

يمكننا ان نبرز فوائد السياحة فيما يلي¹:

- تساهم في توفير العملة الصعبة للدولة، لان التجارب القائمة، تشير الى ارتفاع النسبة التي تشارك بها في تكوين إيرادات الدول من العملة الصعبة.
- تساهم في انشاء مناصب عمل جديدة، فهي بذلك تعتبر قطاعا مساعدا على محاربة البطالة فمثلا أن انشاء مركب سياحي او فندق يؤدي إلى خلق مناصب عمل جديدة، وانشاء فندق لاس بالماس (LASPALMAS) بإسبانيا أدى الى خلق 2500 منصب شغل جديدة.
- تساهم في زيادة الدخل الوطني، وفي تحسين ميزان المدفوعات، وذلك ليس فقط بمقدار ما ينفقه السواح والمسافرون اثناء رحلاتهم، بل عن طريق ما يطلق عليه في علم الاقتصاد (بالمضاعف الاقتصادي) لان الاستثمارات السياحية تؤدي إلى سلسلة اخرى من الاستثمارات التي تؤدي بدورها إلى زيادة الدخل، وهكذا.
- على المستوى الدولي، فأنها تساعد على تحقيق التقارب والتفاهم بين الشعوب في العام، مما يؤدي إلى تكوين رأي عام دولي للسلام والأمن الدوليين، كما تساهم في التقارب الحضاري والثقافي والرياضي بين شعوب العالم.
- تحقيق عملية التكامل الثقافي والاجتماعي والحضاري داخل المجتمع الواحد، لأنها عن طريق الخدمات التي تؤدي تلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية للسكان خاصة الشباب منهم.

الفرع الثاني: أهمية السياحة

تعتبر الصناعة السياحية اليوم من اعلى الصناعات المحققة للمداخيل في العالم، حيث ان حجمها يساوي أو يفوق صادرات النفط، المنتجات الغذائية والسيارات. كما ولد الانتشار العالمي لها فوائد اقتصادية وفرص عمل في العديد من القطاعات ذات الصلة، من البناء إلى الزراعة أو الاتصالات.

¹ سمر رقيقي الرحي، الادارة السياحية الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الهاشمية الاردنية، دت، ص ص 26-27.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

ويستمر هذا القطاع في الازدهار من عام لآخر فحسب إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة WTO نجد ان السياحة تمثل لوحدها 10% من إجمالي الناتج المحلي العالمي، و6% من إجمالي الصادرات العالمية، فقد زاد الانفاق عليها من 2,1 بليون دولار عام 1950 الى 279 بليون دولار عام 1992، حيث عرفت سنة 1950 حوالي 25 مليون سائح حول العالم ليتضاعف هذا الرقم سنة 2000 ب 28 مرة وإذا استمر هذا التطور بنفس الوتيرة سيكون هناك 1,5 مليار سائح حول العالم بحلول عام 2020. وحسب توقعات ال WTO فان وقت الفراغ سيزداد دولياً، وأن الدخول ورغم التباطؤ النسبي في معدلات النمو سوف تزداد ايضاً، أضف الى ذلك انبثاق الطلب الجديد على السفر والسياحة من قبل الأقاليم الحديثة الثروة. وعليه يمكن القول انه بعدما كان هناك عصر للزراعة وعصر للصناعة وعصر للحاسب الآلي فإننا نعيش الآن عصراً جديداً هو عصر السياحة¹.

¹ بوزيدة سوسن، شاوي شافية، بين السياحة والسياحة البيئية دوافع أخلاقية وحتمية اقتصادية وإيكولوجية، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، ص 187-188.

المبحث الثاني: ماهية الاستثمارات السياحية

إدراكاً لأهمية الاستثمارات السياحية كمحرك للتنمية الاقتصادية، تحاول العديد من الدول الاعتماد عليها كمورد من موارد العملة الأجنبية، فهي تسعى جاهدة لتحقيق التنمية في هذا القطاع من خلال بلورة سياسات تنموية شاملة.

المطلب الأول: مفهوم الاستثمار

الاستثمار في اللغة هو مصدر للفعل (استثمر) الدال على الطلب بمعنى طلب الاستثمار، واصله من الثمر وله معان عدة، منها ما يحمله الشجر وينتجه، ومنها أنواع المال، ويقال ثَمَّرَ الشجر ثَموراً أي ظهر ثمره، وثمر الشيء أي نضج وكمل ويقال ثمر ماله أي كثر¹.

أما التعريف الاصطلاحي للاستثمار فقد تعددت التعريفات حول هذا المصطلح، وفيما يلي أهمها:

التعريف الأول: حيث عرف الاستثمار بأنه: "الجزء المستقطع من الدخل المستخدم في العملية الإنتاجية من أجل تكوين راس المال أو التضحية بثروة مالية مؤكدة حالية قصد تحقيق ثروة مستقبلية غير مؤكدة، وبالنسبة للمشروع الواحد هو شراء أو تكوين أصول إنتاجية مثل المباني والمعدات وتجهيزات المصانع"².

التعريف الثاني: ويعرف أيضاً بأنه: "امتلاك أصل من الأصول المالية تتمثل في توظيف الأموال والأوراق المالية كألسهم وشهادات الإيداع والسندات، مما يتيح فرص متنوعة للاستثمار باختيار المجال المناسب من حيث الفرصة والزمن والعائد والمخاطرة توفر للمستثمر خيارات متعددة من أدوات الاستثمار"³.

التعريف الثالث: وعرف كذلك بأنه: "توظيف الأموال المتاحة (مؤكدة) في أصول متنوعة للحصول على تدفقات مالية أكثر في المستقبل (غير مؤكدة) هذه التدفقات عبارة عن تعويضات يحصل عليها المستثمر بدلاً من استخدام هذه الأموال من قبل مستثمرين آخرين طيلة الفترة التي يتخلى بها المستثمر عن رأسماله آخذين بالاعتبار تحقيق عوائد تغطي قيمة التعويضات المطلوبة وعلاوة المخاطر الناجمة عن عدم التأكد في الحصول على التدفقات المتوقعة في المستقبل وتتجاوز معدل التضخم"⁴.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الاستثمار بأنه: "عبارة عن عملية وضع المال في شيء ما اليوم بهدف تحقيق ربح مادي على المدى البعيد".

¹ عقيل كرم زغير، المسؤولية المدنية للمستثمر الأجنبي، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص 14.

² محمد غياث شيخة، الاستثمار: المبادئ-الأدوات-المخاطر والتقييم، دار رسلان، ص 08.

³ فاتن عبد الأول منشي، الاستثمارات العربية كمدخل للتكامل الاقتصادي، مركز الخبرات المهنية للإدارة، مصر، 2019، ص 16.

⁴ دريد كامل آل شبيب، إدارة الاستثمارات: تحليل الاستثمارات: الأسواق المالية، المحافظ الاستثمارية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 13.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

وهناك العديد من انواع الاستثمار، وسيتم تلخيصها فيما يلي¹:

● **الاستثمار الاجمالي والاستثمار الصافي:** ويمثل الاستثمار الاجمالي كل من الاستثمار الصافي (الاضافات على راس المال الحقيقي خلال مدة زمنية معينة) زائد الاستثمار الذي يخصص لمواجهة الاهلاك بهدف المحافظة على الرصيد الفعلي لراس المال؛

● **الاستثمار المحفز/المولد والاستثمار المستقل:** ويرتبط الأول بالإنتاج الجاري او الطلب الجاري اما الثاني المستقل فينجم عن قوى مستقلة عن الدخل والاستهلاك الجارين؛

● **الاستثمار الخاص والاستثمار العام:** ويقوم بالاستثمار الخاص القطاع الخاص اما الاستثمار العام فتقوم به الدولة؛

● **الاستثمار المباشر والاستثمار غير المباشر:** والمباشر ويكون فيه تقديم راس المال مصحوبا بقيام المستثمر في ادارته، اما الاستثمار غير المباشر فيكون قصير الأجل عادة ويأخذ شكل تملك للأسهم والسندات؛

● **الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار الأجنبي غير المباشر:** والأول يشير إلى استثمار حقيقي طويل الأجل في اصول انتاجية، أما الثاني فهو يأخذ شكل تملك الأجانب للأسهم والسندات او الحكومة في البلد المضيف بقصد المضاربة.

ويلقى الاستثمار الأجنبي المباشر اهتماما وتفضيلا من طرف الدول المضيفة، التي لم تجد فيه المنافع والمكاسب المرتبطة بعملية التنمية الاقتصادية. وفيه يقوم المستثمر بنفسه وبأمواله الخاصة بإنشاء مشروع جديد، او توسعة مشروع قائم، وقد يطلق على هذا النوع أيضا الاستثمار المادي، او الاشتراك في ادارته بأية وسيلة، بهدف انشاء علاقات اقتصادية او استمرارها بين صاحب المال والمشروع في أحد مجالات التنمية.

وفي تعريف اخر للاستثمار الأجنبي المباشر، هو ذلك النوع من الاستثمار الذي يحدث حينما يقوم مستثمر مستقر في البلد الام بامتلاك أصل او موجود في البلد المستقبل، مع وجود النية لديه في ادارة ذلك الاصل.

المطلب الثاني: مفهوم الاستثمارات السياحية

لقد وردت العديد من المفاهيم للاستثمار السياحي، نذكر أهمها فيما يلي:

¹ خالد حفزي عبد الأمير، مؤيد جبار حسن، دراسة حالة الاستثمار في العراق بعد عام 2003 (المشاكل والحلول)، دراسات اقتصادية، بيت الحكمة، باب المعظم، بغداد، العراق، العدد 41، 2019، ص ص 122-123.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

التعريف الاول: عرفت المنظمة العالمية للسياحة السياحية الاستثمارية كما يلي: " هي التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة الى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، انها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة"¹.

التعريف الثاني: حيث عرفته مجموعة بنك التنمية الافريقي كآآي: "الاستثمار في صناعة السياحة انشاء رأس مال أو سلع قادرة على انتاج سلع أو خدمات أخرى داخل صناعة السياحة، والتي يمكن ان تزيد الأرباح في القطاع الخاص او تؤدي الى تنشيط المنطقة والنمو الاقتصادي للقطاع العام"².

التعريف الثالث: عرف الاستثمار السياحي بانه: "ذلك النشاط الخدمي المرتبط بالميادين المتعلقة بالنشاط السياحي بداية بالفندقة الى تنظيم الاسفار مروراً بوسائل الترفيه والنزهة والخدمات الإضافية المرتبطة"³.

التعريف الرابع: وعرف أيضاً بانه: "القدرة الإنتاجية الهادفة الى تكوين راس المال المادي واعداد رأس المال البشري في مجال صناعة السياحة وزيادة تحسين طاقاته الإنتاجية والتشغيلية وتقديم أفضل الخدمات المختلفة لهذا النشاط"⁴.

التعريف الخامس: وعرف كذلك بانه: "الانفاق الرأسمالي من قبل كل من القطاع العام والخاص للحصول على الأصول المالية التي تستهدفها المنظمات أو الحكومات على امل الحصول على عوائد سياحية في المستقبل، تستهدف هذه الاستثمارات صناعة السياحة التي تكمل ورائها وتدعمها اهداف التنمية السياحية"⁵.

أما المشرع الجزائري فقد عرف الاستثمار ضمن المادة الثانية من الامر رقم 03/01 بما يلي⁶:

-اقتناء أصول تندرج في إطار استحداث نشاطات جديدة، أو توسيع قدرات أو تأهيل أو إعادة الهيكلة.

-المساهمة في رأسمال في شكل مساهمات نقدية أو عينية.

- استعادة النشاطات في إطار حوصصة جزئية أو كلية فالهياكل السياحية لها خصائصها والتي تميزها عن غيرها فهي بناء معين لغرض محدد ونظام وتقاليد وخدمات وأنشطة متعددة، ولا تستطيع أي مؤسسة سياحية أن تبدأ

¹ رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 19.

² داود غديري وآخرون، واقع الاستثمار السياحي في الجزائر: مع عرض لحجم الامتيازات الممنوحة وتشخيص لاهم المعوقات الكابحة، المجلة المغربية للاقتصاد والمناجنت، المجلد 07، العدد 02، سبتمبر 2020، ص 122.

³ نسيبة فاطمة الزهران وآخرون، مرجع سابق، ص 229.

⁴ فاطمة فرج سعد، الاستثمار السياحي ودوره في تعزيز التنمية السياحية: دراسة حالة الدول العربية مع اشارة خاصة للعراق، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 01، العدد 19، 2015، ص 225.

⁵ عباس فاضل رسن التميمي، إيهاب على داوود، تأثير مؤشر السوق العام في الاستثمار السياحي: العراق دراسة حالة، مجلة وارث العلمية، المجلد 03، العدد 08، 2021، ص 127.

⁶ قويدري شيماء، الاستثمار السياحي في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص القانون العقاري، جامعة تيارت، 2022/2021، ص ص 09-10.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

مرحلة التشغيل قبل أن تحصل على التراخيص اللازمة للخدمات المختلفة التي تقدمها للسواح، ولا تمنح التراخيص الا بعد استيفاء الشروط التي نص عليها القانون.

- أما بالنسبة للهيكل الاقتصادي لأي دولة يتكون من عدة قطاعات تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على المتغيرات الاقتصادية تتطلب تغييرا في الهياكل الاقتصادية للدولة وخاصة تلك المتردية التي لا تحقق ناتجا وطنيا، ويعتبر الاستثمار السياحي أحد هذه الهياكل التي تسعى الدول النامية الى تحقيقها لما له من دور هام في دورة الانتاج والتوزيع.

- تشمل استثمارات السياحة مختلف النشاطات المرتبطة مباشرة بالقطاع السياحي، فالاستثمار يخص بناء وحدات فندقية، وكذلك المساهمة في تحسين

- الهياكل القاعدية التهيئة العمرانية، مؤسسات الطاقة، الهياكل القاعدية الخاصة بالنقل والاتصالات.

- ويتمثل الاستثمار السياحي في مجموع ما ينفق في قطاع السياحة وما تستقطبه الدولة من استثمارات أجنبية موجهة لهذا القطاع، ويعتبر الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة لما تتيحه من فرص كبيرة للنجاح وتحقيق عوائد مالية معتبرة، كما أن تطور الاستثمار السياحي يتوقف على مدى تدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في مجال السياحة، الى جانب قوة المنتج السياحي المعروض، حجم الطلب عليه في السوق السياحية العالمية ومدى اهتمام الدولة بعنصر التسويق السياحي للتعريف بمنتوجها السياحي.

-وعند الحديث عن الاستثمار السياحي يتبادر الى الذهن انشاء الفنادق فقط وانما في الحقيقة يشمل الاستثمار السياحي مختلف النشاطات المرتبطة مباشرة بقطاع السياحة كبناء الوحدات الفندقية، الوحدات شبه الفندقية، تحسين البنى التحتية الخاصة بالنقل وشبكة الاتصال كالطرق والمطارات، الموانئ.....

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الاستثمار السياحي بانه: "التنمية الاستثمارية للسياحة التي تلي احتياجات السياح المواقع المضييفة لهم الى جانب الحماية".

ويتسم الاستثمار السياحي بعدة ملامح يمكن ذكر أهمها فيما يلي¹:

-الأصول الثابتة تكون نسبتها مرتفعة مقارنة بإجمالي الأصول الأخرى، حيث أن أكثر من 80% من الإنفاق الاستثماري، يوجه إلى الأصول الثابتة الأراضي المباني،...الخ) بينما يوجه 10% منها إلى التجهيزات والمفروشات قبل الاستغلال ثم تأتي مصاريف الدعاية و الإشهار.

¹ زغاش عبد القادر، دراسة مناخ الاستثمار السياحي في الجزائر: حالة الاستثمارات السياحية الساحلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر،

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

- يؤدي زيادة الطلب السياحي على دولة أو منطقة ما مع زيادة حجم الإنفاق فيها إلى زيادة التوسع في الاستثمار السياحي في مشروعات البنية التحتية والاستثمارات الجديدة تؤدي إلى خلق دخول جديدة نتيجة الآثار الاقتصادية المترتبة على هذه الاستثمارات (أي أرباح هذه الاستثمارات بعد خصم اهتلاكات الأصول وهو ما يسمى بالآثار الفائضة للاستثمار السياحي)

- تتأثر مشروعات الاستثمار السياحي بموسمية الطلب السياحي حيث أنها تؤثر على مستوى تدفق الحركة السياحية ونسب التشغيل على مدار العام فقد يحدث أن ينخفض مستوى التشغيل في الخارج موسم الذروة عن نقطة التعادل إيرادات ونفقات المشروع السياحي الأمر الذي يدعو القائمين على هذا المشروع إلى توقيفه بعد انتهاء موسم التشغيل حتى لا تزيد الخسارة ومنه يجب على المستثمر أن يقيم مشروع سياحي في المناطق التي لا تتصف بالموسمية أو المناطق ذات الموسم السياحي الطويل.

- يتأثر الاستثمار السياحي بدرجة الاستقرار السياسي والأمني المتوفرة في الدولة المضيفة للاستثمار فكلما كانت الأحوال السياسية والأمنية مستقرة كلما أدى ذلك إلى نمو وزيادة حركة الاستثمار السياحي والعكس صحيح، يجب أن يكون تكامل الاستثمار السياحي مع الاستثمارات الأخرى سواء في البنية التحتية، أو غيرها حيث أن هذا التكامل ضرورة من أجل نجاح الاستثمار السياحي.

- ارتفاع تكاليف التأسيس وهي تكاليف استثمارية أو رأسمالية وأغلب احتياجات الاستثمار السياحي تكون مستوردة وتعتمد على العملة الصعبة أما فترة استرداد المشروع السياحي تكون طويلة ومعظم مصادر التمويل هي طويلة الأجل وفي غالب الأحيان أجنبية

المطلب الثالث: محددات الاستثمار السياحي

يتقيد النمو النشاط السياحي أو بالأحرى الاستثمار السياحي بعدة عوامل ومحددات تجعله يأخذ الحجم اللازم له أولاً ثم تظهر منافعه وآثاره لاحقاً، كما أن هناك عوامل تحد من نموه وتعيقه، وعليه سنحاول حصر هذه العوامل والمحددات كما يلي¹:

1- طبيعة الاستثمار والموقع الجغرافي

يؤدي قرب البلد من الأسواق التي لها دور كبير في حركة السياحة الدولية إلى زيادة حجم التدفق السياحي، بسبب توفير الوقت وانخفاض التكلفة فضلاً عن تنوع وسائل النقل خاصة على مستوى السياحة

¹ بن جاري كريم، واقع الاستثمار السياحي في الجزائر: دراسة حالة ولاية تيارت، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص اقتصاد وتنمية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2016/2017، ص 12-15.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

الإقليمية من خلال برامج المجموعات السياحية ، كما أن تمتع السوق السياحي بمقومات سياحية يعد سببا لنمو الاستثمارات في هذا المجال فهي التي تعمل على جذب السياح وتنشيط السياحة وتفعيلها، وهي تجمع جغرافية وتنوع تضاريس البلد وجمال مرافقه الطبيعية وتميزها وما يزرخ به البلد من مواقع ومعالم تاريخية هامة وتراث حضاري ومدى عراقته وتتطلب الأنشطة السياحية موارد مالية ضخمة لإنشاء المرافق الأساسية لها لذا عادة ما تحتاج عملية تمويلها إلى قروض طويلة الأجل، حيث تساهم فيها المؤسسات المالية الدولية كالبنك الدولي من خلال تقديم قروض لهذا الغرض للدول النامية، وفي هذا الصدد لدينا نوعان من الاستثمارات التي اضحى من الضروري تحقيق التوازن بينهما وهما:

• استثمار القطاع العام والخاص:

عادة تقوم الحكومة بتوجيه الاستثمار في القطاع السياحي إذا اعتبر قطاعا استراتيجيا في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث أن الأنشطة الحكومية لا تعيق أنشطة القطاع الخاص.

• الاستثمار المحلي والأجنبي :

تجلب الاستثمارات السياحية الأجنبية رأسمال وخبرة وتكنولوجيا، ولا بد من مراعاة تحقيق قيمة إضافية وإلا تعتبر عائدات هامشية .

2-التسهيلات والحوافز المقدمة

تبحث الاستثمارات السياحية دائما عن ركيزتين أساسيتين لمباشرة نشاطها وهما الضمانات والحوافز شأنها في ذلك شأن أي نشاط استثماري، فتوافر الاستقرار ومناخ ملائم للاستثمار إلى جانب محفزات عديدة أخرى أهمها منظومة القوانين والتشريعات المتعلقة بالاستثمار سواء كان محليا أو وافدا وكذلك توفر بنية تحتية ملائمة ووعي سياحي عام بين مختلف شرائح المجتمع ويمكن أن نقسم هذه التسهيلات إلى نوعين هما:

• التسهيلات السياحية

إن توفير الأرض بأسعار تشجيعية وتوفير البنية التحتية بدون مقابل للمستثمر خارج الموقع أو ضمن موقع المشروع أو جزء منه بحيث تسترد التكلفة مقابل إيجار المنشآت وتوفير شبكة طرق جيدة ووسائل اتصال وخدمات فعالة واستتباب الأمن وتسهيلات الإقامة وتوفير السلع الكمية والنوعية كل هذا كفيل باستيعاب المزيد من السياح والقيام بالمزيد من الاستثمارات السياحية المحلية والأجنبية، تؤدي المنافسة دورا كبيرا من حيث التكلفة والسعر خاصة من المجموعات السياحية.

• الحوافز والإعفاءات المقدمة

تتخذ الدولة إجراءات عديدة لدعم صناعة السياحة وهذا بتهيئة المناخ للاستثمارات الخاصة وتزويد المستثمرين بالمساعدات المالية فتهيئة مناخ ملائم للاستثمارات السياحية يكون من خلال دراسة مجموعة قوانين الاستثمار عامة وما يخص السياحة على وجه التحديد، ووضع قانون خاص بالاستثمار السياحي يهدف إلى تنمية وتطوير القطاع ومرافقه وتشجيع الاستثمار في مجالاته المختلفة وخلق وإيجاد الظروف الملائمة لها وترسيخ أسباب تشجيعها والعمل على ضمان حمايتها، وهذا من خلال جمع ونشر المعلومات والدراسات اللازمة لتشجيع رؤوس الأموال المحلية والأجنبية على الاستثمار، وإجراء اتصالات بالجهات التي ترغب في الاستثمار في البلد وتعريفها بفرص الاستثمار المتاحة والترويج لها بوسائل الإعلام والنشر المختلفة وتبيان الامتيازات التي تمنح لها. بالإضافة إلى توفير الضمانات مقابل عدم التأميم أو مصادرة الاستثمار وتوفير الحوافز للمشاريع الموافقة عليها والتي تنسجم مع البرامج والمشاريع والخطط التنموية السياحية ذات التنظيم الملائم وقد تكون الحوافز لنوع معين من المشاريع، وتنوع صور المساعدات المالية التي تقدم للمستثمرين في القطاع السياحي وأهم صورها:

-الإعانات النقدية:

وهي مبالغ مالية ترصد لمساعدة المستثمرين في مجال السياحة لإقامة مشاريع جديدة في مناطق تستهدف تنميتها تعود على الدولة بالنفع الاقتصادي حيث تمثل نسبة محددة من تكلفة المشروع الذي توافق الدولة على إقامته.

-الإعانات العينية:

تتمثل في منح الأراضي في المناطق السياحية أو تأجيرها أو الانتفاع بها لأجل طويل دون مقابل وبشروط مقبولة، مع منحه خيار الشراء بسعر مخفض خلال مدة.

-القروض طويلة الأجل وبأسعار فائدة منخفضة

تمنح هذه القروض للمستثمرين في المشاريع الهامة من خلال البنوك والمؤسسات الحكومية الخاصة، ويمنح هؤلاء فترة سماح قبل البدء في سداد أقساط القرض لمدة سنة أو ثلاثة سنوات من تاريخ بدء تشغيل المشروع وتتراوح أجلها من 20 إلى 25 سنة.

-الإعفاءات الضريبية والجمركية

تقرر بعض الدول إعفاءات ضريبية كاملة لمدة تبلغ خمس سنوات وأحيانا تقرر إعفاءات جزئية في السنوات التالية لمدة تتراوح بين 10 و 15 سنة، كما تقوم بتقديم إعفاءات جمركية على الواردات من المعدات والتجهيزات التي تحتاجها المشاريع السياحية.

-تقديم المساعدات الفنية:

تكون هذه المساعدات في إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية للمشاريع السياحية، وتدريب الإطارات العاملة في القطاع في معاهد ومدارس خاصة بهذا الغرض من أجل رفع كفاءتهم المهنية. ان الاستثمارات السياحية أصبحت تشكل اليوم بالنسبة للعديد من الدول القاعدة الأساسية للصناعة السياحية الحديثة، لذا تحاول الدول الى ترقية الاستثمار في هذا القطاع من خلال تشخيص الواقع واعتماد سياسات واستراتيجيات لجذب الاستثمار واتخاذ التدابير اللازمة.

المطلب الأول: أهداف ودوافع الاستثمار السياحي

سنترك فيما يلي الى أهداف الاستثمار السياحي ودوافعه.

الفرع الأول: أهداف الاستثمار السياحي

يمكن القول بأن الاستثمار السياحي يهدف إلى تحقيق عدة أمور منها ما يلي¹:

- المحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية والموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة، لضمان الاستمرار بصلاحيته استخدامها في المستقبل، لأن أهمية الاستثمار السياحي مرتبطة باعتماد السياحة على تلك الموارد كجاذبيات وكسلع تجذب السائح، فالمعالم البيئية الطبيعية والمواقع التاريخية والتراثية، والأثرية هي رأس المال الثابت، فإذا كانت تلك الموارد مهملة فإن السياحة تبقى بعيدة كل البعد عن التطوير
- تنمية السياحة وفق قواعد الاستثمار تؤمن تخطيطها وإدارتها ويجنبها المشاكل البيئية والاجتماعية، ويدفع السلطات لدراسة وتحديد الطاقة الاستيعابية، وتعليمات خاصة باستخدام تلك الموارد من طرف السكان والسياح.
- الارتقاء بمعايير ومستويات الجودة في البيئة وهي ناحية مهمة في عملية اتخاذ قرار الزيارة من قبل السائح، والسياحة تكون الحافز للسكان والسياح لتحسين شروط البيئة السياحية.

¹ دواج عائشة، مدى مساهمة الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية بالجزائر في الفترة ما بين 1983-2016: دراسة تحليلية وقياسية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص التسيير الدولي للمؤسسات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018/2017، ص 171.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

● التحديث الدوري للأنشطة والفعاليات السياحية والترويجية لتبقى مستمرة في توفير حاجات ومتطلبات السياح، وتحقق أهدافهم التسويقية، فقد صار انطباع السائح حول المكان قبل وأثناء الزيارة عاملا مهما في مدى إقبال السائح للاشتراك في الرحلة السياحية.

● توفير اليد العاملة للمجتمع المحلي وتوزيع معظم العوائد السياحية على أكبر شريحة من السكان المحليين.

● الشراكة المجتمعية: تأتي هذه الشراكة من خلال دمج المجتمعات المحلية في عملية التنمية السياحية، وفي عملية إدارة المواقع التراثية، الثقافية والطبيعية التي تساعد في عملية الحفاظ عليها وحمايتها، فالاستثمار السياحي يعمل على تحقيق ما يلي:

-توظيف مواقع التراث الثقافي والطبيعي وموارده في مجال الاستثمار السياحي يعد دخلا يمكن الاستفادة منه واستغلاله في حماية المواقع والحفاظ عليها.

-توعية المجتمعات بالآثار الإيجابية والسلبية للسياحة، والعمل على وضع الحلول لها وتفاديها.

- المحافظة على النسيج الاجتماعي كالعادات والتقاليد.

-تعزيز التعاون الدولي ودعمه من خلال تفعيل أنظمة المتابعة وشبكات الارتباط بين الحكومات والقطاع الخاص، والمؤسسات السياحية

● الاستدامة البيئية: من أهداف الاستدامة البيئية الحفاظ على البيئة الطبيعية وموارد التراث الثقافي والطبيعي، والحماية من التعرض لأي خلل، فمن بين هذه الأهداف ما يلي:

-منع أي تغيير في معطيات البيئة أو تشويهها، أو استنزاف مواردها

-المحافظة على ايكولوجية المكان التي تعبر عن التفاعل بين الإنسان والبيئة

تعزيز الوعي البيئي لدى السياح من الداخل والخارج وبين المستثمرين ومتخذي القرار.

-الاهتمام بقضايا التلوث المائي، الهوائي، الصوتي والبصري.

الفرع الثاني: دوافع الاستثمار السياحي

تجتمع العديد من الدوافع والأسباب للاستثمار في المجال السياحي سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي بهدف زيادة الدخل وتنويع مصادره وتقليل عجز ميزان المدفوعات ومن بين هذه الدوافع التي تقف وراء الأخذ بالاستثمار السياحي ما يلي¹:

¹ قرشي العيد، واضح فواز، دور الامتيازات الممنوحة للاستثمار السياحي في ترقية السياحة الصحراوية بالجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 01، 2016، ص 105-106

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

- التنمية الاقتصادية والتقريب بين المستويات الاقتصادية الإقليمية

يشكل الاستثمار بشكل عام دعامة الاقتصاد ونجد أن الاستثمارات السياحية تظهر آثارها على حجم النقد الأجنبي، فإذا كانت الدولة تعاني من قلة نصيبها النسبي في التجارة الدولية إضافة إلى العراقيل التي تواجهها لزيادة صادراتها وما يتعرض له الطلب من عوامل منها المنافسة والاتجاه للتقليل من استخدام المواد الخام، أما أن الكثير من الاستثمارات في الصناعات قد يزيد من التبعية إلى الدول الصناعية لصعوبة نقل التكنولوجيا، فتظهر الاستثمارات السياحية كتعويض خاصة إن كانت الدولة تتمتع بمقومات وعناصر جلب سياحي عديدة مغرية ودائمة فإذا ما أولت الدول النامية عناية المجالات الاستثمار في القطاع السياحي فذلك حتما سيؤدي دورا بارزا في الإنماء الاقتصادي والاجتماعي الذي يقود إلى التنمية الشاملة، أما أن توزيع المشاريع السياحية على الأقاليم المختلفة للدولة وبالذات الأقاليم ذات المستويات التنموية المنخفضة سيعمل على تنميتها وتطويرها من خلال خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى المعيشة للسكان فيها مما يؤدي إلى سد الفجوة التنموية الاقتصادية بين الأقاليم المتطورة وغير المتطورة داخل الدولة.

- زيادة الدخل الوطني ودعم ميزان المدفوعات:

تحدث السياحة تحولا في بعض الأنشطة التقليدية في البناء الاقتصادي للمجتمع عن طريق الاستثمار في المناطق المختلفة، فتزيد مداخيل القوى العاملة في هذا المجال وبالتالي زيادة الدخل الوطني. وتزايد معدلات الإنفاق السياحي نتيجة ما ينفقه السائح مقابل الإقامة ومختلف الخدمات التي توفر و خصوصا أن الشراء بالعملة الأجنبية مما يضيف رصيدا لدخل المجتمع، فالطلب السياحي يخلق قيمة مضافة تؤدي إلى نمو حقيقي في الدخل الوطني عن طريق مختلف القطاعات الإنتاجية التي تتحرك بصورة ديناميكية متفاعلة منتجة للإنفاق والاستهلاك السياحي الذي يخلق دائرة اقتصادية مركبة تؤثر إيجابيا على تحريك وتنشيط الدورة الاقتصادية على المستوى المحلي والوطني وبالتالي فإن الاستثمار السياحي يؤدي إلى نمو الدخل الوطني الشيء المطلوب في التنمية فالأخذ به امر مهم في العملية التنموية.

- صناعة السياحة أقل منافسة من الصناعات الأخرى:

يكون معدل التغير في السوق السياحي بدرجة أقل مما يقلل من درجة وحدة المنافسة مقارنة مع القطاعات الأخرى التي يعتمد فيها على التكنولوجيا العالية وهذا ما يلائم أوضاع الدول النامية.

وصناعة السياحة من الأنشطة الاقتصادية التي أساسها العمل الإنساني حيث لا تعتمد على التكنولوجيا بقدر ما تعتمد على تسويق وترويج للخدمات، أما أن التوسع في الطلب السياحي وحجم السياحة الدولية

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

والصحراوية يؤدي لتغيير مماثل في نوعية وأبعاد مختلف منشآت وخدمات صناعة السياحة سواء في الخدمة نفسها أو قيمة الاستثمار وحجمه.

المطلب الثاني: أنواع ومقومات الاستثمار السياحي

سنتناول في هذا المطلب أنواع الاستثمار السياحي ومقوماته

الفرع الأول: أنواع الاستثمار السياحي

تختلف تصنيفات الاستثمار السياحي فهناك من يصنفها حسب المدة وهناك من يصنفها حسب تقسيم الاستثمار في القطاع السياحي إلى نوعين رئيسيين هما الاستثمار طويل الأجل والاستثمار قصير الأجل. يختص الاستثمار الطويل الأجل بالمنتجعات السياحية الكبيرة مثل مشاريع بناء القرى السياحية والأبراج السياحية، والمنتجعات الكبرى والسلاسل الفندقية أما الاستثمار قصير الأجل فيتمثل في تطوير وإنشاء حركة المشاريع السياحية الصغيرة مثل المطاعم بأنواعها، مكاتب السياحة والسفر، وهناك أشكال أخرى من الاستثمار السياحي المادي والاستثمار البشري الذي يهتم بتطوير برامج التعليم والتكوين السياحي. أما الاستثمار في البحث والتطوير فهو يحتل أهمية خاصة في الدول المتقدمة حيث تخصص مبالغ طائلة للبحوث والدراسات السياحية التي تساعد على زيادة القدرة التنافسية للشركة أو المشروع السياحي في مختلف الأسواق السياحية، وخلق منتجات سياحية جديدة. وتصنف عادة الاستثمارات السياحية في مجال صناعة السياحة وفقا للجهة التي تقوم بالاستثمار أي الجهة التي تتولى الإنفاق والتمويل الاستثماري، أو إدارة المشروع الاستثماري وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم الاستثمارات السياحية إلى نوعين: هما استثمارات سياحية عامة واستثمارات سياحية خاصة يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

الجدول رقم (02-01): أنواع الاستثمارات السياحية

وجه المقارنة	استثمارات سياحية عامة	استثمارات سياحية خاصة
من حيث مجالات الاستثمار	ينقسم الانفاق الاستثمار الى ثلاث أنواع: -انفاق على الأراضي والمباني مثل مراكز الترقية العامة، المتاحف، . . الخ. -الانفاق على المعدات والتجهيزات مثل نظم الحجز الآلية، تجهيزات الترقية . . الخ. -الانفاق على انشاء البنى التحتية الأساسية اللازمة لمناطق الاستثمار السياسي مثل: شبكات الطرقات . . الخ.	يكون الانفاق الاستثماري هنا موجه الى انشاء الفنادق وهيكل الترقية الخاصة الأخرى، شركات السياحة والطيران . الخ وغيرها من أدوات تقديم الخدمات السياحية.
من حيث شكل الاستثمار	-مشروعات يقوم القطاع العام فقط بتمويلها. -مشروعات مشتركة بين القطاع العام والخاص المحلي أو الأجنبي. -مشروعات ممولة من القطاع الخاص المحلي أو الأجنبي ولكنها تتمتع ببعض المحفزات والضمانات المقدمة من طرق القطاع العام.	يأخذ الانفاق الاستثماري وفقا لشركات الاستثمار حسب القانون التجاري المعمول به بالبلد وقد يكون صاحب الملكية فردا واحد أو مجموعة من الافراد او المساهمين.
حسب طرق تمويل الاستثمار	-إيرادات التشغيل وتكون قليلة في القطاع العام. -حصيلة الضرائب المختلفة. -القروض بأنوعها. -المكاسب المحصلة من البورصة.	-الأرباح المحتجزة للمشروعات الاستثمارية. -الأسهم التي تطرح للبيع والسندات. -القروض بأنواعها. -المساعدات الحكومية.
حسب أساليب تقييم الاستثمار	طريقة تحليل التكاليف والعائد يتم من خلالها مقارنة التكاليف بالعوائد المحققة من المشروع الاستثماري، حيث بزيادة التكاليف عن العائد الاقتصادي مع وجود عائد اجتماعي كبير يصبح المشروع الاستثماري ذو جدوى اقتصادي، لأن القطاع العام لا يهدف دائما لتحقيق الربح بقدر ما يهدف إلى تحقيق المنفعة العامة .	يتم تقييم المشاريع السياحية الخاصة بعدة أساليب وعندما تكون التكاليف أكبر من الإيرادات يصبح المشروع الاستثماري ليس له جدوى اقتصادي ومن أهم هذه الطرق . - طريقة الاسترداد . -طريقة معدل العائد الداخلي . - طريقة متوسط العائد على الاستثمار . - طريقة القيمة الحالية الصافية

المصدر: زغاش عبد القادر، مرجع سابق، ص 10.

الفرع الثاني: مقومات الاستثمار السياحي

تمثل مقومات التي يتركز عليها استثمار السياحي في¹:

أولاً: العقار السياحي

يعرف العقار على النحو الذي اتجه إليه المشرع في المادة 20 من القانون 03-03 المؤرخ في 17-02-2003 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية على ما يلي يشكل العقار السياحي القابل للبناء من الأراضي المحددة لهذا الغرض في مخطط التهيئة السياحية ويضم الأراضي التابعة للأملاك الوطنية العمومية والخاصة وتلك التابعة للخواص.

وتعتبر الجزائر من الدول الغنية بالموارد السياحية، وهذا بتنوع في المواد الطبيعية والثقافية التي تمتلكها، والتي تصلح ان تستقطب السياح اليها، ومن بين الخصائص والمميزات التي يزرخ بها العقار السياحي في الجزائر تشمل الموارد الطبيعية كالمناطق الصحراوية والسياحية وغيرها، والموارد الثقافية التاريخية كتييمقاد والطاسيلي وغيرها ...

ثانياً: البنوك ودورها في تمويل المشاريع

للبنوك دور أساسي في إمداد الاقتصاد بالأموال اللازمة لتنمية، وذلك عن طريق تجميع الأموال من مصادر الادخار المختلفة، ثم توزيعها على مجالات الاستثمار المختلفة وفق أسس وقواعد معينة، سواء في مجال تجميع الأموال أو في تجميع توزيعها، فالبنوك تقوم باستثمار الأموال وذلك بمنحها على شكل قروض للعملاء لإنشاء مختلف المشاريع سواء كانت جديدة أو من أجل تطويرها. منها القرض الشعبي الجزائري بنك الفلاحة والتنمية الريفية. بنك التنمية المحلية الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط "بنك". بنك البركة تراسست بنك. بنك الخليج الجزائر . سوسيتي جينيرال الجزائر بنك السلام. صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر استثمار .

وفي هذا الإطار تعتمد كل الدول على تشجيع مشاريعها الصناعية والاقتصادية والزراعية والسياحية على عدة طرق لتمويل أغلبها يعتمد على القروض المقدمة تبعاً ل ضمانات يقدمها المستثمر، عن طريق الرهن أو منح الفوائد القروض الممنوحة له وهي على نوعين قروض متوسطة مباشرة وقروض متوسطة للتعبة:

1- القروض المتوسطة المباشرة تمنح للزبائن لفترة محصورة بين سنتين ونصف والهدف

الجوهري منه هو تمويل المشاريع سواء صناعية أو زراعية أو سياحية بدرجة أهم.

¹ رندة شريك، دلموم سعاد، الاستثمار السياحي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون اعمال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020/2019، ص

2- القروض المتوسطة للتعبئة :

ذلك أن البنوك التجارية لها حصة قروض تمنحها في حالة وجود السيولة اللازمة لذلك وتمويلها لقطاع اقتصادي معين إلا أن الطلب على هذه القروض قد يفوق إمكانية البنك التجاري، ولذا يلجأ المستثمر إلى البنك المركزي وهذا بهدف الحصول على حصة أخرى من أجل التمويل، وتراوح هذه المدة بالنسبة لهذا النوع من القرض من سنتين إلى خمس سنوات، كما قد يعتمد على التمويل الذاتي في المشاريع السياحية قصد ترقية أي من الشيء المستثمر ذاته فيها، انطلاقاً من المرافق التابعة له والنتائج المحصل عليها ، وعليه فإن تمويل المشاريع السياحية يعتمد على عدة مصادر، انطلاقاً من القوانين الضابطة له لغرض تحقيق التنمية المحلية والوطنية والدولية، المشاريع السياحية عن طريق المساعدات والإعانات المقدمة من طرف الدولة للجمعيات السياحية.

المطلب الثالث: الحماية والاستثمارات السياحية في الجزائر

سنتطرق في هذا المطلب الى واقع النظام الجبائي للسياحة في الجزائر وذلك من خلال اهم الضرائب التي تخضع لها النشاطات السياحية وأهم الامتيازات الجبائية التي تحظى بها الاستثمارات السياحية في الجزائر.

الفرع الأول: واقع النظام الجبائي للسياحة في الجزائر

تخضع النشاطات السياحية في الجزائر لنظام جبائي مخفف من خلال تطبيق معدلات منخفضة طبقاً للقوانين الجبائية السارية المفعول كما يلي¹:

أولاً: الضرائب المباشرة: تخضع الأنشطة السياحية للضرائب المباشرة حسب الشخصية الممارسة للنشاط، حيث تخضع الشخصية المعنوية للضريبة على ارباح الشركات بينما تخضع الشخصية الطبيعية للضريبة على الدخل الاجمالي. كما انها تستفيد من نظام الاهتلاك التنازلي للمباني والمحلات المخصصة لممارسة النشاط السياحي عند احتساب الارباح الخاضعة.

1-الضريبة على أرباح الشركات: تخضع الأنشطة السياحية الممارسة من طرف الاشخاص المعنوية باستثناء وكالات الاسفار للضريبة على ارباح الشركات بمعدل وسط 23 بالمائة بدلا من 19 بالمائة لأنشطة انتاج السلع او 26 بالمائة للأنشطة الأخرى، غير انه تستفيد من اعفاء مؤقت لمدة 10 سنوات المؤسسات السياحية المحدثه من طرف المستثمرين الوطنيين والاجانب باستثناء الوكالات السياحية والاسفار وشركات الاقتصاد المختلط التي تمارس نشاطها في القطاع السياحي؛ كما تستفيد من اعفاء مؤقت لمدة 3 سنوات الاولى للنشاط حسب رقم الاعمال المحقق بالعملة الصعبة الوكالات السياحة والاسفار وكذى المؤسسات الفندقية.

¹ حمدي شريف الجيلالي، دور التحفيزات والتسهيلات الجبائية في تنمية واندعاش قطاع السياحة بالجزائر، مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 10، العدد 01، 2021، ص 250-254.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

2-الضريبة على الدخل الاجمالي: تخضع الانشطة السياحية الممارسة من قبل الاشخاص الطبيعيين للضريبة على الدخل الاجمالي حسب الجدول التصاعدي الوارد في المادة 104 من قانون الضرائب المباشرة.

3-الرسم على النشاط المهني: تخضع ارقام الاعمال المحققة في اطار النشاطات السياحية للرسم على النشاط المهني بمعدل 2 بالمائة يطبق على رقم الاعمال المحقق بالعملة الوطنية خارج الرسوم. حيث لا يدخل ضمن رقم الأعمال المعتمد كقاعدة للرسم، المبلغ المحقق بالعملة الصعبة في النشاطات السياحية والفندقية والحمامات والإطعام المصنف والأسفار "المادة 220-7.

3-الرسم على القيمة المضافة: يطبق هذا الرسم على ارقام الاعمال المحققة من طرف ممارسي النشاطات السياحية اصلا بمعدل عادي 19 بالمائة مع الحق في حسم الرسم على القيمة المضافة الوارد في فواتير الشراء. غير انه وبصفة انتقالية تخضع الخدمات المتصلة بالنشاطات السياحية والفندقية والحمامات المعدنية والإطعام السياحي المصنف والأسفار وتأجير السيارات للنقل السياحي، أ للمعدل المخفض للرسم على القيمة المضافة (09 بالمائة) وإلى غاية 31 ديسمبر 2019 وفق المادة 42 من قانون المالية التكميلي لسنة 2009. تم تمديد تلك الفترة انتقاليا الى غاية 31 ديسمبر 2022 ضمن قانون المالية لسنة 2020 المادة 70.

4-حقوق التسجيل: يعنى تأسيس الشركات في قطاع السياحة وكذا عمليات رفع رأس المال من حقوق التسجيل حسب المادة 43 من قانون المالية التكميلي لسنة 2009.

-عقود انشاء او تكوين الشركات السياحية: يعنى تأسيس الشركات في قطاع السياحة من حقوق التسجيل، التي تنص عليها احكام المادة 248 من قانون التسجيل، بإخضاع عقود التكوين أو التمديد أو التحويل أو دمج الشركات التي لا تتضمن نقل أموال منقولة أو عقارية بين الشركاء أو أشخاص آخرين أو التكفل بديون لحق قدره 0.5 بالمائة دون أن يقل هذا الحق عن 1000 دج. اما بخصوص شركات الأسهم، يجب أن لا يقل هذا الحق عن 10.000 دج، وان لا يتعدى 300.000 دج ، ويصنف الحق من رأسمال الشركة.

-زيادة رأسمال الشركات السياحية: تعنى الشركات السياحية من رسم حقوق التسجيل التي تخضع لها العقود المتضمنة زيادة رأسمال بمعدل 0.5 بالمائة عندما تكون الأرباح المدجة في رأسمال الشركات لم تخضع من قبل للضريبة على أرباح الشركات يحصل الرسم بمعدل 1 بالمائة، عندما يطبق على العقود المتضمنة الزيادة عن طريق دمج الأرباح أو الاحتياطات أو الأرصدة بمختلف أنواعها من رأسمال الشركات أو الجمعيات المؤسسة بصفة قانونية.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

-تخفيض رأسمال الشركات السياحية: تخضع بخصوص التخفيض الناتج عن الخسارة، للرسم الثابت المطبق على العقود الاسمية، بشرط ان لا يتم اي تعويض مترابط لفائدة الشركة. اما التخفيض الناتج عن توزيع القيم الاجتماعية الذي يعتبر قسمة جزئية فيخضع لحق القسمة المقدر ب 1.5 بالمائة. والذي يطبق على القيم الممنوحة لكل شركة.

ثانيا: ضرائب ورسوم اخرى

1-رسم على الاقامة: تم تأسيس رسم على الاقامة لفائدة البلديات بموجب قانون المالية لسنة 1998 المواد من 59 الى 66. حيث عدلت بعض احكامه لاحقا المادة 48 بنص قانون المالية لسنة 2006 ثم المادة 26 من قانون المالية لسنة من 2008 لا سيما مادته 63 المحددة لتعريفه التي صارت لا تقل عن 50 دينار ولا تزيد عن 60 دينار على الشخص الواحد في اليوم، وان لا تتجاوز 100 دينار على العائلة غير انه بالنسبة للمؤسسات الفندقية ذات ثلاث (03) نجوم فأكثر تحدد تعريفه الرسم بمبلغ 200 دينار و400 دينار و600 دينار على التوالي. يحصل مبلغ الرسم عن طريق مؤجري الغرف المفروشة أصحاب الفنادق ومالكي المقرات المستعملة لإسكان المعالين بالمياه المعدنية أو السواح المقيمين في البلدية، والمدفوعة من طرفهم وتحت مسؤوليتهم لدى أمين خزينة البلدية. في حين يعفى من هذا الرسم الأشخاص المستفيدون من تكفل صناديق الضمان الاجتماعي.

2-الضريبة على الدخل الخاصة بالاجور والمرتبات: تلعب الانشطة السياحية دور كبير في التشغيل وامتصاص البطالة فطبقا لتقديرات المنظمة العالمية للسياحة المتعلقة بالشغل ان انجاز سريرين(02) يؤدي الى خلق منصب (01) شغل مباشر وثلاثة (03) مناصب غير مباشرة (متعلقة بالنشاطات الملحقة). اي بمعدل منصبين لكل سرير.

الفرع الثاني: المزايا الجبائية الممنوحة للقطاع السياحي

يستفيد النشاط السياحي من المزايا الجبائية التالية¹:

1-في مجال الضرائب المباشرة:

-تستفيد من إعفاء لمدة عشر (10) سنوات، المؤسسات السياحية المحدثه من قبل مستثمرين وطنيين أو أجانب، باستثناء الوكالات السياحية والأسفار وكذا شركات الاقتصاد المختلط الناشطة في القطاع السياحي؛
-تستفيد من الإعفاء لمدة ثلاث (3) سنوات ابتداء من تاريخ بداية ممارسة النشاط، وكالات السياحة والأسفار وكذا المؤسسات الفندقية حسب حصة رقم أعمالها المحقق بالعملة الصعبة؛

¹ المديرية العامة للضرائب، المزايا الجبائية الممنوحة للقطاع السياحي، <https://www.mfdgi.gov.dz/ar>، 2023/03/22، 16:53.

الفصل الثاني.....الإطار النظري للاستثمارات السياحية

-الإعفاء من الرسم على النشاط المهني للمبلغ المحقق بالعملة الصعبة في النشاطات السياحية والفندقية والحمامات والإطعام المصنف والأسفار.

2- في مجال الرسم على القيمة المضافة:

تخضع بصفة انتقالية وإلى غاية 31 ديسمبر سنة 2019 للمعدل المخفض الرسم على القيمة المضافة (9%) الخدمات المتصلة بالنشاطات السياحية والفندقية والحمامات المعدنية والإطعام السياحي المصنف والأسفار وتأجير السيارات للنقل السياحي.

3- في مجال حقوق التسجيل:

إعفاء العقود التي تتضمن تكوين وزيادة رأسمال الشركات التي تنشط في القطاع السياحي.

ملاحظة: منح قانون المالية التكميلي لسنة 2009 إمكانية للشركات التي تنجز استثمارات متعلقة بالنشاطات السياحية والفندقية المصنفة، من الاستفادة من المزايا المنصوص عليها في أحكام الأمر 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001، المعدل والمتمم بالأمر 08-06 المؤرخ في 15 جويلية 2006 والمتعلق بتطوير الاستثمار.

4-مزايا أخرى:

تستفيد بصفة انتقالية وإلى غاية 31 ديسمبر سنة 2014 عمليات اقتناء التجهيزات والأثاث غير المنتجة محليا حسب المواصفات الفندقية التي تدخل في إطار عمليات العصرية والتأهيل تطبيقا لمخطط «جودة السياحة الجزائرية» من المعدل المخفض للحقوق الجمركية (المادة 81 من ق.م. ت لسنة 2009).

خلاصة الفصل

ان القطاع السياحي في الوقت الحالي أصبح هو الطريق لتحقيق تنمية التوازن الاقتصادي، لذلك قامت الدول بجهود كبيرة من اجل الوصول الى جودة السياحة المطلوبة وجذب رؤوس الأموال الأجنبية وذلك بتحفيز الاستثمارات في القطاع السياحي سواء كان مستثمر أجنبي او وطني.

لذلك يعد الاستثمار السياحي الأداة الفعالة لاستغلال المقومات والامكانيات السياحية بشكل أمثل وبأقل تكلفة لتحقيق أقصى اشباع منها وبالتالي فان ما يحققه هذا الاستثمار من موارد مالية تكون ضرورية في دعم التنمية السياحية التي تهدف الى زيادة الدخل القومي وتشغيل الايدي العاملة فضلا عن توفير العملة الصعبة وبهذا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية.

	<p>الفصل الثالث الدراسة الميدانية</p>	
--	---	--

تمهيد

تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية واقتصادية وثقافية بامتياز، تحتل مكانة مرموقة في اقتصاديات الدول المتقدمة وحتى النامية نظرا لمساهمتها في الدخل الوطني الخام، بهدف تنويع اقتصادها وتجاوز المشاكل الاقتصادية لذلك لجأت الجزائر على غرار معظم دول العالم، الى فلسفة تثمين المؤهلات الوطنية وجعلها في خدمة المنتج السياحي الوطني، بهدف تطوير قطاعها السياحي مثمنا بذلك مؤهلات وإمكانات سياحية بمختلف طبيعتها لغرض الوصول الى تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

بغية الإلمام بموضوع الدراسة وتغطية الجوانب النظرية التي تم تناولها في الفصل النظري، وبهدف الإجابة على إشكالية الدراسة وأسئلتها الفرعية، سيتم في هذا الفصل إجراء دراسة ميدانية، وذلك بغية معرفة دور الامتيازات الجبائية في دعم الاستثمارات السياحية، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد إلى إعداد استمارة استبيان احتوت على مجموعة من الأسئلة التي تشمل محاور الدراسة، وقد وزعت هذه الاستثمارات على عينة الدراسة، وانطلاقا من إجابات أفراد العينة تم تحليل النتائج للتأكد من صحة الفرضيات، وعليه فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين هي:

وستتناول في هذا الفصل المباحث التالية:

- المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر
- المبحث الثاني: واقع السياحة في الوادي
- المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية

المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر

للجزائر إمكانيات وموارد سياحية طبيعية تساعدها على تقديم منتج سياحي ممتاز والمنافس لغيره، حيث نجد الإطلالة الجغرافية الممتازة، والمناخ الملائم لأذواق السياح، وكذا مختلف التضاريس والصحاري وغيرها من المناظر الطبيعية الخلابة والفريدة من نوعها.

المطلب الأول: المؤهلات السياحية في الجزائر

تتمثل المؤهلات السياحية في الجزائر في¹

- تبلغ مساحة الجزائر 2.381.741 كلم وتحتل موقعا استراتيجيا عالميا، إذ أنها تطل على البحر الأبيض المتوسط وتعتبر بوابة لقارة إفريقيا، وهمزة وصل بين قارتي إفريقيا وأوروبا شمالا وتمتد إلى أعماق الصحراء الكبرى جنوبا.
- تملك العديد من الأماكن السياحية المميزة ومن بينها: حديقة كالا الوطنية حديقة الطاسيلي، القصبية، كنيسة نوتر دام بالجزائر العاصمة، متحف باردو، حديقة التجارب بالحامة وغيرها.
- تملك العديد من المواقع التاريخية والأثرية الحضارية المصنفة عالميا ضمن التراث العالمي لليونسكو ومنها قلعة بني حماد، جميلة، طاسيلي نجار، تيبازة، سهل وادي ميزاب قسنطينة موقع تيمقاد وغيرها.
- تتوفر الجزائر على شريط ساحلي على طول 1200 كلم تتميز بمناخ متوسطي معتدل وتمتد على ثلاثة أقاليم مناخية من الشمال إلى الجنوب إقليم البحر الأبيض المتوسط والإقليم التلي والإقليم الصحراوي .
- الجنوب الجزائري ممثلا في الأطلس الصحراوي وما يحتويه من واحات من التخييل والكثبان الرملية والسهول الحجرية والهضاب الصخرية، فالصحراء لوحدها تعد منتوجا سياحيا يمكنه تحقيق إيرادات سياحية لحزينة الدولة إذا ما تم الاهتمام به .
- اصدار العديد من القوانين والمخططات الهادفة إلى ترقية قطاع السياحة مع انشاء الكثير من المؤسسات الساهرة على تنظيم وتأطير هذا القطاع ويمكن ابراز ذلك من خلال:
- القانون المتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية
- استحداث وزارة السياحة والصناعات التقليدية منذ سنة 2003 وانشاء المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية.

¹ بن عمار حسيبة، تحليل وتقييم تنافسية قطاع السياحة والسفر الجزائر مغاربا عربيا ودوليا وفق مؤشر تنافسية السياحة والسفر للمنتدى الاقتصادي العالمي في الفترة (2015-2019)، المجلد 08، العدد 02، 2022، ص 395.

الفصل الثالث.....الدراسة الميدانية

- إنشاء اللجنة الوطنية لتسهيل الأنشطة السياحية، وكذا إرساء مختلف الإجراءات الاقتصادية والمالية مثل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الهادفة إلى دعم القطاع السياحي، وبعده المخطط التوجيهي للتنمية السياحية أفاق 2030 والذي يعد مرجعا لسياسة جديدة تبنتها الدولة الجزائرية، وذلك من أجل تحقيق جملة من الأهداف ومن أهمها:

- جعل السياحة قطاعا مساهما في التنمية الاقتصادية كبديل لقطاع المحروقات، وضمان اشراك القطاعات الاخرى ومحاولة التوفيق بين الترقية السياحية والبيئة. وكذا تحسين صورة الجزائر عالميا وتثمين التراث التاريخي، الثقافي والبيئي؛
- ترتبط الجزائر مع دول الساحل عبر طريق عابر للصحراء "طريق الوحدة" بطول 2344 كلم. كما قامت بإنشاء الطريق السيار شرق غرب بطول 1216 كلم، وتملك خط سكك حديدية بطول 4200 كلم وأسطولا جويا من 63 طائرة تتكفل بنقل 3.6 مليون مسافر سنويا، كما تملك 55 مطارا منها 16 مطارا دوليا.
بالإضافة الى انه هناك مؤهلات مادية تتمثل في:

1- خدمات النقل: ان التطور الحاصل في وسائل النقل المختلفة ساهم في ترقية السياحة بالنسبة للجزائر، ورغم الجهود المبذولة والتي مازالت تبذل في تحسين شبكة المواصلات الا انها تبقى غير كافية وهذا نظرا لكبر مساحة الجزائر، ويمكن تصنيف وسائل النقل المستعملة في السياحة الى:
أ- النقل البري: تعتبر شبكة الطرق الجزائرية واحدة من اكبر الشبكات الأكثر كثافة في القارة الافريقية، حيث تتكون شبكة الطرق الجزائرية حاليا من¹:

- 1216 كيلومتراً من الطريق السيار شرق غرب،
- أكثر من 141000 كم، منها ما يفوق 117000 كم معبدة.
- 11589 من الهياكل الهندسية نعد منها 3147 على الطريق السيار شرق غرب.
- بعض المنشآت الفنية تستحق أن نشير إليها، لأنها تشكل روائع حقيقية مثل جسر صالح باي بقسنطينة، العمل على وادي ديب في ميلة ووادي رخام في البويرة.
ب- النقل البحري: تعتبر الشركة الوطنية الجزائرية للملاحة (CNAN) والمؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين ممثلي قطاع النقل البحري في الجزائر، معظم العبارات (السفينة العابرة) تعمل على إيصال الركاب الى الشواطئ الأوروبية، ونقل البضائع الى جميع أنحاء العالم.

¹ موقع وزارة الاشغال العمومية، <https://portail.mtpt.gov.dz>، 2023/05/10، 9:10.

الفصل الثالث.....الدراسة الميدانية

يتواجد على طول الساحل الجزائري 11 ميناء تجاري نذكر منها: الجزائر، وهران، عنابة، سكيكدة . . ، اما فيما يتعلق بأعمال ترميم الهياكل الأساسية للموانئ فان عدد قليل منها استفادة من هاته العملية باستثناء محطات النفط والغاز¹.

ت- النقل الجوي: يتكون النقل الجوي الجزائري من 56 طائرة حديثة بمتوسط عمر 11 عامًا في بمعايير السلامة الدولية، وتعمل لنقل الركاب والبضائع على حد سواء، و36 مطارا عبر كامل التراب الوطني، من بينها 20 مطار دولي².

د- السكك الحديدية: شهد قطاع السكك الحديدية بفضل عديد الانجازات المحققة في الهياكل القاعدية ووقعتها المباشر على الاقتصاد وحياة المواطن، قفزة نوعية لاسيما خلال السنوات الأخيرة حيث اضحى يشكل محركا حقيقيا للتنمية في الجزائر دعمته مساعي الدولة التي تضع المنشآت القاعدية في صلب مخططاتها الاستثمارية، وتتوفر الجزائر حاليا على شبكة من السكك الحديدية طولها 4200 كلم ويرتقب ان تصل نحو 12.500 كلم في أفاق 2030، وهذا بفضل ورشات ضخمة اطلقت لإنجاز خطوط جديدة وعصرنة أخرى، لاسيما بالهضاب العليا والجنوب الكبير وهي مناطق غابت عنها هكذا مشاريع لفترة طويلة³.

2- الانترنت: شهد مجال الاتصالات والانترنت في الجزائر تطور ملحوظ مقارنة بالسنة الحالية والتي قبلها⁴:

- 32.09 مليون مستخدم للإنترنت في الجزائر في بداية عام 2023، حيث بلغ معدل انتشار الإنترنت 70.9٪ من مجموع عدد السكان بعد أن كان في حدود 27 مليون مستخدم عام 2022.
- 23.95 مليون مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في جانفي 2023، أي ما يعادل 52.9 في المائة من إجمالي عدد السكان.
- 48.53 مليون اتصال نشط عبر الهاتف المحمول في الجزائر في أوائل عام 2023، وهذا الرقم يعادل 107.2 في المائة من إجمالي السكان.

¹ مفاتيح مبنية، اثر الابتكار السياحي على التنمية السياحية: حالة إقليمي الاهقار بالجزائر ودوز بتونس، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص تسويق استراتيجي والابتكار، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018/2017، ص 06.

² يونس بن عمار، وزير النقل يتحدث عن واقع الجوية الجزائرية، موقع الجزائر اليوم www.aljazairalyoum.dz، 2023/05/10، 9:27.

³ وكالة الانباء الجزائرية، قطاع السكك الحديدية، محرك حقيقي للتنمية، <https://www.aps.dz>، 2023/05/10، 9:30.

⁴ عبد الرزاق. ب، هذا هو عدد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل بالجزائر عام 2023، <https://www.echoroukonline.com>، 2023/05/10، 9:40.

المطلب الثاني: إحصائيات السياحة الجزائرية

تمثل الإحصاءات المعروضة على موقع وزارة السياحة أهم المؤشرات الإحصائية خاصة بالقطاع السياحي والصناعة التقليدية لسنة 2022، والتي تبين مدى تطور القطاع. ومن أهمها:

1- النشاط السياحي

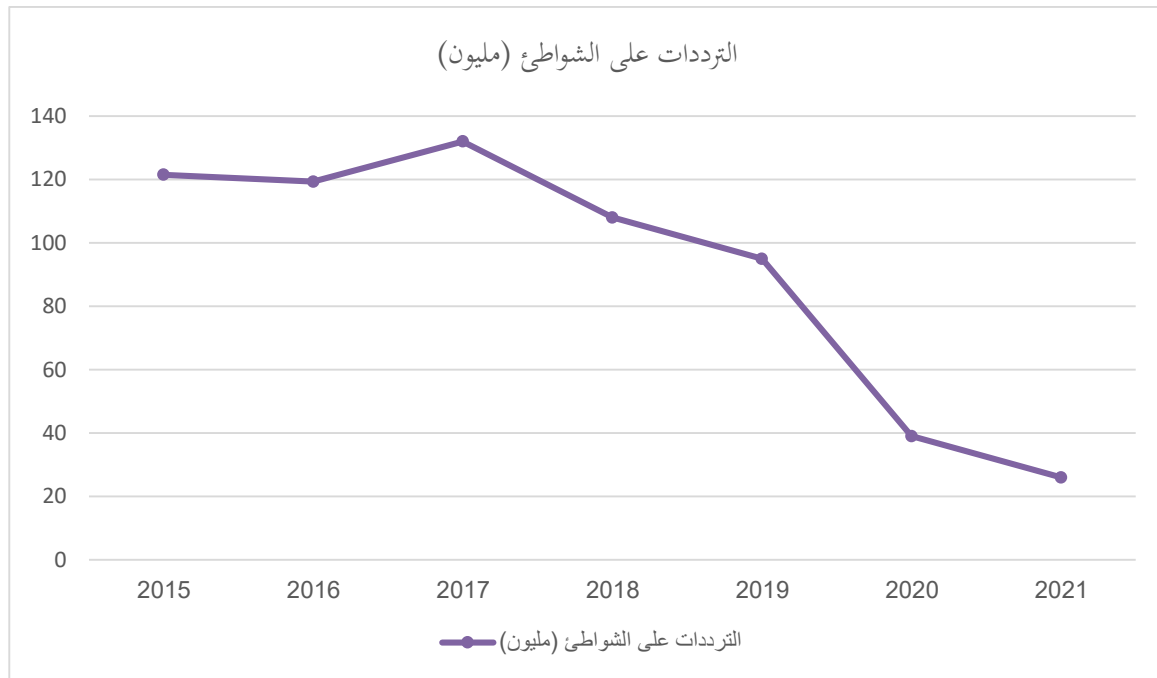
أ- موسم الاصطياف

الجدول رقم (03-01): موسم الاصطياف في الجزائر

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	السنة
585	565	581	611	608	590	579	العدد الإجمالي للشواطئ
409	362	426	404	398	382	382	عدد الشواطئ المرخصة للسياحة
176	203	155	207	210	208	65	عدد الشواطئ الغير مرخصة للسياحة
26	39	95	108	132	119,3	121.5	الترددات على الشواطئ (مليون)

المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

الشكل رقم (03-01): موسم الاصطياف في الجزائر



المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

نلاحظ من خلال الجدول والجدول (03-01) ان الترددات على الشواطئ في سنة 2015 كانت 121.5 مليون شخص وقد شهد هذا العدد انخفاض في كل سنة الى ان وصل في سنة 2021 الى 26 مليون شخص أي انخفض بنسبة 78.6%.

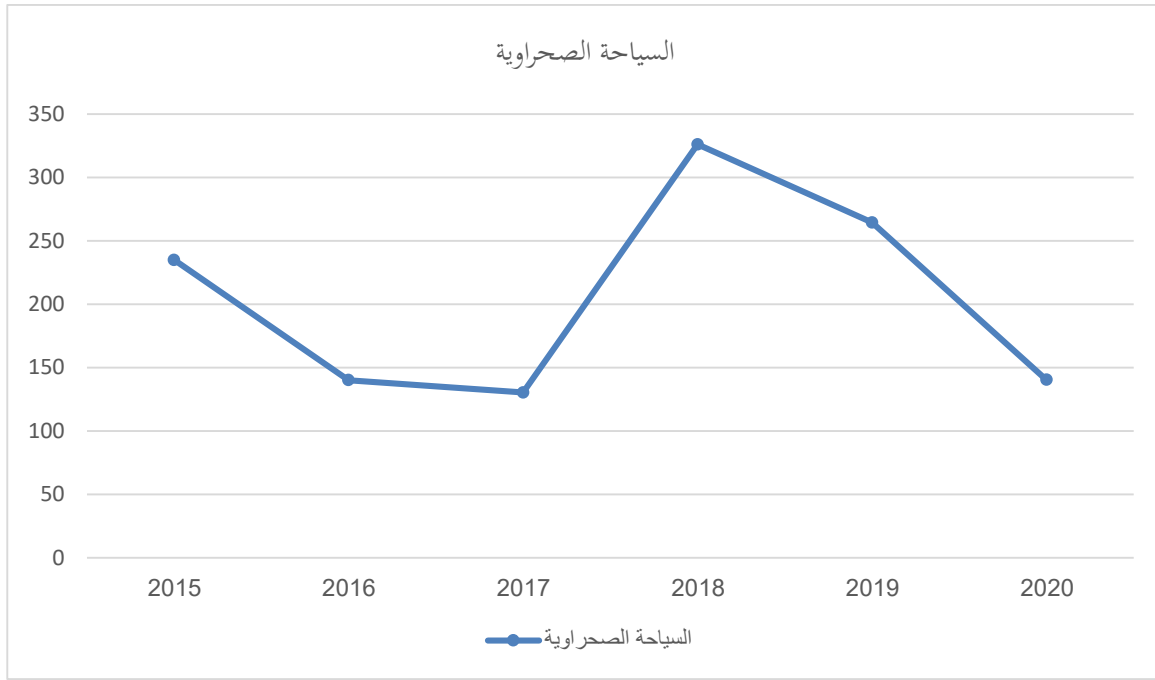
ب- موسم السياحة الصحراوية

الجدول رقم (02-03): موسم السياحة الصحراوية

السنة	2015	2016	2017	2018	2019	2020
المقيمين	218.373	132.597	112.837	300.143	240.927	127.418
الاجانب	16.504	7.506	17.502	25.871	23.501	12.857
المجموع	234.877	140.103	130.339	326.014	264.428	140.275

المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

الشكل رقم (02-03): موسم السياحة الصحراوية



المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل (02-03) ان السياحة الصحراوية في الجزائر شهدت تذبذب، فقد سجلت في 2015 ما عدده 234877 سائحا فيما انخفض العدد خلال سنتي 2016 و2017 ليسجل سنة 2017 ما عدده 130339 سائحا أي انخفض العدد بنسبة 44.50%، ثم ارتفع العدد سنة 2018 ليسجل 326014 حيث ارتفع بنسبة 150.12%، ليعود للانخفاض حتى سنة 2020 مسجلا عدد 140275 سائحا، أي انخفض بنسبة 56.97%.

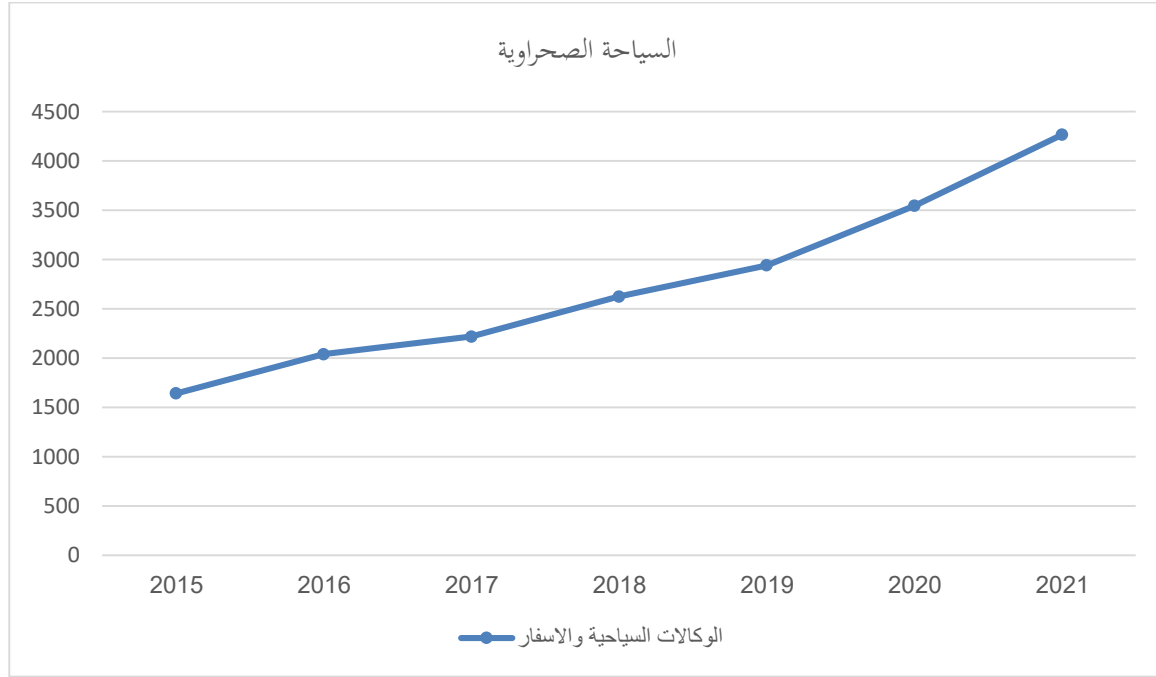
2- الوكالات السياحية والاسفار

الجدول رقم (03-03): الوكالات السياحية والاسفار

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	السنة
4267	3546	2942	2626	2220	2041	1643	عدد الوكالات السياحية

المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

الجدول رقم (03-03): الوكالات السياحية والاسفار



المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل (03-03) ان الوكالات السياحية والاسفار شهدت ارتفاع مستمر، فقد سجلت في سنة 2015 ما عدده 1643 وكالة سياحية فيما ارتفع العدد لتسجيل سنة 2021 ما عدده 4267 وكالة سياحية، ان عدد الوكالات السياحية ارتفعت بنسبة 159.70%.

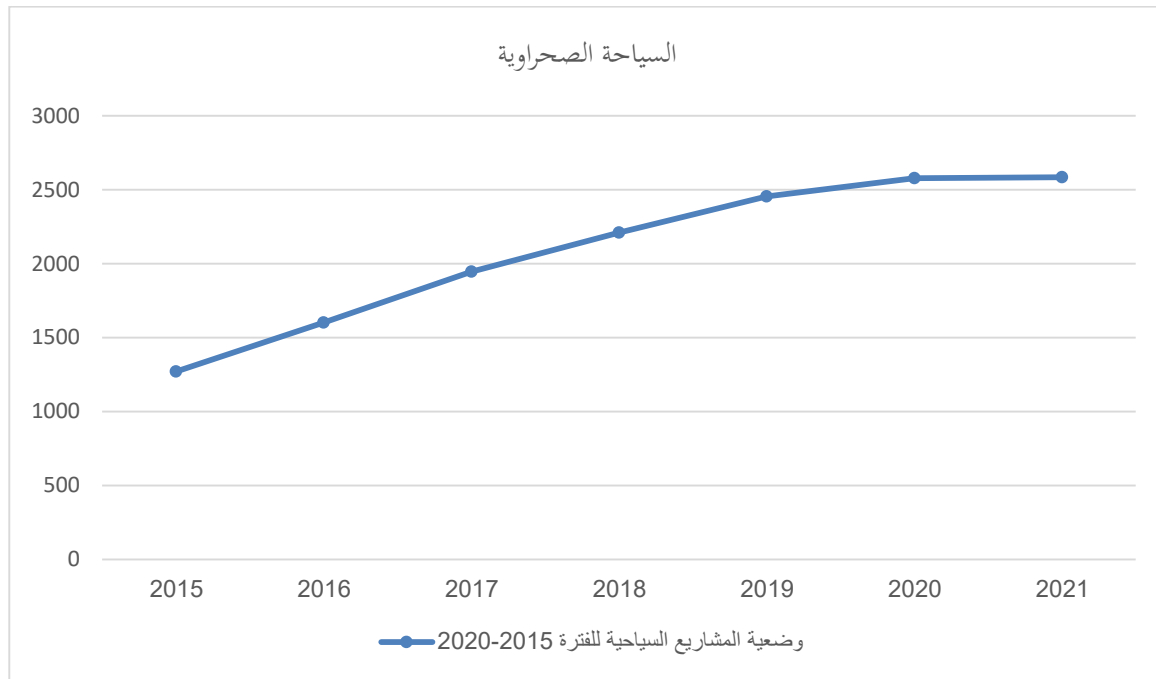
3- وضعية المشاريع السياحية للفترة 2020-2015

الجدول رقم (04-03): وضعية المشاريع السياحية للفترة 2020-2015

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	السنة
747	804	889	799	764	584	504	مشاريع في طور الانجاز
342	308	239	181	147	119	101	مشاريع متوقفة
1.385	1.380	1.220	1.163	928	793	607	مشاريع غير منطلقة
111	87	107	67	107	106	58	مشاريع منتهية الاشغال
2.585	2.579	2.455	2.210	1.946	1.602	1.270	المجموع

المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

الشكل رقم (03-04): وضعية المشاريع السياحية للفترة 2015-2020



المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

نلاحظ من خلال الشكل والجدول (03-04) ان وضعية المشاريع السياحية للفترة 2015-2020 شهدت تطورا ملحوظا، حيث ارتفعت سنة 2015 من 1270 الى 2585 سنة 2020، أي بنسبة 103.54%.

4- تطور ميزان المدفوعات - بند السفر-

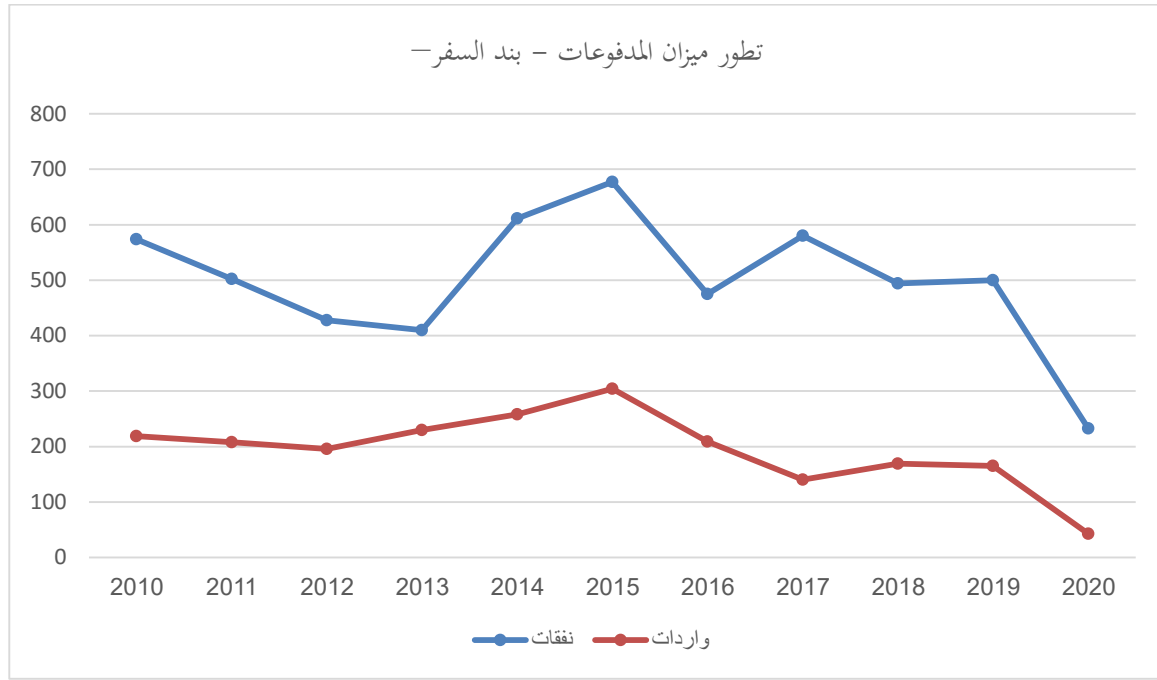
الجدول رقم (03-05): تطور ميزان المدفوعات - بند السفر-

العملة: مليون دولار امريكي

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
الواردات	219	208	196	230	258	304	209	140,5	169	165	42,9
نفقات	574	502	428	410	611	677	475	580	494	500	232,6

المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

الشكل رقم (03-05): تطور ميزان المدفوعات - بند السفر-



المصدر: موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

نلاحظ من خلال الشكل والجدول (03-05) والتمثل في تطور ميزان المدفوعات -بند السفر- ان إيرادات ونفقات السفر شهدت تدبذب كبير.

فقد انخفضت نفقات السفر من 574 مليون دولار سنة 2010 الى 410 مليون دولار سنة 2018 لترتفع مرة أخرى وتصل الى 677 مليون دولار سنة 2015 لتعود للانخفاض سنة 2016 لتصل الى 475 مليون دولار، وبعدها ترتفع سنة 2017 الى 580 مليون دولار لتتخفف انخفاض شديد سنة 2020 وتصل الى 232.9 مليون دولار.

اما الواردات فقد سجلت سنة 2010 ما قدره 219 مليون دولار لتتخفف سنة 2012 الى 196 مليون دولار ومن ثم ارتفعت الى سنة 2015 مسجلة 304 مليون دولار لتعود للانخفاض سنة 2020 مسجلة 42.9 مليون دولار.

مقارنة الإنفاق السياحي، نجد أن مقدار العملات الأجنبية التي ينفقها المواطنون في الخارج أعلى من حجم العملات الأجنبية الناتجة عن التدفقات السواح الغير مقيمين. من المهم تحديد أن عائدات السياحة من خلال بند السفر لا تشمل جميع الإيرادات السياحية، حيث أن معظم التبادل يجري في سوق العملات الموازية، وخاصة من قبل الجزائريين المقيمين في الخارج.

المبحث الثاني: واقع السياحة في الوادي

تعتبر ولاية الوادي من اهم المناطق الصحراوية بالجزائر، ولها تاريخ حضاري يميزها عن باقي الولايات الاخرى من حيث الطبيعة الخلابة والعادات والتقاليد المنفردة وهذا ما جعلنا قبله للسواح المحليين والاجانب، حيث تطمح منطقة الوادي إلى دخول سوق السياحة وجعلها واحدة من اهم الأولويات، واستطاع القطاع السياحي بالوادي في فترة وجيزة، تجاوز أزمة جائحة كورونا، وتدارك الحسائر والأضرار التي لحقت به جراء الإغلاق والحجر طيلة عامين كاملين لدواعي صحية عمومية، محققا بذلك انتعاشا وإقبالا معتبرين للسياح من داخل وخارج الوطن خلال موسم السياحة الصحراوية الأخير.

المطلب الأول: لمحة عن ولاية الوادي

ولاية الوادي متكونة من منطقتي الوادي ووادي ربيع، حيث تعتبر من أهم المناطق السياحية بالجزائر ومن اهم مميزاتهما.¹

تتميز ولاية الوادي بطبيعتها العمرانية الممزوج بعشق اهلهما بالفن وبروز علماء في شتى المجالات، ناهيك عن تميزها وتصدرها في مجال الفلاحة والسياحة والتجارة..... جعلتها في مصاف الولايات المتصدرة والمتقدمة على مستوى الوطن، وبفضل موقعها الجغرافي بالصحراء الوسطى، تعدّ ولاية الوادي من أهم المناطق السياحية في الجزائر. تتميز المنطقة بمواقعها الطبيعية، مساجدها وزواياها، أسواقها الشعبية، مدنها العتيقة المشيدة بعقريّة عمرانية تفنن في بنائها الإنسان الصحراوي مراعي الظروف المناخية والاجتماعية. كما تشتهر الوادي ببساتين النخيل المسماة بالغيطان والممتدة على مساحات شاسعة، تلفها الكتبان الرملية المترامية الأطراف في العرق الشرقي الكبير والتي تصنع مشهدا طبيعيا رائعا يشدّ الزائرين، إضافة إلى منظرٍ شروق وغروب الشمس.

بالإضافة الى الصناعات التقليدية، العادات والتقاليد، اللباس التقليدي، فنون الطبخ المحلي...، تشكيلة من الموروث الثري الذي يعبر عن أصالة المجتمع السّوفي، والفنون الشعبية، هي لوحة بألوانٍ زاهية تمنح المنطقة خصوصية فريدة بفضل امتزاج الطبوع الفنية الفولكلورية وتعدّدها.

تعتبر ولاية الوادي تراثٌ طبيعي يجمع بين المواقع الطبيعية كالسبخات والشطوط والبحيرات، حيوانات ونباتات صحراوية، قرى ذات طابع تقليدي، غيطان النخيل، حقول المزروعات وسواقي الماء.

¹ دليل سياحي ، مديرية السياحة لولاية الوادي 39000 الجزائر ص 2

وتعدّ الوادي مقصدا للسياحة الصحراوية والثقافية والبيئية بفضل مناخها الذي يسمح للزوار بالتمتع بالطبيعة في كل المواسم.¹

المطلب الثاني: بطاقة فنية عن السياحة في ولاية الوادي

-الموقع الجغرافي : تقع ولاية الوادي في الجنوب الشرقي من الوطن²، يحدها من الشمال ولاية خنشلة ومن الشمال الغربي ولاية بسكرة، ومن الغرب ولاية الجلفة ومن الجنوب ولاية ورقلة. تمتد حدودها الإقليمية مع الجمهورية التونسية من ناحية الشرق عن مسافة 300 كلم³؛

-التكوين الإداري : تتربع ولاية الوادي على مساحة إجمالية قدرها 44.486.80 كلم² من مساحة الجزائر.

يقدر عدد سكان الولاية ب 665.460 نسمة. أما مدينة الوادي عاصمة الولاية فيقدر ب 135.498 نسمة مناخ الولاية، ولاية الوادي والوسط الطبيعي مناخ ولاية الوادي صحراوي يمتاز باختلاف كبير وهام في درجات الحرارة بين الليل والنهار وفي الشتاء والصيف.

-الخصوصيات الجغرافية: الكتبان الرملية تغطي مساحة هامة من منطقة الوادي محاصرة للفضاءات المائية على ثلاث جهات من الغرب شط وادي ريغ ومن الشمال شط ملغيغ وأيضا شط جريد التونسي، الوادي تعتبر من منطقة "سكانية" ولا تعتبر منطقة طبيعية فهي من إنتاج وعمل الإنسان السوفي، خلال عدة قرون وامتداد لشمال غرب منطقة الوادي توجد منطقة وادي ريغ فهي تعتبر منطقة محاذية مقارنة لسوف مع وجود "حمادة" تمتد على مسافة 160 كلم طولا و30 إلى 40 كلم عرضا وبدرجات الحرارة معتدلة في فصل الخريف والشتاء وحتى الربيع ولكن مرتفعة في فصل الصيف، شتاء من 15 إلى 20 ربيع 25، صيف من 30 إلى 42 يتميز فصل الربيع أحيانا بعواصف رملية قوية (موسم التلقيح الطبيعي للنخيل)⁴.

-النباتات الصحراوية : النباتات الصحراوية بالوادي متعددة الأنواع، والأصناف المعروفة عند البدو الرحل، ومربي المواشي من الأغنام والإبل بالعرق الشرقي 11 الكبير والحمادة " بشمال الولاية وتستعمل في التداوي ومعالجة عدة أمراض إلى يومنا هذا إضافة إلى الغيطان والنخيل.⁵

¹ وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية الوادي، <https://el-oued.mta.gov.dz>، 2023/05/10، 12:03.

² ديدى السعيد، الوادي كنوز من الجزائر، بدون دار نشر، الجزء الثاني، 2001، ص 17.

³ Wilayad'El-Oued, Monographie W. El oued. 2018. P 04.

⁴ سالم محمد العيد وآخرون، دور المؤسسات السياحية في ترويج المنتج السياحي لولاية الوادي دراسة حالة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق سياحي وفندقي، جامعة الشهيد حمي لخضر، 2019/2018، ص 61

⁵ دليل السياحي مرجع سبق ذكره ص 04

الفصل الثالث.....الدراسة الميدانية

-الثروة الحيوانية: الحيوانات الصحراوية خاصة بالعرق الشرقي. هي ترمز إلى محيطها "Fragile" حساس وتحتاج إلى عناية وحماية ويمكن ذكر عدد من الحيوانات الصحراوية المحمية بحكم القانون الجزائري. الغزال، القط الوحشي، زردى حبار، ذنب الحراء، وهناك نوعية مختلفة من الحيوانات الليلية كالصقر، إضافة إلى الحيوانات المهاجرة كاللقلق النعام الوردى، البط الوحشي، دجاج المياه، والغزال، ناهيك عن الجمال.¹

-المناخ : تعرف الولاية بمناخها القاري الصحراوي ، الذي ترتفع فيه درجات الحرارة في النهار صيفا، الى ما يفوق 45 درجة احيانا، وتنخفض ليلا في فصل الشتاء الى ما يقل عن 5 درجات مع ضعف معدل التساقط.²

المطلب الثالث : الاستثمار السياحي بالوادي

أولا: دعم المستثمرين

تعمل مديرية السياحة والحرف اليدوية على دعم المستثمرين من خلال عدة عمليات من بينها:

- مساعدة وإرشاد المستثمرين بشأن الإجراءات الواجب اتباعها في تحقيق مشاريعهم السياحية
- الحصول على ائتمان بنكي والاستفادة من الدعم
- بمختلف اتجاهات الولايات المعنية بالاستثمار
- مع سجل المركز الوطني للتجارة؛
- مع الوكالة الوطنية لتنمية الاستثمار "ANDI"
- دليل عملي لاهتمام المستثمر في مجال السياحة تم تدشينه على النت منذ 2012 ويتم تحديثه بشكل دائم.

ثانيا: المزايا الممنوحة

للاستفادة من المزايا التي نص عليها القانون 09-16 المؤرخ في 3 أوت 2016 المتعلق بترقية الاستثمار، يجب على الاستثمارات أن تخضع للتسجيل لدى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

يعد تسجيل الاستثمار الإجراء المكتوب الذي يسمح للمستثمر أن يعبر عن إرادته في إنجاز استثمار في نشاط اقتصادي لإنتاج السلع أو الخدمات.

كما يتم تسجيل الاستثمارات، التي يساوي مبلغها أو يفوق خمسة ملايين دينار جزائري (5.000.000.000 دج) وكذا تلك التي تمثل أهمية خاصة بالنسبة للاقتصاد الوطني، بعد قرار المجلس الوطني للاستثمار.

¹ سالم محمد العيد اخرون مرجع سبق ذكره، ص60

² بن علي محمد الصالح، جماليات العمارة التقليدية في الوادي، مطبعة مزوا، ط1، 2013، ص 14

المزايا الممنوحة من قبل الوكالة الوطنية للاستثمار¹:

1- المزايا المشتركة

أ- مرحلة الإنجاز

- الإعفاء من الحقوق الجمركية، فيما يخص السلع المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار؛
- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة، فيما يخص السلع والخدمات المستوردة أو المقتناة محليا التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.
- الإعفاء من دفع حق نقل الملكية بعوض والرسم على الإشهار العقاري عن كل المقتنيات العقارية التي تتم في إطار الاستثمار المعني.
- الإعفاء من حقوق التسجيل والرسم على الإشهار العقاري ومبالغ الأملاك الوطنية المتضمنة حق الامتياز على الأملاك العقارية المبنية وغير المبنية الموجهة لإنجاز المشاريع الاستثمارية، وتطبق هذه المزايا على المدة الدنيا لحق الامتياز الممنوح؛
- تخفيض بنسبة 90 % من مبلغ الإتاوة الإيجارية السنوية المحددة من قبل مصالح أملاك الدولة خلال فترة إنجاز الاستثمار؛

- الإعفاء لمدة عشر (10) سنوات من الرسم العقاري على الملكيات العقارية التي تدخل في إطار الاستثمار، ابتداء من تاريخ الاقتناء؛

الإعفاء من حقوق التسجيل فيما يخص العقود التأسيسية للشركات والزيادات في رأسمال.

ب- مرحلة الاستغلال:

- لمدة ثلاث (3) سنوات بالنسبة للاستثمارات المحدثه حتى مائة (100) منصب شغل ابتداء من بدء النشاط وبعد معاينة الشروع في النشاط الذي تعده المصالح الجبائية بطلب من المستثمر:
 - الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات؛
 - الإعفاء من الرسم على النشاط المهني؛
 - تخفيض بنسبة 50% من مبلغ الإتاوة الإيجارية السنوية المحددة من قبل مصالح أملاك الدولة.
- لمدة عشر (10) سنوات:

أ - الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات،

¹ وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية الوادي، <https://el-oued.mta.gov.dz>، 2023/05/10، 12:08.

ب - الإعفاء من الرسم على النشاط المهني.

تمتد مدة المزايا إلى خمس (5) سنوات بالنسبة للاستثمارات التي تخلق أكثر من مائة (100) منصب شغل خلال الفترة الممتدة بين تاريخ تسجيل الاستثمار وإتمام السنة الأولى من الاستغلال، كأقصى حد (المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 17-105).

2-المزايا الإضافية

أ-النشاطات المتميزة: إن المزايا التي نص عليها النظام المشترك ليست منحصرة في التحفيزات الجبائية والمالية المنشأة بموجب النصوص التشريعية المعمول بها لصالح النشاطات السياحية والصناعية والفلاحية. كما لا يؤدي وجود عدة مزايا من نفس الطبيعة سواء تلك المنصوص عليها في القانون 09-16 المتعلق بترقية الاستثمار أو المنشأة بموجب التشريع المعمول به، إلى تطبيقها معا. وفي هذه الحالة، يستفيد المستثمر من التحفيز الأفضل.

ب- النشاطات الموفرة لمناصب الشغل: تمتد مدة مزايا الاستغلال الخاصة بالنظام المشترك من (03) إلى (05) سنوات في حالة خلق أكثر من 100 منصب عمل دائم بين تاريخ التسجيل وانتهاء السنة الأولى من مرحلة الاستغلال.

3-المزايا الاستثنائية: يمكن أن تمتد إلى:

- تمديد مدة مزايا الاستغلال لفترة يمكن أن تصل إلى عشر (10) سنوات؛

- منح إعفاء أو تخفيض، طبقا للتشريع المعمول به، للحقوق الجمركية والجبائية والرسوم والإعانات وغيرها من التسهيلات الأخرى التي من شأنها أن تستهلك بعنوان الإنجاز خلال المدة اللازمة.

4-المزايا المشتركة: المشاريع المنجزة في الجنوب والهضاب العليا وفي المناطق التي تستدعي تنميتها مساهمة خاصة من قبل الدولة:

أ- مرحلة الإنجاز: إضافة إلى المزايا التي سبق ذكرها آنفا :

-الإعفاء من الحقوق الجمركية، فيما يخص السلع المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار؛

-الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة، فيما يخص السلع والخدمات المستوردة أو المقتناة محليا التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار؛

- الإعفاء من دفع حق نقل الملكية بعوض والرسم على الإشهار العقاري عن كل المقتنيات العقارية التي تتم في إطار الاستثمار المعني¹.

¹ جهاز الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، متاح على الموقع سا/8:30 تاريخ الزيارة: 2023/05/17.

ب- بعنوان مرحلة الاستغلال: بعد معاينة الشروع في مرحلة الاستغلال بناء على محضر تعدد المصالح الجبائية بطلب من المستثمر لمدة ثلاث (3) سنوات من المزايا الآتية:

- الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات؛
- الإعفاء من الرسم على النشاط المهني؛
- تخفيض بنسبة 50% من مبلغ الإتاوة الإيجارية السنوية المحددة من قبل مصالح أملاك الدولة؛
- التكفل الجزئي أو الكلي للدولة بنفقات الأشغال المتعلقة بالمنشآت الأساسية الضرورية لإنجاز الاستثمار؛
- تخفيض مبلغ الإتاوة الإيجارية السنوية المحددة من قبل مصالح أملاك الدولة، بعنوان منح الأراضي عن طريق الامتياز من أجل إنجاز مشاريع استثمارية؛
- بالدينار الرمزي للمتر المربع (م²) خلال فترة عشر (10) سنوات، وترتفع بعد هذه الفترة إلى 50% من مبلغ إتاوة أملاك الدولة بالنسبة للمشاريع الاستثمارية المقامة في المناطق التابعة للهضاب العليا، وكذا المناطق لأخرى التي تتطلب تنميتها مساهمة خاصة من قبل الدولة؛
- بالدينار الرمزي للمتر المربع (م²) لفترة خمسة عشرة (15) سنة وترتفع بعد هذه الفترة إلى 50% من مبلغ إتاوة أملاك الدولة بالنسبة للمشاريع الاستثمارية المقامة في ولايات الجنوب الكبير.

5-الحصول على التمويل

- إن الوزارة المكلفة بالسياحة على صلة بالمؤسسات المالية والبنكية وكذا أجهزة الضمان التي تمنح شروط الامتيازات الخاصة بالتمويل¹:
- برنامج الاستثمار وتطوير مؤسسات قطاع السياحة ومتطلباتها؛
 - عمليات تأهيل الهياكل الفندقية وتسهيل الحصول على القرض والحرص على ضمانه.

أ- ملف التمويل

- عقد ملكية للوعاء العقاري الذي يتم فيه المشروع؛
- مستخرج السجل التجاري؛
- الموافقة الميدانية للوزارة المكلفة بالسياحة؛
- رخصة البناء؛

¹ وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية الوادي، [/https://el-oued.mta.gov.dz](https://el-oued.mta.gov.dz)، 2023/05/10، 12:15.

- الضمان البنكي؛
- المساهمة المالية الشخصية؛
- الدراسة التقنية والاقتصادية؛
- الملف المعماري مصادق عليه؛
- طلب القرض مشفر؛
- قرار الوكالة الوطنية للاستثمار إن وجد مع قائمة المعدات التي تدخل في إطار تمويل الوكالة.

ب- البنوك والمؤسسات المالية التي لها اتفاقية مع الوزارة المكلفة بالسياحة

-القرض الشعبي الجزائري؛

-بنك التنمية المحلية؛

-الصندوق الوطني للتأمين والادخار؛

-بنك الفلاحة والتنمية الريفية؛

-صندوق القرض؛

-بنك البركة؛

-بنك ترست الجزائر؛

-سوسيتيجينرال؛

-بنك الخليج الجزائر؛

-بنك السلام؛

-بنك استثمار.

ت- صناديق استثمار الولاية: تتمثل مهمة صناديق استثمار الولاية في تسهيل حصول المؤسسات المتوسطة والصغيرة على التمويل عن طريق اقتطاع مشاركات من رأس المال.

أنشأت السلطات العمومية، وفقا للمادة 100 من قانون المالية التكميلي لسنة 2009، ثمان وأربعين

(48) صندوق استثمار في كل ولايات الوطن، حاليا، تم إنشاء ست (06) شركات، ثلاث (03) منها عملية:

- **شركة استثمار:** بمساهمة بنك الفلاحة والتنمية الريفية تقدر بـ 70% والصندوق الوطني للتوفير والادخار بـ 30%؛

- **سوفينانس:** أنشأت من طرف خمس (05) شركات وطنية؛

- فينالاب: شركة مختلطة جزائر - أوروبية.

د- نسب التخفيضات المطبقة في القرض البنكي: تستفيد الاستثمارات في المشاريع السياحية المنجزة على

مستوى ولايات الهضاب العليا والجنوب من تخفيض نسبته 4,50% (قانون المالية التكميلي لسنة 2009)

تستفيد الاستثمارات في المشاريع السياحية المنجزة على مستوى ولايات الشمال من تخفيض نسبته لا

تتجاوز 3% كأقصى حد، لمدة خمس سنوات (قانون المالية التكميلي لسنة 2016).

ي- مخطط الجودة السياحية "الجزائر": وفقا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ومن أجل ضمان جودة

المؤسسات الفندقية المستقبلية، يمكن إشراك المستثمر في مخطط الجودة السياحية "الجزائر" بإمضائه عقد النجاعة مع

الوزارة المكلفة بالسياحة.

تستفيد الأعمال المتعلقة بعصرنة المؤسسات السياحية والفندقية المقرر إنجازها في ولايات الشمال وولايات

الجنوب، المحققة إطار مخطط النجاعة السياحية على التوالي من تخفيض نسبة 3% و4.50% من معدل الفائدة

المطبقة على القروض البنكية (قانون المالية 2009).

بصفة انتقالية وإلى غاية 31 ديسمبر 2019 (قانون المالية التكميلي 2009 قانون المالية 2015)،

تستفيد عمليات اقتناء التجهيزات والتأثيث غير المنتجة محليا حسب المواصفات الفندقية التي تدخل في إطار

عمليات العصرنة والتأهيل من المعدل المنخفض للحقوق الجمركية.

رابعا: تنمية السياحة

تنمية السياحة هي عملية إنشاء صناعة السياحة والحفاظ عليها في موقع معين، من أجل¹:

- جعل السياحة أحد محركات النمو الاقتصادي كبديل للمحروقات؛

- ضمان تأثير دافع على القطاعات الأخرى (الأشغال العامة، الزراعة، الثقافة)؛

- التوفيق بين الترويج للسياحة والبيئة؛

- تنمية التراث التاريخي والثقافي والديني؛

- تحسين صورة الجزائر بشكل دائم.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية.

نوضح في هذا المبحث المنهجية التي سنتبعها في هذه الدراسة من خلال إبراز مجتمع وعينة الدراسة كما

نتطرق الى طرق جمع البيانات.

¹ وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية الوادي، <https://el-oued.mta.gov.dz>، 2023/05/10، 12:18.

المطلب الأول: الطريقة والأدوات

من خلال هذا المطلب سيتم التعريف بالطريقة المنتهجة في هذه الدراسة ألا وهي الاستمارة الاستبائية وأيضاً معرفة المراحل التي سنقوم بها من خلال إعداد الاستمارة وطريقة توزيعه وفي الأخير سنتطرق الى العينة المدروسة.

أولاً: الطريقة

يشمل هذا العنصر تحليل مجتمع وعينة الدراسة.

1- منهجية الدراسة

يقوم المنهج بتبسيط موضوع البحث والكشف على الحقائق العلمية وتحديد الأسباب والنتائج المترتبة عنها، ونظراً لطبيعة موضوع بحثنا في دور الامتيازات الجبائية في الاستثمارات السياحية، كما ان طبيعة الدراسة الميدانية التي يتطلبها موضوع البحث فهو يركز على الاستبيان، لذلك سيتم الاعتماد على المنهج التحليلي للبيانات والمعلومات التي تم جمعها عن طريق الاستبيان.

2-مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة: " جميع وحدات المعاينة التي تنتمي الى مجتمع الدراسة، حيث يتم تحديد وحدة المعاينة والخصائص التي نود قياسها والمتغيرات التي نود استخدامها"¹، فمجتمع هذه الدراسة يتمثل في موظفي القطاع السياحي والوكالات والفنادق وخبراء السياحة بولاية الوادي.

3-عينة الدراسة

تعد العينة الطريقة الأكثر شيوعاً في معظم البحوث العلمية، وتعرف بأنها: "نموذجاً يشمل ويعكس جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث"²، أما عينة الدراسة فقد اقتضت على موظفي القطاع السياحي والوكالات والفنادق وخبراء السياحة بولاية الوادي، وقد تم توزيع 90 استمارة على جميع أفراد العينة، في حين تم استرجاع 67 استمارة وتم استبعاد 16 استمارات.

الجدول رقم (03-06): يوضح عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة والغير مسترجعة والمستبعدة والمدروسة

¹ فتحي احمد عاروري، المعاينة الإحصائية طرقها واستخداماتها، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الاردن، 2013، ص 18.

² عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2013، ص 186.

الفصل الثالث.....الدراسة الميدانية

نسبة الردود	الاستثمارات المدروسة	الاستثمارات الملغاة	الاستثمارات الغير مسترجعة	الاستثمارات المسترجعة	الاستثمارات الموزعة
%56.66	51	16	23	67	90

المصدر: من إعداد الطلبة.

ثانيا: الأدوات

يشمل هذا العنصر الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات وكذلك البرامج والأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل الدراسة.

1-الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات

تعتبر الاستثمار من أهم أدوات جمع المعلومات، وتعرف: " أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد وعادة ما تكون عبارة عن نموذج يحتوي عددا من الأسئلة يطلب من عينة الدراسة الإجابة عنها"¹، وقد تطلب بناء الاستثمار عدة مراحل هي:

1-1مرحلة تصميم الاستثمار

تم إعداد الاستثمار خصصت لجمع المعلومات المتعلقة بدور الامتيازات الجبائية في الاستثمارات السياحية، بحيث تغطي هذه المعلومات فرضيات وأهداف الدراسة، وقد اجتهدنا على أن تكون هذه المعلومات واضحة ومفهومة من قبل الأفراد المستجوبين.

شملت المعلومات الواردة في الاستثمار أهم الأسئلة التي يمكن أن تجيب على فرضيات البحث، حيث راعينا أثناء إعداد الاستثمار ترتيب المحاور والأسئلة بما يتناسب مع ترتيب فرضيات الدراسة.

سبقت محاور الاستثمار دياجة تضمنت موضوع البحث والهدف منه، مع تقديم مختصر للشهادة العلمية المراد الحصول عليها، والمؤسسة الجامعية المانحة لهذه الشهادة والتي ينتمي إليها الباحث، كما تم إعلام الأفراد المستجوبين بأهمية رأيهم في الموضوع ورجائهم للإجابة على أسئلة الاستثمار بدقة وموضوعية، مع التأكيد لهم بأن المعلومات التي يقدموها سوف تحظى بالسرية التامة ولا يتم استخدامها إلا في إطارها العلمي فقط، وفي الأخير تم شكرهم على حسن تعاونهم.

1-2محتوى الاستثمار

احتوت الاستثمار على مجموعة من الأسئلة يقوم أفراد العينة بالإجابة عنها وفق اختيار بديل من 3 بدائل (نعم، أحيانا، لا)، وقد تم تقسيمها إلى جزئين على النحو التالي: (أنظر للملحق رقم 01).

¹ محمود حسين الوادي، علي فلاح الزعبي، أساليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي، دار المناهج، الأردن، 2011، ص 205.

الفصل الثالث.....الدراسة الميدانية

❖ **الجزء الأول:** يتكون من أسئلة عامة تتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد العينة ويتكون من ستة فقرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، اختصاص المؤسسة التي تعمل فيها، المجال الوظيفي، النوعية الوصفية، رقم الاعمال المحقق).

❖ **الجزء الثاني:** يناقش فرضيات الدراسة وقد تم تقسيمه إلى محورين كما يلي:

• **المحور الأول:** النظام الجبائي وعلاقته بالاستثمار السياحي، ويتكون من 11 فقرة؛

• **المحور الثاني:** اثر الامتيازات الجبائية على المشروع الجبائي؛ ويتكون من 10 فقرات، مقسمة الى اثنان:

-وجود امتيازات جبائية في مرحلة انجاز المشروع السياحي: يتكون من 05 فقرات؛

-تتحصل الشركات السياحية على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال: يتكون من 5 فقرات.

1-3مرحلة صدق الاستمارة

قبل اختبار الفرضيات قام الباحث بالتأكد من موثوقية الأداة المستخدمة في القياس، إذ تعكس الموثوقية درجة ثبات أداة القياس: الثبات الداخلي والثبات الخارجي؛ فالثبات الداخلي فيُقصد به مدى اتصاف عبارات القياس بالتناسق الداخلي، أما الثبات الخارجي فيتعلق بدرجة ثبات أداة القياس بمرور الوقت، وقد اقتصرت هذه الدراسة على اختبار درجة الثبات الداخلي للاستبانة فقط، وذلك بالاعتماد على تحكيمها من قبل مجموعة من الاساتذة وكذلك حساب معامل ألفا كرونباخ.

-التحكيم من قبل الاساتذة

بعد الانتهاء من تصميم الإستمارة وصياغة الأسئلة التي تخدم موضوع الدراسة، تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين بغية التأكد من سلامة بنائه، وتصحيح الأخطاء التي قد تحول دون الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من البحث، وقد تم الأخذ بالتوجيهات المقدمة من الأساتذة الذين قدموا عدة ملاحظات أهمها:

- إعادة صياغة بعض الأسئلة وتبسيطها حتى تكون مفهومة من طرف الأفراد المستجوبين؛

- تفادي وتجنب استخدام الأسئلة المركبة والطويلة.

-حساب معامل الفا كرومباخ: يظهر الجدول التالي معامل الفا كرومباخ لمحاور الاستبانة وإجمالي فقراتها:

- الجدول رقم (03-07): معامل الثبات لفقرات الإستمارة (ألفا كرونباخ).

محاوَر الإستبانة	عدد الفقرات	الثبات	الصدق
الاستمارة	21	0.762	0.872

- المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

الفصل الثالث.....الدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (03-07) الذي يوضح معامل الثبات للإستمارة (معامل ألفا كرونباخ)، نلاحظ بأن معامل الثبات لمحاوَر الإستبانة بلغ 0.762 وهي قيمة جيدة تزيد عن القيمة المقبولة 0.6 مما يدل على توفر درجة عالية من الثبات الداخلي، وهو مؤشر على قدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة.

1-4 توزيع الاستمارة

بعد الانتهاء من تصميم وإعداد الاستمارة جاءت مرحلة توزيعها على عينة الدراسة، وقد تمت هذه العملية عن طريق الاتصال المباشر بأفراد العينة، مع حرص الباحث على التواجد أثناء عملية ملئها من طرف الأفراد المعنيين من أجل إزالة اللبس والغموض اللذان قد يُصادفان الأفراد أثناء عملية ملئ الاستمارة، وذلك حتى تكون إجاباتهم أكثر دقة وموضوعية، كما تم ترك الاستمارات عند بعض افراد العينة بسبب تعذر الحضور أثناء عملية ملئها.

3- مقياس ليكارت

لقد تم استخدام مقياس ليكارت الثلاثي المكون من ثلاثة درجات، وهو مناسب لمعرفة دور الامتيازات الجبائية في دعم الاستثمارات السياحية، وذلك لقياس درجة استجابات أفراد العينة محل الدراسة لفقرات الاستمارة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (03-08): درجات مقياس ليكارت

الاستجابة	لا	محايد	نعم
الوزن	1	2	3
الدرجة	1.66-1	2.33-1.67	3-2.34

المصدر: من إعداد الطلبة.

ثالثا: الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة

تتمثل الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في دراستنا في:

1- الأدوات الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من أجل القيام بقراءة ودراسة أجوبة عينة الدراسة، ومن هذه الأدوات نجد:

الفصل الثالث.....الدراسة الميدانية

- المتوسط الحسابي المرجح: يعرف بأنه: " مجموع القراءات مقسوما على عددها، وهو أكثر مقاييس المتوسطات استخداماً"¹؛

- المدى: " وهو البعد بين أكبر وأقل قيمة وهو يتأثر بالقيم الشاذة "²؛

- اختبار **T-test**: مقارنة متوسط عينة بمتوسط حسابي افتراضي (مجتمع)، يستخدم الاختبار الإحصائي (T) لفحص فرضية تتعلق بالوسط الحسابي.

2- البرامج المستخدمة في معالجة البيانات:

تم استعمال برنامج spss v21 والذي يعني برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، حيث كان في بادئ الأمر يستعمل في دراسات العلوم الاجتماعية، إلا أنه تطور استخدامه في فروع العلم الأخرى نظرا لحاجة الباحثين له وهو ما تم القيام به في دراستنا هذه.

المطلب الثاني: خصائص عينة الدراسة التطبيقية

سيتم فيما يلي تحليل الخصائص الديمغرافية للعينة محل الدراسة وذلك من حيث المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبر، اختصاص المؤسسة التي تعمل فيها، المجال الوظيفي، النوعية الوصفية، رقم الاعمال المحقق حيث تساعد هذه الخصائص في التحليل في مراحل لاحقة.

1-تحليل خصائص أفراد حسب المؤهل العلمي

الجدول الموالي يبين توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي:

الجدول رقم (03-09): توزيع العينة حسب المؤهل العلمي.

النسبة	التكرار	البيان
%25.5	13	بدون مؤهل

¹حامد الشمري، الأساليب الإحصائية في اتخاذ القرار: تطبيقات في منظمات أعمال إنتاجية وخدمية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص96.

²وليد عبد الرحمن الفراء، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 2008، ص16.

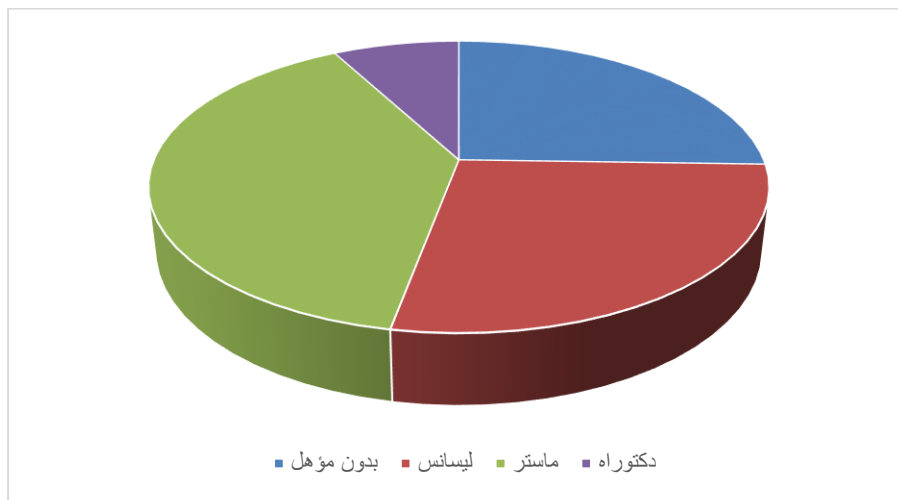
الفصل الثالث.....الدراسة الميدانية

ليسانس	14	%27.5
ماستر	20	%39.2
دكتوراه	04	%07.8
المجموع	51	%100

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (03-09) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، نلاحظ ان معظم افراد العينة مؤهلهم أكاديمي، حسب كانت نسبة الحاصلين على الماستر %39.2، يليها الليسانس %27.5، ثم الذين بدون مؤهل بنسبة %25.5، وفي الأخير حاملي شهادة دكتوراه بنسب متساوية %07.8.

الشكل رقم (03-06): توزيع العينة حسب المؤهل العلمي.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

2-تحليل خصائص أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة

الجدول الموالي يبين توزيع افراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة:

الجدول رقم (03-10): توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة.

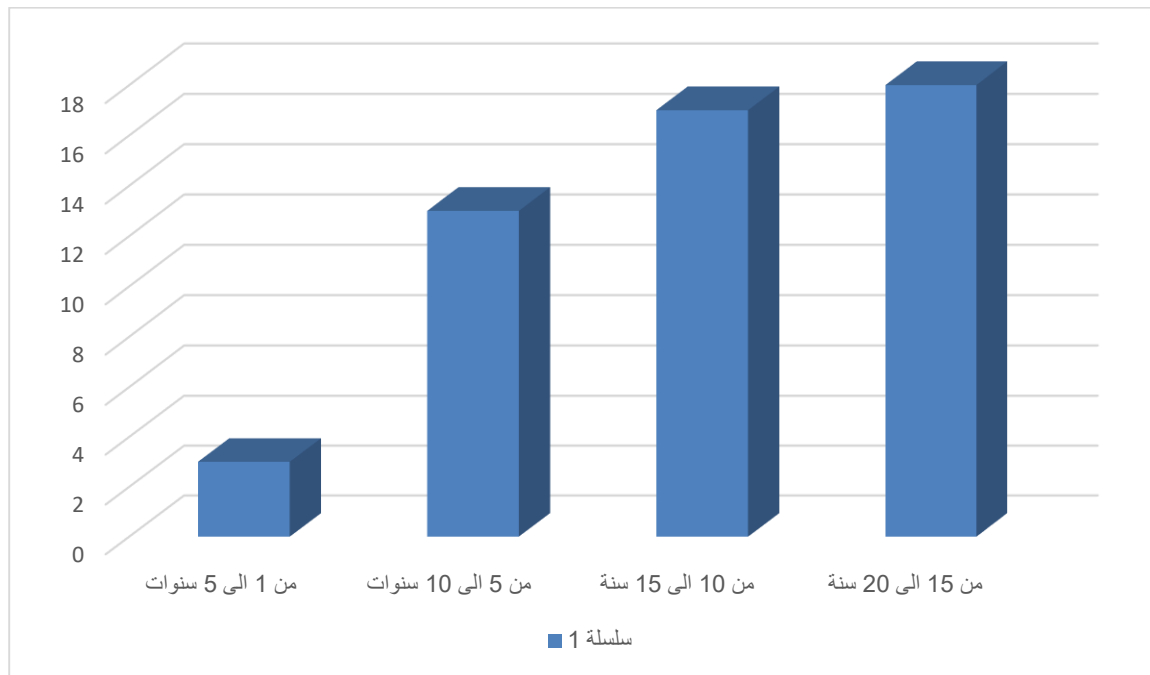
الفصل الثالث.....الدراسة الميدانية

النسبة المئوية	التكرار	البيان
05.9%	03	من 1 الى 5 سنوات
25.5%	13	من 5 الى 10 سنوات
33.3%	17	من 10 الى 15 سنة
35.5%	18	من 15 الى 20 سنة
100%	51	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (03-10) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة، حيث تحصلت الفئة الأكثر خبرة من 15 الى 20 سنة بنسبة 35.3%، تليها الفئة من 10 الى 15 سنوات بنسبة 33.3%، ثم الفئة من 05 الى 10 سنوات بنسبة 25.5%، وفي الأخير الفئة من 01 الى 05 سنة 05.9%.

الشكل رقم (02-07): توزيع العينة حسب عدد سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

3-تحليل خصائص أفراد العينة حسب اختصاص المؤسسة التي تعمل فيها

الجدول الموالي يبين توزيع افراد العينة حسب اختصاص المؤسسة التي تعمل فيها:

الجدول رقم (03-11): توزيع أفراد العينة حسب اختصاص المؤسسة التي تعمل فيها

النسبة المئوية	التكرار	البيان
----------------	---------	--------

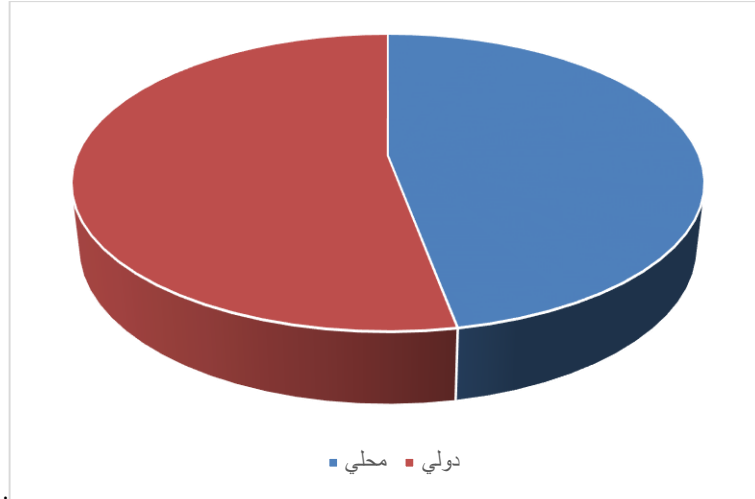
الفصل الثالث.....الدراسة الميدانية

محلّي	24	47.1%
دولي	27	52.9%
المجموع	51	100%

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (03-11) الذي يوضع توزيع أفراد العينة حسب اختصاص المؤسسة التي تعمل فيها، فالمؤسسات الدولية كانت بنسبة 52.9%، أما المؤسسات المحلية كانت بنسبة 47.1%.

الشكل رقم (03-08): توزيع العينة حسب اختصاص المؤسسة التي تعمل فيها



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

4-تحليل خصائص أفراد العينة حسب المجال الوظيفي

الجدول الموالي يبين توزيع أفراد العينة حسب المجال الوظيفي:

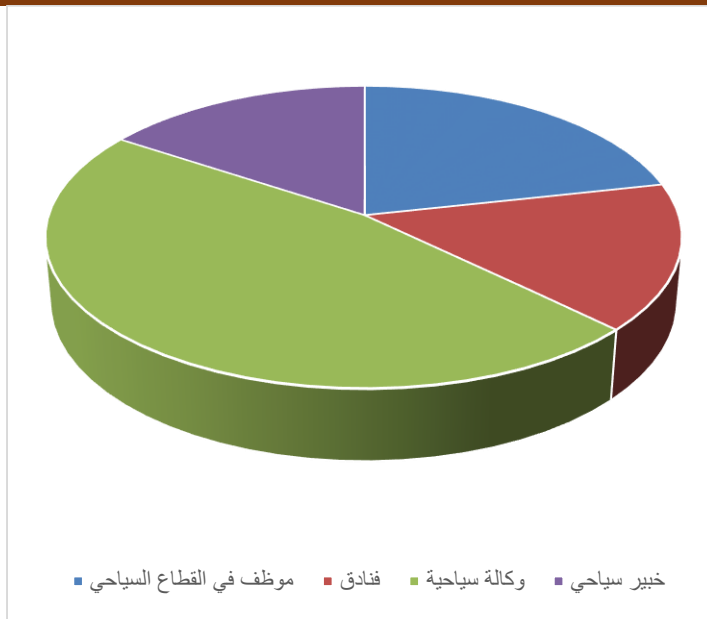
الجدول رقم (03-13): توزيع أفراد العينة حسب المجال الوظيفي

النسبة المئوية	التكرار	البيان
21.6%	11	موظف في القطاع السياحي
15.7%	08	فنادق
47.1%	24	وكالة سياحية
15.7%	08	خبير سياحي
100%	51	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (03-13) الذي يوضع توزيع أفراد العينة حسب المجال الوظيفي، نلاحظ أن أكبر مجال كان للوكالات السياحية بنسبة 47.1%، تليها موظفي القطاع السياحي فكانوا بنسبة 21.6%، فيما بلغ كل من الفنادق والخبراء السياحيين بنسبة 15.7% لكلاهما،

الشكل رقم (03-09): توزيع العينة حسب المجال الوظيفي



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

5-تحليل خصائص أفراد العينة حسب النوعية الوصفية

الجدول الموالي يبين توزيع افراد العينة حسب النوعية الوصفية:

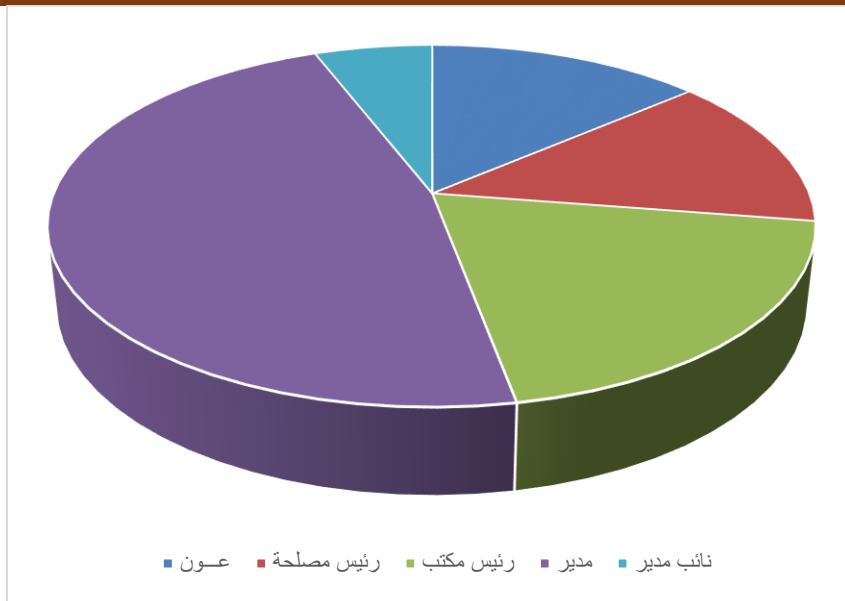
الجدول رقم (10-03): توزيع أفراد العينة حسب النوعية الوصفية

النسبة المئوية	التكرار	البيان
13.7 %	07	عون
13.7 %	07	رئيس مصلحة
19.6 %	10	رئيس مكتب
47.1 %	24	مدير
05.9 %	03	نائب مدير
100 %	51	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (10-03) الذي يوضع توزيع أفراد العينة حسب النوعية الوصفية، فقد كان معظم افراد العينة مدراء حيث بنسبة 47.1%، ثم رؤساء المكاتب بنسبة 19.6%، يليها الاعوان ورؤساء المصالح بنسبة 13.7% لكلاهما، وفي الأخير النواب بنسبة 05.9%

الشكل رقم (10-03): توزيع العينة حسب النوعية الوصفية



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

6-تحليل خصائص أفراد العينة حسب رقم الاعمال

الجدول الموالي يبين توزيع افراد العينة حسب رقم الاعمال:

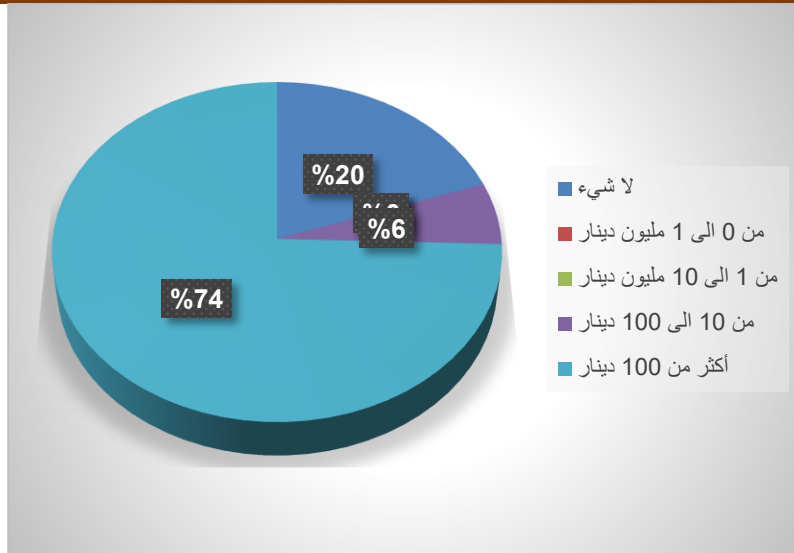
الجدول رقم (03-11): توزيع أفراد العينة حسب رقم الاعمال

النسبة المئوية	التكرار	البيان
19.6%	10	لا شيء
-	00	من 0 الى 1 مليون دينار
-	00	من 1 الى 10 مليون دينار
05.9%	03	من 10 الى 100 دينار
74.5%	38	أكثر من 100 دينار
100%	19	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (03-11) الذي يوضع توزيع أفراد العينة حسب رقم الاعمال، ان من كان رقم أعمالهم أكثر من 100 دينار هي الفئة بنسبة 74.5%، تليها الذين بدون رقم اعمال بنسبة 19.6%، ثم الفئة كم 10 الى 100 دينار بنسبة 05.9%، فيما لم نسجل للفئات الباقية من 0 الى 1 مليون دينار ومن 1 الى 10 مليون دينار أي فرد.

الشكل رقم (03-11): توزيع العينة حسب رقم الاعمال



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

المطلب الثالث: تفسير وتحليل اتجاهات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة

سيتم من خلال هذا المطلب تفسير وتحليل اتجاهات أفراد العينة الخاصة بالاستبيان نحو متغيرات الدراسة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية واتجاه كل فقرة لكل محور وذلك اعتماداً على مقياس ليكارت ثلاثي.

1- تفسير وتحليل اتجاهات فقرات المحور الأول: النظام الجبائي وعلاقته على الاستثمار السياحي

سيتم فيما يلي تفسير وتحليل اتجاهات فقرات المحور الأول: النظام الجبائي وعلاقته على الاستثمار السياحي.

الفصل الثالث.....الدراسة الميدانية

الاتجاه العام	الترتيب	المتوسط الحسابي	لا	محايد	نعم	العبارات	ارقام الفقرات	المكون
			العدد	العدد	العدد			
			%	%	%			
موافق	08	2.25	31	02	18	التسهيلات الجبائية مخفز من اجل بناء مشروع في الجانب السياحي	01	المكون الأول: النظام الجبائي وعلاقته على الاستثمار السياحي
			60.8	03.9	35.3			
موافق	02	2.53	38	02	11	تعاني المؤسسات السياحية من ثقل الضرائب	02	
			74.5	03.9	21.6			
محايد	11	1.88	16	13	22	تعتبر مختلف الضرائب المسلطة على المؤسسات السياحية ضرائب عادلة مقارنة بالقطاعات الأخرى	03	
			31.4	25.5	43.1			
محايد	09	2.1	26	04	21	يعتبر النظام الضريبي الجزائري الحافظ الأكبر للاستثمار للجانب السياحي	04	
			51	07.8	41.2			
موافق	01	2.59	40	01	10	عدم استقرار النظام الضريبي يعرقل الاستثمار في الجانب السياحي	05	
			78.4	02	19.6			
محايد	10	2.08	26	03	22	تتحصل على تمويل لمشروعك السياحي بسهولة	06	
			51	05.9	43.1			
محايد	06	2.27	27	11	13	الإصلاحات الجديدة في قانون الاستثمار مناسب لك	07	
			52.9	21.6	25.5			
محايد	04	2.33	31	06	14	النظام الضريبي نظام معقد يتكون من مجموعة من الضرائب المختلفة	08	
			60.8	11.8	27.5			
موافق	03	2.35	31	07	13	تختلف الضرائب المفروضة على القطاع السياحي على باقي القطاعات السياحية	09	
			60.8	13.7	25.5			
محايد	07	2.27	29	07	15	المشاريع المنجزة في مناطق التوسع أساس لها امتيازات جبائية كبيرة	10	
			56.9	13.7	29.4			
محايد	05	2.29	31	04	16	المناطق الواجب تميمتها لها نظام جبائي خاص تفضيلي	11	
			60.8	07.8	31.4			
محايد		2.26	المكون الأول: النظام الجبائي وعلاقته على الاستثمار السياحي					

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يبين لنا كل آراء أفراد العينة المحور الأول: النظام الجبائي وعلاقته على الاستثمار السياحي، أن الفقرة رقم 05 والتي تنص على "عدم استقرار النظام الضريبي يعرقل الاستثمار في الجانب السياحي". على أعلى متوسط حسابي قدر بـ 2.59 أي أنها باتجاه (نعم)، يليه الفقرة رقم 02 في المرتبة الثانية والتي تنص على تقوم "تعاني المؤسسات السياحية من ثقل الضرائب". حيث قدر متوسطها الحسابي بـ 2.53 باتجاه (نعم)، ثم الفقرة رقم 09 في المرتبة الثالثة والتي تنص على "تختلف الضرائب المفروضة على القطاع السياحي على باقي القطاعات السياحية" ذات متوسط حسابي 2.35 وباتجاه (موافق)، فيما جاءت الفقرة رقم 06 والتي تنص على "تتحصل على تمويل لمشروعك السياحي بسهولة" في المرتبة العاشرة ما قبل الأخيرة بمتوسط حسابي 2.08 أي باتجاه (محايد)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة 03 والتي تنص على "تعتبر مختلف الضرائب

الفصل الثالث.....الدراسة الميدانية

المسلطة على المؤسسات السياحية ضرائب عادلة مقارنة بالقطاعات الأخرى" بمتوسط حسابي 1.88 باتجاه (محايد)

أما البعد ككل فجاء متوسطه الحسابي 2.26 أي ان اتجاهه (محايد).

2- تفسير وتحليل اتجاهات فقرات المحور الثاني: أثر الامتيازات الجبائية على المشروع السياحي

فيما يلي جدول يوضح تكرارات ونسب ومتوسطات واتجاه فقرات المحور الثاني ذو البعدين.

2-1 تفسير وتحليل اتجاهات فقرات البعد الأول: وجود امتيازات جبائية في مرحلة انجاز المشروع السياحي
الجدول رقم (03-16): يبين تكرارات ونسب ومتوسطات واتجاه فقرات البعد الأول: وجود امتيازات جبائية في مرحلة انجاز

المشروع السياحي

الاتجاه العام	الترتيب	المتوسط الحسابي	نعم			العبارات	ارقام الفقرات	المكون
			لا	محايد	نعم			
			العدد	العدد	العدد			
			%	%	%			
محايد	04	2.22	29	04	18	استفادات المؤسسة من امتيازات جبائية عند اقتناء العقار السياحي	01	البعـد الأول: وجود امتيازات جبائية مرحلة الانجاز
			56.9	07.8	35.3			
موافق	03	2.35	34	01	16	وجود تخفيضات جبائية عند القيام بتسجيل عقود تأسيس الشركات السياحية	02	
			66.7	02	31.4			
محايد	05	2.02	20	12	19	وجود امتيازات جبائية عند بيع وشراء أسهم في الشركات السياحية	03	
			39.2	23.5	37.3			
موافق	02	2.37	32	06	13	تستفيد البنوك من تخفيضات جبائية على القروض الممنوحة لتأسيس شركات سياحية	04	
			62.7	11.8	25.5			
موافق	01	2.39	34	03	14	تستفيد المشاريع عند الإنجاز اعفاء من TVA	05	
			66.7	05.9	27.5			
محايد		2.27	البعـد الأول: وجود امتيازات جبائية مرحلة انجاز المشروع السياحي					

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يبين لنا كل آراء افراد العينة حول البعد الأول: وجود امتيازات جبائية في مرحلة انجاز المشروع السياحي، أن الفقرة رقم 05 والتي تنص على " تستفيد المشاريع عند الإنجاز اعفاء من TVA" على اعلى متوسط حسابي قدر بـ 2.39 أي انها باتجاه (موافق)، يليه الفقرة رقم 04 في المرتبة الثانية والتي تنص على تقوم " تستفيد البنوك من تخفيضات جبائية على القروض الممنوحة لتأسيس شركات سياحية" حيث قدر متوسطها الحسابي بـ 2.37 باتجاه (موافق)، ثم الفقرة رقم 02 في المرتبة الثالثة والتي تنص على "وجود تخفيضات جبائية عند القيام بتسجيل عقود تأسيس الشركات السياحية." ذات متوسط حسابي 2.35 وباتجاه (موافق)، فيما جاءت الفقرة رقم 01 والتي تنص على " استفادات المؤسسة من امتيازات جبائية عند اقتناء العقار السياحي" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.22 أي باتجاه (محايد)، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة

الفصل الثالث.....الدراسة الميدانية

رقم 01 والتي تنص على "وجود امتيازات جبائية عند بيع وشراء أسهم في الشركات السياحية" بمتوسط حسابي 2.02 أي باتجاه (محايد)

أما البعد ككل فجاء متوسطه الحسابي 2.27 أي ان اتجاهه (محايد).

1-2 تفسير وتحليل اتجاهات فقرات البعد الثاني: وجود امتيازات تتحصل الشركات السياحية على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال

الجدول رقم (03-17): يبين تكرارات ونسب ومتوسطات واتجاه فقرات البعد الثاني: تتحصل الشركات السياحية على

امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال

الامتياز العام	الترتيب	المتوسط الحسابي	نعم			العبارات	ارقام الفقرات	المكون
			لا	محايد	نعم			
			العدد	العدد	العدد			
			%	%	%			
محايد	03	2.25	31	02	18	تستفيد المداخل السياحية من إعفاء في مجال الضريبة على أرباح الشركات IBS	01	البعد الثاني: تتحصل الشركات السياحية على امتيازات جبائية
			60.8	03.9	35.3			
موافق	01	2.49	36	04	11	تستفيد الشركات السياحية المحققة من إعفاءات في مجال الرسم على النشاط المهني TAP	02	
			70.6	07.8	21.6			
محايد	04	2.25	28	08	15	يتم استفادات الشركات السياحية من الرسم على القيمة المضافة	03	
			54.9	15.7	29.4			
محايد	02	2.31	32	03	16	يتم منح امتيازات جبائية كبيرة للشركات السياحية التي تحقق اثر اعمال في المناطق الواجب تنميتها	04	
			62.7	05.9	31.4			
محايد	05	2.02	25	02	24	يستفيد العمال الناشطين في القطاع السياحي من إعفاء في مجال الضريبة على الدخل الإجمالي للأجور IRG/SALAIR	05	
			49	03.9	47.1			
محايد		2.26	البعد الثاني: تتحصل الشركات السياحية على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال					

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يبين لنا كل آراء افراد العينة حول البعد الثاني: تتحصل الشركات السياحية على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال، أن الفقرة رقم 02 والتي تنص على "تستفيد الشركات السياحية المحققة من إعفاءات في مجال الرسم على النشاط المهني TAP" على اعلى متوسط حسابي قدر بـ 2.49 أي انها باتجاه (موافق)، يليه الفقرة رقم 04 في المرتبة الثانية والتي تنص على تقوم "يتم منح امتيازات جبائية كبيرة للشركات السياحية التي تحقق اثر اعمال في المناطق الواجب تنميتها" حيث قدر متوسطها الحسابي بـ 2.25 باتجاه (محايد)، ثم الفقرة رقم 01 في المرتبة الثالثة والتي تنص على "تستفيد المداخل السياحية من إعفاء في مجال الضريبة على أرباح الشركات IBS". ذات متوسط حسابي 2.25 وباتجاه (محايد)، فيما جاءت الفقرة رقم 04 والتي تنص على "يتم استفادات الشركات السياحية من الرسم على القيمة المضافة" في

الفصل الثالث.....الدراسة الميدانية

المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 2.25 أي باتجاه (محايد)، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة رقم 05 والتي تنص على "يستفيد العمال الناشطين في القطاع السياحي من اعفاء في مجال الضريبة على الدخل الإجمالي للأجور

IRG/SALAIR" بمتوسط حسابي 1.26 أي باتجاه (محايد)

أما البعد ككل فجاء متوسطه الحسابي 2.26 أي ان اتجاهه (محايد).

المطلب الرابع: اختبار الفرضيات

نسعى من خلال هذا المطلب إلى اختبار صحة الفرضيات، حيث سنقوم باختبار مدى موافقة أو رفض كل منها، حيث تم اختبار الفرضيات عند مستوى معنوية 0.05.

الفرع الأول: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

يعتبر اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات من أهم الفروض لمعرفة طبيعة الاختبارات اللاحقة التي يجب استخدامها. من أجل التحقق من فرضية التوزيع الطبيعي، تم اللجوء إلى اختبار كولمنجروف سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov)؛ لأن الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، ومن خلال برنامج SPSS يمكن إجراء الاختبار المسمى باختبار جودة المطابقة (K.S)¹.

كما يتضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03-18): اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

البيان	المحور الاول	المحور الثاني	جميع المحاور
التكرارات	51	51	51
المتوسط	2.2692	2.2686	2.2689
الانحراف المعياري ^{a, b}	0.36993	0.42023	0.37783
معظم الاختلافات الشديدة	مطلق	0.156	0.138
	إيجابي	0.156	0.138
	سلي	-0.125	-0.116
Kolmogorov-Smirnov Z	1.111	1.124	0.958
مستوى الدلالة	0.169	0.160	1.287

a. Test distribution is Normal.

b. Calculated from data.

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

الجدول يختبر الفرضيتين التاليتين:

¹رياض عيشوش، مساهمة الثقافة التنظيمية في نجاح تطبيق ادارة المعرفة: دراسة حالة بعض وكالات البنوك العمومية بالمسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير في إطار مدرسة الدكتوراه في الاقتصاد التطبيقي وإدارة المنظمات تخصص: اقتصاد وإدارة المعرفة والمعارف، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011/2010، ص138

فرضية العدم (H_0): بيانات العينة مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

الفرضية البديلة (H_1): بيانات العينة مسحوبة من مجتمع لا تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

يلاحظ أن مستوى المعنوية لكل المحاور أكبر من 0.05، مما يدعونا إلى قبول الفرضية الصفرية

وبالتالي إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي.

أولاً: اختبار فرضيات الدراسة

والمتمثلة في:

فرضية العدم (H_0) = لا تدعم الامتيازات الجبائية الاستثمارات السياحية.

الفرضية البديلة (H_1) = تدعم الامتيازات الجبائية الاستثمارات السياحية.

الجدول رقم (03-19): اختبار الفرضية الرئيسية

البيان	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي
الفرضية الرئيسية	42.884	50	0.000	2.688

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (03-19) نلاحظ ان قيمة المحسوبة كانت 42.884 بدرجة حرية 50 ومتوسط

2.688، ومستوى الدلالة قدر بـ 0.000 وهي قيمة اقل من 0.05، لذلك فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل

الفرضية البديلة، أي انه تدعم الامتيازات الجبائية الاستثمارات السياحية.

ثانياً: اختبار فرضيات الفرعية الاولى

والمتمثلة في:

فرضية العدم (H_0) = لا توجد علاقة بين النظام الجبائي والاستثمار السياحي.

الفرضية البديلة (H_1) = توجد علاقة بين النظام الجبائي والاستثمار السياحي.

الجدول رقم (20-03): اختبار الفرضية الفرعية الاولى

البيان	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي
الفرضية الرئيسية	43.806	50	0.000	2.269

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (20-03) نلاحظ ان قيمة المحسوبة كانت 43.806 بدرجة حرية 50 ومتوسط 2.629، ومستوى الدلالة قدر بـ 0.000 وهي قيمة اقل من 0.05، لذلك فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي انه توجد علاقة بين النظام الجبائي والاستثمار السياحي.

ثالثا: اختبار فرضيات الفرعية الثانية

والمتمثلة في:

فرضية العدم (H_0) = لا توجد امتيازات جبائية في مرحلة انجاز المشروع السياحي.

الفرضية البديلة (H_1) = توجد امتيازات جبائية في مرحلة انجاز المشروع السياحي.

الجدول رقم (21-03): اختبار الفرضية الفرعية الثانية

البيان	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي
الفرضية الرئيسية	37.033	50	0.000	2.270

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (21-03) نلاحظ ان قيمة المحسوبة كانت 37.033 بدرجة حرية 18 ومتوسط 2.27، ومستوى الدلالة قدر بـ 0.000 وهي قيمة اقل من 0.05، لذلك فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي انه توجد امتيازات جبائية في مرحلة انجاز المشروع السياحي.

رابعا: اختبار فرضيات الفرعية الثالثة

والمتمثلة في:

فرضية العدم (H_0) = لا تحصل الشركات السياحية على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال.

الفرضية البديلة (H_1) = تحصل الشركات السياحية على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال.

الجدول رقم (03-22): اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

البيان	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	المتوسط الحسابي
الفرضية الرئيسية	35.134	50	0.000	2.666

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول رقم (03-22) نلاحظ ان قيمة المحسوبة كانت 35.134 بدرجة حرية 18 ومتوسط 2.666، ومستوى الدلالة قدر بـ 0.000 وهي قيمة اقل من 0.05، لذلك فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي انه توجد تتحصل الشركات السياحية على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال.

خلاصة الفصل الثاني

من الدراسة التطبيقية التي تم القيام بها عن طريق تحليل واقع السياحة في الجزائر وفي ولاية الوادي خاصة وبعد اعداد استمارة استبيان والتي تهدف إلى دور الامتيازات الجبائية في دعم الاستثمارات السياحية، حيث تم توزيعها على من موظفي القطاع السياحي، والفنادق ووكلاء السياحة وخبراء السياحة، وبعد جمع البيانات التي جاءت بها الاستمارة والمدرجة في برنامج (Spss) والتطرق إلى المنهجية والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية، وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها ومعالجتها، واختبار صحة فرضيات الدراسة التي تم وضعها في مقدمة الدراسة، تم التوصل إلى النتائج الأساسية التالية:

- هناك دور للامتيازات الجبائية في دعم الاستثمارات السياحية.
- توجد علاقة بين النظام الجبائي والاستثمار السياحي.
- توجد امتيازات جبائية في مرحلة انجاز المشروع السياحي.
- تتحصل الشركات السياحية على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال..

	الخاتمة	
--	---------	--

سعيًا من خلال هذه الدراسة التي قمنا بها إلى الإجابة عن الإشكالية المطروحة والمطروحة والمتمثلة في دور الامتيازات الجبائية في دعم الاستثمار السياحي، حيث تمت معالجة هذه الإشكالية في ثلاثة فصول، ذلك ومن خلال الدراسة التطبيقية حول هذا الموضوع، سوف تتضمن الخاتمة أهم النتائج التي تم التوصل إليها والتي على أساسها سوف يتم إثبات صحة أو خطأ الفرضيات ومن ثم الإجابة على إشكالية الموضوع وتساؤلاته الفرعية وعرض أهم التوصيات وآفاق البحث.

أولاً: اختبار الفرضيات

وانطلاقاً من محتوى الدراسة التي وضحتها الجانب النظري والتطبيقي يتجلى تأكيد الفرضيات التي تم وضعها:

1-الفرضية الرئيسية: والتي تنص على: " تدعم الامتيازات الجبائية الاستثمارات السياحية" فمن خلال اختبار هذه الفرضية في الجانب التطبيقي للدراسة وجدنا ان مستوى الدلالة قدر بـ 0.000 وهي قيمة اقل من 0.05، لذلك فإننا رفضنا فرضية العدم وقبلنا الفرضية البديلة، أي انه تدعم الامتيازات الجبائية الاستثمارات السياحية من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي المستجوبين في هذه الدراسة.

2-الفرضية الفرعية الأولى: والتي تنص على: " توجد علاقة بين النظام الجبائي والاستثمار السياحي" فمن خلال اختبار هذه الفرضية في الجانب التطبيقي للدراسة وجدنا ان مستوى الدلالة قدر بـ 0.000 وهي قيمة اقل من 0.05، لذلك فإننا رفضنا فرضية العدم وقبلنا الفرضية البديلة، أي انه توجد علاقة بين النظام الجبائي والاستثمار السياحي من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي المستجوبين في هذه الدراسة.

3-الفرضية الفرعية الثانية: والتي تنص على: " توجد امتيازات جبائية في مرحلة انجاز المشروع السياحي" فمن خلال اختبار هذه الفرضية في الجانب التطبيقي للدراسة وجدنا ان مستوى الدلالة قدر بـ 0.000 وهي قيمة اقل من 0.05، لذلك فإننا رفضنا فرضية العدم وقبلنا الفرضية البديلة، أي انه توجد امتيازات جبائية في مرحلة انجاز المشروع السياحي من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي المستجوبين في هذه الدراسة.

4-الفرضية الفرعية الرابعة: والتي تنص على: " تتحصل الشركات السياحية على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال" فمن خلال اختبار هذه الفرضية في الجانب التطبيقي للدراسة وجدنا ان مستوى الدلالة قدر بـ 0.000 وهي قيمة اقل من 0.05، لذلك فإننا رفضنا فرضية العدم وقبلنا الفرضية البديلة، أي انه تتحصل

الشركات السياحية على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال من وجهة نظر العاملين في القطاع السياحي المستجوبين في هذه الدراسة.

ثانيا: نتائج الدراسة

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج كما يلي:

- ان الجزائر تتوفر على إمكانيات سياحية ضخمة يمكنها ان تكون بديلا تنمويا اذا احسن استغلال هذه الإمكانيات.

- ضعف أداء القطاع السياحي في الجزائر يعود الى ضعف الاستثمار في هذا القطاع نتيجة تركيز المخططات التنموية السابقة على إعطاء الأولوية لقطاع الصناعات الثقيلة على حساب قطاع الخدمات بصفة عامة والسياحة بصفة خاصة.

- الاستثمار السياحي يتجه نحو تغطية العجز المستحيل في مجال الايواء.

- اهمال الاستثمار في السياحة الصحراوية في المخططات التنموية.

- يهدف كل مستثمر الى الاستفادة من المنح التي تقدمها الدولة من اجل تخفيض من تكلفة الاستثمار، وتعد الامتيازات الجبائية احدى تلك العوامل التي ساعدت في ذلك.

- من خلال الامتيازات الجبائية يتمكن المستثمر من تخفيض فترة استرداد الأموال المستثمرة.

- عمدت الجزائر الى بناء سياسة جبائية فعالة والتوسع في القوانين المالية واستحداثها كل سنة لتوفير امتيازات وتخفيضات تحقق من خلاله قفزة نوعية أي ايطار تنوع الإنتاج خارج قطار المحروقات حيث تبين استراتيجيات ومخططات تنموية لتشجيع الاستثمار والتصدير وتقليص مستويات البطالة.

- غياب الوعي في المجال السياحي لدى المجتمع الجزائري.

ثالثا: التوصيات

يمكن عرض بعض التوصيات والتي من شأنها تدعم الدراسة في النقاط التالية:

- على المشرع تخفيف العبء الضريبي على المؤسسات الاقتصادية بشكل عام والمؤسسات السياحية بشكل خاص، وهذا بعدم اخضاع جميع القطاعات الاقتصادية الى معدل واحد فيما يخص بعض الضرائب، واعتماده على المعدلات التمييزية فيما يخص بعض القطاعات الاقتصادية.

- على المؤسسة السياحية انشاء مصلحة تقوم بتسيير الملف الضريبي للمؤسسة، والمنازعات الضريبية.

-على المستثمر اتخاذ قرار الاستثماري الملائم قبل طلب الاستفادة من مزايا الممنوحة من قبل وكالات الداعمة للاستثمار.

-على المشرع الجزائري زيادة حجم الامتيازات الجبائية الممنوحة للمناطق المراد ترقيتها.

-الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة، في مجال السياحة ومحاوله تطبيقها على حسب طبيعة المنطقة وثقافة المجتمع.

-القضاء على البيروقراطية والفساد الإداري وتنويع مصادر التمويل.

-تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق ويتم ذلك عن طريق وضع قانون للاستثمار السياحي والفندقي بسيطاً وواضحاً، وتحديد جهة رقابية واحدة مختصة منعا للازدواج والروتين والفساد في الإدارة.

رابعاً: افاق الدراسة

بعد عرضنا لموضوع البحث والنتائج واقتراحنا للتوصيات التي نراها مفيدة، طرأت لنا نقاط أخرى ما زالت مجهولة ويمكن أن تكون موضوعات بحوث أخرى وإشكاليات تنتظر المعالجة وهي:

-اساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة.

-آلية تشجيع وترقية الاستثمار كأداة للتنمية الاقتصادية.

-دور السياحة في الترقية الاقتصادية والاجتماعية للجزائر.

	<h2>قائمة المصادر والمراجع</h2>	
--	---------------------------------	--

أولاً: المراجع العربية

I-الكتب

- أشرف خليفة السيوطي، معجم الفقه المالكي: مصطلحاته - علماءه - مدارسه، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، مصر.
- بن يحيى ناجي، محاضرات الضرائب غير مباشرة، المحاضرة الرابعة، تخصص إدارة الميزانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2020/2019.
- بن علي محمد الصالح، جماليات العمارة التقليدية في الوادي، مطبعة مزوا، ط1، 2013.
- حامد الشمري، الأساليب الإحصائية في اتخاذ القرار: تطبيقات في منظمات أعمال إنتاجية وخدمية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
- حامد نور الدين، اثر اصلاح النظام الضريبي، ط 1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- دريد كامل آل شبيب، إدارة الاستثمارات: تحليل الاستثمارات: الأسواق المالية، المحافظ الاستثمارية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- دليل سياحي، مديرية السياحة لولاية الوادي 39000 الجزائر.
- ديدي السعيد، الوادي كنوز من الجزائر، بدون دار نشر، الجزء الثاني، 2001.
- رحال نصر، عوادي مصطفى، جباية المؤسسة بين النظرية والتطبيق، مطبعة سخري، الوادي، 2011.
- رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- سمر رفقي الرحي، الادارة السياحية الحديثة، الأكاديميون للنشر والتوزيع، المملكة الهاشمية الاردنية، د.ت.
- عامر إبراهيم قنديجلي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2013.
- عبد المجيد قدي، مقدمة في القانون الضريبي وجباية المؤسسات، دار الخلدونية، الجزائر، 2018.
- عقيل كريم زغير، المسؤولية المدنية للمستثمر الأجنبي، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، مصر، 2015.
- فاتن عبد الأول منشى، الاستثمارات العربية كمدخل للتكامل الاقتصادي، مركز الخبرات المهنية للإدارة، مصر، 2019.
- فتحي احمد عاروري، المعاينة الإحصائية طرقها واستخداماتها، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الاردن، 2013.
- فروم محمد الصالح، جباية المؤسسة: دروس مفصلة ومدعمة بأمثلة وتمارين محلولة، ط 1، ألفا للوثائق، الأردن، 2021.

- ماجد عيسى القرنه، الاتجاهات الحديثة في الادارة السياحية، ط 1، دار الرنيم للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، 2017.

- محمد غياث شيخة، الاستثمار: المبادئ-الأدوات-المخاطر والتقييم، دار رسلان.

- محمود حسين الوادي، علي فلاح الزعبي، أساليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي، دار المناهج، الأردن، 2011.

- نسيبة فاطمة الزهراء وآخرون، الاستثمار السياحي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، منشورات الفا للوثائق، الجزائر، 2019.

II-المذكرات

- العياشي عجلان، آليات ترشيد النظام الجبائي لتحقيق التنمية المستدامة: حالة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2016/2015.

- العياشي عجلان، ترشيد النظام الجبائي الجزائري في مجال الوعاء والتحصيل 1992-2009: حالة ولاية المسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر، 2006/2005.

- بلخير سهام، دور الرسوم على النشاط المهني في تمويل ميزانية الجماعات المحلية: دراسة مقارنة بين بلديتي أدرار وأولاد أحمد تيمي للفترة 2017-2021، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص تدقيق ومراقبة التسيير، جامعة احمد دراية، ادرار، 2022/2021.

- بن جاري كريم، واقع الاستثمار السياحي في الجزائر: دراسة حالة ولاية تيارت، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص اقتصاد وتنمية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2017/2016.

- بن يحي عيسى، اثر الجباية على الميزانية العامة للدولة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص إدارة ومالية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017/2016.

- دواح عائشة، مدى مساهمة الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية بالجزائر في الفترة ما بين 1983-2016: دراسة تحليلية وقياسية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص التسيير الدولي للمؤسسات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018/2017.

- رنده شريك، دمدوم سعاد، الاستثمار السياحي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون اعمال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020/2019.

- زغاش عبد القادر، دراسة مناخ الاستثمار السياحي في الجزائر: حالة الاستثمارات السياحية الساحلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2016/2015.
- سالم محمد العيد واخرون، دور المؤسسات السياحية في ترويج المنتج السياحي لولاية الوادي دراسة حالة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، تخصص تسويق سياحي وفندقي، جامعة الشهيد حمى لخضر، 2019/2018.
- سويسى رمزي، خالد بشان، جباية التجارة الالكترونية في الجزائر الافاق والتحديات: دراسة استقصائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم مالية ومحاسبية، تخصص محاسبة وجباية معمقة، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، 2021/2020.
- عيساوي عادل، بختاش عبد القادر، اثر تكنولوجيا الاعلام والاتصال على النظام الجبائي: دراسة حالة مصلحة الضرائب لولاية تيارت، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم مالية ومحاسبية، تخصص محاسبة وجباية معمقة، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2022/2021.
- قويدري شيماء، الاستثمار السياحي في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص القانون العقاري، جامعة تيارت، 2022/2021.
- مفاتيح يمينة، اثر الابتكار السياحي على التنمية السياحية: حالة إقليمي الاهقار بالجزائر ودوز بتونس، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص تسويق استراتيجي والابتكار، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018/2017.
- ويزة مولوجي، ويزة لوني، تأثير ضريبة الدخل الإجمالي لفئة المرتبات والأجور على مداخيل الموظفين في الجزائر: دراسة حالة موظفي ثانوية حمداني سعيد - ذراع الميزان بتيزي وزو 2022/2021، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2022/2021.

III-المجلات

- جازية أمير، المنظومة الجبائية في الجزائر: المشاكل وضرورة الإصلاح، مجلة دراسات جبائية، المجلد 07، العدد 02، 2018.
- العقون زهرة، فكارشة سفيان، الرسم على القيمة المضافة وتأثيره على القطاع الصناعي في الجزائر: خلال الفترة 1995-2018، مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، 2021.
- بصاشي هدى، صفحة صليحة، واقع النظام الجبائي الجزائري واثره على الاستثمار، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 05، العدد 02، 2020.

- بن عمار حسيبة، تحليل وتقييم تنافسية قطاع السياحة والسفر الجزائر مغاريا عربيا ودوليا وفق مؤشر تنافسية السياحة والسفر للمنتدى الاقتصادي العالمي في الفترة (2015-2019)، المجلد 08، العدد 02، 2022.
- بوزيدة سوسن، شاوي شافية، بين السياحة والسياحة البيئية دوافع أخلاقية وحتمية اقتصادية وايكولوجية، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01.
- حدو محمد، البكاي الهادي، أهمية الضريبة على الدخل الإجمالي في حصيلة الإيرادات الجبائية العادية في الجزائر: مديرية الضرائب لولاية الشلف نموذجا (2014-2020)، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 19، العدد 31، 2021.
- حمدي شريف الجيلالي، دور التحفيزات والتسهيلات الجبائية في تنمية وانعاش قطاع السياحة بالجزائر، مجلة دفاتر بوادكس، المجلد 10، العدد 01، 2021.
- حمزة العرابي وآخرون، أثر الضرائب غير المباشرة على النمو الاقتصادي في الجزائر: رؤية تحليلية قياسية خلال الفترة (1990-2013)، مجلة معارف، السنة العاشرة، العدد 20، 2016.
- خالد حفطي عبد الأمير، مؤيد جبار حسن، دراسة حالة الاستثمار في العراق بعد عام 2003 (المشاكل والحلول)، دراسات اقتصادية، بيت الحكمة، باب المعظم، بغداد، العراق، العدد 41، 2019.
- داود غديري وآخرون، واقع الاستثمار السياحي في الجزائر: مع عرض لحجم الامتيازات الممنوحة وتشخيص لاهم المعوقات الكابحة، المجلة المغاربية للاقتصاد والمناجمت، المجلد 07، العدد 02، سبتمبر 2020.
- رشيد سالمى، رقي نذيرة، اثر الجباية المحلية على ميزانية الجماعات المحلية في الجزائر: دراسة حالة بلدية المدية 2010-2014، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 02، العدد 03، 2017.
- ساجي فاطمة، فعالية الجباية في تمويل الميزانية العامة للدولة، مجلة المعيار، العدد 20، 2017.
- ششوي حسنى، عبان شهرزاد، اثر مداخيل الجباية العادية على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تحليلية قياسية خلال الفترة 2000-2019، مجلة دراسات الجبائية، المجلد 09، العدد 02، 2020.
- عباس فاضل رسن التميمي، إيهاب على داوود، تأثير مؤشر السوق العام في الاستثمار السياحي: العراق دراسة حالة، مجلة وارث العلمية، المجلد 03، العدد 08، 2021.
- فاطمه فرج سعد، الاستثمار السياحي ودوره في تعزيز التنمية السياحية: دراسة حالة الدول العربية مع اشارة خاصة للعراق، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 01، العدد 19، 2015.

- قرشي العيد، واضح فوز، دور الامتيازات الممنوحة للاستثمار السياحي في ترقية السياحة الصحراوية بالجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 01، 2016.

- محمد الأمين وليد طالب، نظيرة فلادي، مساهمة النظام الجبائي الجزائري في دعم تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر: دراسة ميدانية بولاية قسنطينة، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 06، العدد 10، 2018.

- نسرين عواد الجصاني، زينب كاظم جواد شكر، تنمية السياحة الطبيعية واستدامتها في محافظة النجف الأشرف، مجلة البحوث الجغرافية، العراق، العدد 21، د.ت.

- وسيلة واعر، صفية واعر، الجباية البيئية في الجزائر: استراتيجيات نحو حماية البيئة من التلوث، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 21، العدد 02، ديسمبر 2020.

IV-الملتقيات

- وليد عبد الرحمان الفراء، تحليل بيانات الإستبيان بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 2008.

V-القوانين

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، 2023.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون الرسوم على رقم الاعمال، 2023.

VI-المواقع الالكترونية

-<https://el-oued.mta.gov.dz/>

-www.aljazairalyoum.dz/.

-<https://portail.mtpt.gov.dz>

-<https://www.aps.dz>

-<https://www.echoroukonline.com>

-<https://www.mfdgi.gov.dz/ar/>

ثانيا: المراجع الاجنبية

- Wilayad'El-Oued، Monographie W. El oued. 2018.

	الملاحق	
--	---------	--



الملحق رقم 01: الاستمارة



قسم: علوم مالية ومحاسبة

التخصص: محاسبة وتدقيق

إستمارة الإستبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة

في إطار التحضير لإعداد مذكرة الماستر بعنوان "الإمتميازات الجبائية ودورها في دعم الإستثمار السياحي" وبغرض إتمام هذه الدراسة أستسمحكم أن تفضلوا في إثراء هذا الموضوع من خلال الإجابة على الأسئلة الموجودة بهذه الإستمارة وهذا من أجل التعرف على آرائكم في هذا المجال، حتى نتوصل إلى نتائج دراسة موضوعية نلتمس من سيادتكم الإجابة على جميع الأسئلة بكل عناية ووضوح.

كما أحيطكم علما أن إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي كما يتشرف الطلبة بتزويدكم بنسخة من هذا البحث أو نتائجه في حالة إهتمامكم به إما عن طريق الإتصال المباشر أو عن طريق البريد الإلكتروني.

الرجاء إبداء رأيكم بوضع (نعم) أو (لا) أو (محايد) داخل المربع المناسب:

أولاً: معلومات عامة:

1- المؤهل العلمي

- بدون مؤهل () - ليسانس () - ماستر () - دكتوراه ()

2- أقدمية المؤسسة في العمل:

- من 1...5 سنوات () - من 5...10 سنوات ()

- من 10...15 سنة () - من 15 إلى 20 أو أكثر. ()

3- إختصاص المؤسسة في مجال العمل:

- محلي () - دولي ()

4- المجال الوظيفي

- موظف في القطاع السياحي () - فنادق ()

- وكالة سياحية () - خبير سياحي ()

5- النوعية الوصفية

عون () رئيس المصلحة () رئيس مكتب () مدير () نائب مدير ()

6- قيمة رأس المال في المؤسسة:

- من 0 الى 1 مليون دينار ()

- من 1 مليون الى 10 مليون دينار ()

- من 10 مليون الى 100 مليون ()

- أكثر من 100 مليون دينار ()

1- أسئلة الإستبيان: الإجابة ب (نعم) أو (لا):

المحور الأول: النظام الجبائي وعلاقته بالاستثمار السياحي

الفقرات	نعم	محايد	لا
التسهيلات الجبائية محفز من أجل بناء مشروع في الجانب السياحي			
تعاني المؤسسات السياحية من ثقل الضرائب			
تعتبر مختلف الضرائب المسلطة على المؤسسات السياحية ضرائب عادلة مقارنة بالقطاعات الأخرى			
يعتبر النظام الضريبي الجزائري الحافظ الأكبر للاستثمار للجانب السياحي			
عدم استقرار النظام الضريبي يعرقل الاستثمار في الجانب السياحي			
تتحصل على تمويل لمشروعك السياحي بسهولة			
الإصلاحات الجديدة في قانون الاستثمار مناسب لك			
النظام الضريبي نظام معقد يتكون من مجموعة من الضرائب المختلفة			
تختلف الضرائب المفروضة على القطاع السياحي على باقي القطاعات السياحية			
المشاريع المنجزة في مناطق التوسع أساس لها امتيازات جبائية كبيرة			
المناطق الواجب تنميتها لها نظام جبائي خاص تفضيلي			

2- المحور الثاني: اثر الامتيازات الجبائية على المشروع السياحي

الفقرات	نعم	محايد	لا
وجود امتيازات جبائية في مرحلة انجاز المشروع السياحي			
استفادت المؤسسة من امتيازات جبائية عند اقتناء العقار السياحي			
وجود تخفيضات جبائية عند القيام بتسجيل عقود تأسيس الشركات السياحية			
وجود امتيازات جبائية عند بيع وشراء اسهم في الشركات السياحية			
تستفيد البنوك من تخفيضات جبائية على القروض الممنوحة لتأسيس شركات سياحية			
تستفيد المشاريع عند الإنجاز اعفاء من TVA			
تتحصل الشركات على امتيازات جبائية في مرحلة الاستغلال			
تستفيد المداخل السياحية من اعفاء في مجال الضريبة على أرباح الشركات IBS			
تستفيد الشركات السياحية المحققة من إعفاءات في مجال الرسم على النشاط المهني TAP			
يتم استفادة الشركات السياحية من الرسم على القيمة المضافة			
يتم منح امتيازات جبائية كبيرة للشركات السياحية التي تحقق اثر اعمال في المناطق الواجب تنميتها			
يستفيد العمال الناشطين في القطاع السياحي من اعفاء في مجال الضريبة على الدخل الإجمالي للأجور IRG/SALAIR			

الملحق رقم 02: مخرجات SPSS

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.762	21

Statistics

	N	
	Valid	Missing
المؤهل العلمي	51	0
الإقامة	51	0
اختصاص	51	0
المجال	51	0
النوعية	51	0
راسمال	51	0
التسهيلات الجبائية محفز من اجل بناء مشروع في الجانب السياحي	51	0
تعاني المؤسسات السياحية من ثقل الضرائب	51	0
تعتبر مختلف الضرائب المسلطة على المؤسسات السياحية ضرائب عادلة مقارنة بالقطاعات الأخرى	51	0
يعتبر النظام الضريبي الجزائري الحافظ الأكبر للاستثمار للجانب السياحي	51	0
عدم استقرار النظام الضريبي يعرقل الاستثمار في الجانب السياحي	51	0
تتحصل على تمويل لمشروعك السياحي بسهولة	51	0
الإصلاحات الجديدة في قانون الاستثمار مناسب لك	51	0
النظام الضريبي نظام معقد يتكون من مجموعة من الضرائب المختلفة	51	0
تختلف الضرائب المفروضة على القطاع السياحي على باقي القطاعات السياحية	51	0
المشاريع المنجزة في مناطق التوسع أساس لها امتيازات جبائية كبيرة	51	0
المناطق الواجب تنميتها لها نظام جبائي خاص تفضيلي	51	0
استفادت المؤسسة من امتيازات جبائية عند اقتناء العقار السياحي	51	0
وجود تخفيضات جبائية عند القيام بتسجيل عقود تأسيس الشركات السياحية	51	0
وجود امتيازات جبائية عند بيع وشراء اسهم في الشركات السياحية	51	0
تستفيد البنوك من تخفيضات جبائية على القروض الممنوحة لتأسيس شركات سياحية	51	0
TVA تستفيد المشاريع عند الإنجاز اعفاء من	51	0
IBS تستفيد المداخل السياحية من اعفاء في مجال الضريبة على أرباح الشركات	51	0
TAP تستفيد الشركات السياحية المحققة من إعفاءات في مجال الرسم على النشاط المهني	51	0
يتم استفادت الشركات السياحية من الرسم على القيمة المضافة	51	0
يتم منح امتيازات جبائية كبيرة للشركات السياحية التي تحقق اثر اعمال في المناطق الواجب تنميتها	51	0
IRG/SALAIR يستفيد العمال الناشطين في القطاع السياحي من اعفاء في مجال الضريبة على الدخل الإجمالي للأجور	51	0
الأول	51	0
بعد1	51	0
بعد2	51	0
الثاني	51	0

الكل	51	0
------	----	---

Statistics

	Mean
المؤهل العلمي	2.29
الاقدمية	2.98
اختصاص	1.53
المجال	2.57
النوعية	3.18
راسمال	4.14
التسهيلات الجبائية محفز من اجل بناء مشروع في الجانب السياحي	2.25
تعاني المؤسسات السياحية من ثقل الضرائب	2.53
تعتبر مختلف الضرائب المسلطة على المؤسسات السياحية ضرائب عادلة مقارنة بالقطاعات الأخرى	1.88
يعتبر النظام الضريبي الجزائري الحافظ الأكبر للاستثمار للجانب السياحي	2.10
عدم استقرار النظام الضريبي يعرقل الاستثمار في الجانب السياحي	2.59
تتحصل على تمويل لمشروعك السياحي بسهولة	2.08
الإصلاحات الجديدة في قانون الاستثمار مناسب لك	2.27
النظام الضريبي نظام معقد يتكون من مجموعة من الضرائب المختلفة	2.33
تختلف الضرائب المفروضة على القطاع السياحي على باقي القطاعات السياحية	2.35
المشاريع المنجزة في مناطق التوسع أساس لها امتيازات جبائية كبيرة	2.27
المناطق الواجب تنميتها لها نظام جبائي خاص تفضيلي	2.29
استفادت المؤسسة من امتيازات جبائية عند اقتناء العقار السياحي	2.22
وجود تخفيضات جبائية عند القيام بتسجيل عقود تأسيس الشركات السياحية	2.35
وجود امتيازات جبائية عند بيع وشراء اسهم في الشركات السياحية	2.02
تستفيد البنوك من تخفيضات جبائية على القروض الممنوحة لتأسيس شركات سياحية	2.37
TVA تستفيد المشاريع عند الإنجاز اعفاء من	2.39
IBS تستفيد المداخل السياحية من اعفاء في مجال الضريبة على أرباح الشركات	2.25
TAP تستفيد الشركات السياحية المحققة من إعفاءات في مجال الرسم على النشاط المهني	2.49
يتم استفادت الشركات السياحية من الرسم على القيمة المضافة	2.25
يتم منح امتيازات جبائية كبيرة للشركات السياحية التي تحقق اثر اعمال في المناطق الواجب تنميتها	2.31
IRG/SALAIR يستفيد العمال الناشطين في القطاع السياحي من اعفاء في مجال الضريبة على الدخل الإجمالي للأجور	2.02
الأول	2.2692
بعد 1	2.2706
بعد 2	2.2667
الثاني	2.2686
الكل	2.2689

المؤهل العلمي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
بدون مؤهل	13	25.5	25.5	25.5
ليسانس	14	27.5	27.5	52.9
Valid ماستر	20	39.2	39.2	92.2
دكتوراه	4	7.8	7.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

الاقدمية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
1-5	3	5.9	5.9	5.9
5-10	13	25.5	25.5	31.4
Valid 10-15	17	33.3	33.3	64.7
15-20	18	35.3	35.3	100.0
Total	51	100.0	100.0	

اختصاص

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
محلي	24	47.1	47.1	47.1
Valid دولي	27	52.9	52.9	100.0
Total	51	100.0	100.0	

المجال

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
موظف في قطاع السياحي	11	21.6	21.6	21.6
فنادق	8	15.7	15.7	37.3
Valid وكالة سياحية	24	47.1	47.1	84.3
خبير سياحي	8	15.7	15.7	100.0
Total	51	100.0	100.0	

النوعية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid عون	7	13.7	13.7	13.7
رئيس مصلحة	7	13.7	13.7	27.5

رئيس مكتب	10	19.6	19.6	47.1
مدير	24	47.1	47.1	94.1
نائب مدير	3	5.9	5.9	100.0
Total	51	100.0	100.0	

راسمال

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
10 to 100 m	3	5.9	5.9	5.9
+100	38	74.5	74.5	80.4
nothing	10	19.6	19.6	100.0
Total	51	100.0	100.0	

التسهيلات الجبائية محفز من اجل بناء مشروع في الجانب السياحي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	18	35.3	35.3	35.3
محايد	2	3.9	3.9	39.2
نعم	31	60.8	60.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

تعاني المؤسسات السياحية من ثقل الضرائب

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	11	21.6	21.6	21.6
محايد	2	3.9	3.9	25.5
نعم	38	74.5	74.5	100.0
Total	51	100.0	100.0	

تعتبر مختلف الضرائب المسلطة على المؤسسات السياحية ضرائب عادلة مقارنة بالقطاعات الأخرى

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	22	43.1	43.1	43.1
محايد	13	25.5	25.5	68.6
نعم	16	31.4	31.4	100.0
Total	51	100.0	100.0	

يعتبر النظام الضريبي الجزائري الحافظ الأكبر للاستثمار للجانب السياحي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	21	41.2	41.2	41.2
Valid محايد	4	7.8	7.8	49.0
Valid نعم	26	51.0	51.0	100.0
Total	51	100.0	100.0	

عدم استقرار النظام الضريبي يعرقل الاستثمار في الجانب السياحي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	10	19.6	19.6	19.6
Valid محايد	1	2.0	2.0	21.6
Valid نعم	40	78.4	78.4	100.0
Total	51	100.0	100.0	

تتحصل على تمويل لمشروعك السياحي بسهولة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	22	43.1	43.1	43.1
Valid محايد	3	5.9	5.9	49.0
Valid نعم	26	51.0	51.0	100.0
Total	51	100.0	100.0	

الإصلاحات الجديدة في قانون الاستثمار مناسب لك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	13	25.5	25.5	25.5
Valid محايد	11	21.6	21.6	47.1
Valid نعم	27	52.9	52.9	100.0
Total	51	100.0	100.0	

النظام الضريبي نظام معقد يتكون من مجموعة من الضرائب المختلفة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	14	27.5	27.5	27.5
Valid محايد	6	11.8	11.8	39.2
Valid نعم	31	60.8	60.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

تختلف الضرائب المفروضة على القطاع السياحي على باقي القطاعات السياحية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	13	25.5	25.5	25.5
Valid محايد	7	13.7	13.7	39.2
نعم	31	60.8	60.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

المشاريع المنجزة في مناطق التوسع أساس لها امتيازات جانبية كبيرة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	15	29.4	29.4	29.4
Valid محايد	7	13.7	13.7	43.1
نعم	29	56.9	56.9	100.0
Total	51	100.0	100.0	

المناطق الواجب تميمها لها نظام جبائي خاص تفضيلي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	16	31.4	31.4	31.4
Valid محايد	4	7.8	7.8	39.2
نعم	31	60.8	60.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

استفادات المؤسسة من امتيازات جانبية عند اقتناء العقار السياحي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	18	35.3	35.3	35.3
Valid محايد	4	7.8	7.8	43.1
نعم	29	56.9	56.9	100.0
Total	51	100.0	100.0	

وجود تخفيضات جانبية عند القيام بتسجيل عقود تأسيس الشركات السياحية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

لا	16	31.4	31.4	31.4
Valid محايد	1	2.0	2.0	33.3
Valid نعم	34	66.7	66.7	100.0
Total	51	100.0	100.0	

وجود امتيازات جانبية عند بيع وشراء اسهم في الشركات السياحية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	19	37.3	37.3	37.3
Valid محايد	12	23.5	23.5	60.8
Valid نعم	20	39.2	39.2	100.0
Total	51	100.0	100.0	

تستفيد البنوك من تخفيضات جانبية على القروض الممنوحة لتأسيس شركات سياحية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	13	25.5	25.5	25.5
Valid محايد	6	11.8	11.8	37.3
Valid نعم	32	62.7	62.7	100.0
Total	51	100.0	100.0	

TVA تستفيد المشاريع عند الإنجاز اعفاء من

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	14	27.5	27.5	27.5
Valid محايد	3	5.9	5.9	33.3
Valid نعم	34	66.7	66.7	100.0
Total	51	100.0	100.0	

IBS تستفيد المداخل السياحية من اعفاء في مجال الضريبة على أرباح الشركات

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	18	35.3	35.3	35.3
Valid محايد	2	3.9	3.9	39.2
Valid نعم	31	60.8	60.8	100.0
Total	51	100.0	100.0	

TAP تستفيد الشركات السياحية المحققة من إعفاءات في مجال الرسم على النشاط المهني

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	11	21.6	21.6	21.6
Valid محايد	4	7.8	7.8	29.4
Valid نعم	36	70.6	70.6	100.0
Total	51	100.0	100.0	

يتم استنفاد الشركات السياحية من الرسم على القيمة المضافة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	15	29.4	29.4	29.4
Valid محايد	8	15.7	15.7	45.1
Valid نعم	28	54.9	54.9	100.0
Total	51	100.0	100.0	

يتم منح امتيازات جانبية كبيرة للشركات السياحية التي تحقق أثر أعمال في المناطق الواجب تميمتها

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	16	31.4	31.4	31.4
Valid محايد	3	5.9	5.9	37.3
Valid نعم	32	62.7	62.7	100.0
Total	51	100.0	100.0	

يستفيد العمال الناشطين في القطاع السياحي من إعفاء في مجال الضريبة على الدخل الإجمالي للأجور

IRG/SALAIR

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لا	24	47.1	47.1	47.1
Valid محايد	2	3.9	3.9	51.0
Valid نعم	25	49.0	49.0	100.0
Total	51	100.0	100.0	

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

		الاول	الثاني	الكل
N		51	51	51
Normal Parameters ^{a,b}	Mean	2.2692	2.2686	2.2689
	Std. Deviation	.36993	.42023	.37783
	Absolute	.156	.157	.138
Most Extreme Differences	Positive	.156	.150	.138
	Negative	-.125	-.157	-.116
Kolmogorov-Smirnov Z		1.111	1.124	.985
Asymp. Sig. (2-tailed)		.169	.160	.287

a. Test distribution is Normal.

b. Calculated from data.

One-Sample Test

	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
الاول	43.806	50	.000	2.26916	2.1651	2.3732
بعد 1	37.033	50	.000	2.27059	2.1474	2.3937
بعد 2	35.134	50	.000	2.26667	2.1371	2.3962
الثاني	38.553	50	.000	2.26863	2.1504	2.3868
الكل	42.884	50	.000	2.26889	2.1626	2.3752